الجمعة 1 آذار 2019
العدد 3700 السنة الثالثة عشرة
Vendredi 1 Mars 2019 no 3700 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

موسيقى

زياد الرحباني
جولة العمر
التي تأخّرت

22

لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة لـ«البرغل والمعكرونة»!

مانحو «سيدر» يهدّدون: الخصخصة الآن! [3]

بعد نحو 12 عاماً من النزاع بين بيار الضاهر وسمير وجيه، كسب الأول حكماً قضائياً براه من ادعاءات جعجع الذي خسر ملكية قناة «إل بي سي» (هيثم الموسوي)

جعجع يخسر LBC
أموال القوات خوّة [2]

تقرير

السنيورة يترافع من دون اتهام
سأفاجئكم بالوثائق

4

تقرير

هزة سياسية في إسرائيل:
نتنياهو محتال وخائن

15

تقرير

منازلة دولية على فنزويلا:
فيتو مزدوج يسقط المشروع الأميركي

16

على الغلاف

جعجع يخسر LBC
أموال القوات خوّة

انتهت الجولة الأولى، أمام المحاكم، بعد نحو 12 عاماً من النزاع بين بيار الضاهر وسمير وجعجع، كسب الضاهر هذه الجولة، نتيجة عدم شرعيّة «القوّات» (القديمة). لا نتيجة ما قدّمه للمحكمة من أوراق. هذا ما يقول الحكم الصادر أمس. لم يستطع جعجع «بلع» النتيجة بسهولة. أهان القاضية. مشكلته أن حصّته من تركة الحرب الأهليّة مميّزة. الحكم يقول: المؤسسة اللبنانية للإرسال، مع «انترناسيونال» أو بدونها، كان ينبغي أن تعود ملكيّتها للشعب اللبناني... صاحب المال الذي كانت تجبيه القوات إبان الحرب

محمد نزال

قبل أكثر من أربعة أشهر، وفي ختام جلسة المرافعة، توجّهت القاضية فاطمة جوني إلى الخصمين أمامها، قائلة: «لست من النوع الذي يقبل التدخّل، لديّ مناعة مطلقة، وحيادية، مع علمي أنّنا لسنا في مدينة فاضلة، ولكن مَن لديه شكّ فليقل لي الآن وأنا عندها لا أحكم في القضيّة». تقول لهما إنها حاضرة لأن تتنحّى. وكلاء «القوات اللبنانيّة» أعطوها الثقة، وعلى رأسهم النائب المحامي جورج عدوان، وكذلك فعل بيار الضاهر ووكيله المحامي نعوم فرح. ابتسمت جوني، القاضية المنفردة الجزائية في بيروت، للحاضرين ورفعت الجلسة

> رات القاضية أنه كان يتحتم مصادرة التلفزيون بفعل حلّ ميليشيا القوّات اللبنانية

إلى الحكم. أصدرت القاضية حكمها أمس: «إبطال التعقّبات المسوقة في حقّ المدّعى عليهم (الضاهر والمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناسيونال)». سمير جعجع باسم «القوّات» هو الجهة المدّعية على الضاهر بتهمة إساءة الأمانة. خسر جعجع القضيّة... إلى الآن. القضيّة التي أثيرت قضائياً، قبل نحو 12 عاماً، لم تنته بعد. سيكون هناك استئناف ودفوع وأشياء كثيرة مملّة. احتفل الضاهر أمس مع العاملين في تلفزيونه. جعجع بدا مكسوراً. ذهب بعيداً عندما تناول القاضية متحدّثاً عن «طعجتها السياسيّة». راحت تصريحاته «تنطنط» من شاشة إلى أخرى: «الحكم في جزء منه هو افتئات علينا لأسباب سياسيّة بحتة، كونها، أي القاضية، وضعت رأيها السياسي البحت في الحكم». هذه إهانة للقاضية. لم يصدر، أمس، أيّ بيان عن مجلس القضاء الأعلى للتضامن مع زميلتهم. هل على القاضية أن تسكت على تطاول جعجع؟ إن تكلمت سيخرج مَن يقول لها، مِن المجلس المذكور، إن عليها التزام «موجب التحفّظ». أي أن تصمت. حسناً، دافعوا عنها أنتم يا «كبار القضاة». أين نادي قضاة لبنان، الكيان «الثوري» الجديد، الذي من جملة أهدافه الدفاع عن كرامة القضاة وإلخ إلخ؟ سمير جعجع يتكلّم الآن عن قضاء مسيّس، بعدما كان طلب من القاضية جوني نفسها، سابقاً، أن تأتي إلى مقرّه في معراب لسماع إفادته، آنذاك قالت له لا، أنا قاضية، بكامل سلطتي، فتعال أنت إلينا أيها المواطن «العادي». يبدو أنّ هذه الوخزة ما زالت تؤلمه. جعجع، الكاره للقضاء المسيّس الآن، هو نفسه مَن كان حضر قبل سنوات إلى العدلية، في القضيّة نفسها، بسيارة وزير العدل «القوّاتي» السابق إبراهيم نجّار. المتضرّر غالباً يصرخ، يعترض، ولكن أن يذهب إلى إهانة القاضي والتشكيك في نزاهته، بلا إثبات، فهذه تقيلة في «دولة القانون والمؤسسات». حكم القاضية جوني، الذي اتسعت له نحو 120 صفحة، ضمّ تفاصيل هائلة، أرهقها بها المدّعي والمدّعى عليه، وشهود كثر، تصل الحاضر بأكثر من 30 سنة خلت. حكايات الحرب الأهليّة و«المجتمع المسيحي» وما إلى ذلك. يكفي أحدنا أن يعلم أن كريم بقرادوني كان من بين الشهود ليعلم كمّية المعلومات في الملف. مَن حضر جلسة المرافعة الأخيرة، قبل نحو أربعة أشهر، حتماً سمع القاضية تقول: «بدّي أخلص بقى مِن هالملف».

احتفل الضاهر مع موظفي التلفزيون وقال إن جعجع «كثير زغير قدام الوليد بن طلال» (مروان طحطح)

مجرّد قراءة نصّ الحكم تُسبب صداعاً. كان جعجع يُريد استعادة التلفزيون (الذي كان اسمه المؤسسة اللبنانية للإرسال، بلا «انترناسيونال»). لم يحصل على ذلك. تُخبره المحكمة الآن أنه في ثمانينات القرن الماضي، في الفترة التي يمتد إليها النزاع القضائي، لم تكن «القوات» سوى ميليشيا عسكرية. كتبتها القاضية بوضوح في نصّ حكمها: «القانون اللبناني لم يختزن نصوصاً تعترف للميليشيات بالشخصية المعنوية». لم تكن جمعية، لم يكن لها «علم وخبر» وبالتالي، أمام القانون، لم تكن موجودة. وكلاء «القوات»، وخلال سنوات النزاع القضائي، حاولوا تثبيت اتصال وحدة «القوّات» القديمة بـ«القوات» الجديدة (التي أصبحت شرعيّة). بالمعنى التاريخي، بحسب الحكم، نعم ربما يكون هناك وحدة، ولكنها «لا تستقيم من الناحية القانونيّة». فبعد حلّ الميليشيات (مع انتهاء الحرب الأهليّة)، يكون كيانها زال من الوجود، لذا فالوحدة (اتصال القديم بالحديث) مستحيلة بين الوجود والعدم». هل تحدّثت القاضية عن «القوّات» على وجه الخصوص، كما حاول جعجع، في تصريحاته أمس، أن يقول؟ كلا، إنّه يُدلّس، وربّما يُراهن على أن أكثر الناس لن يطالعوا النصّ الكامل للحكم. هذا ما جاء في النص: «كانت كغيرها من الميليشيات تسعى إلى تقسيم البلد وتمارس الاقتتال الأهلي بين أبناء البلد الواحد». لم تكن القاضية هنا تتحدّث عن هذه التفاصيل حبّاً بها، بل كانت تفنّد ادعاءات الخصوم في القضيّة، كما أوردوها هم، لتؤكّد لهم أنّ التنظيم، وعلى فرض ثبوت وجوده القانوني، فإنّ وجوده هذا لا بدّ أن يكون «شرعياً». التنظيم «القوّاتي» لم يكن كذلك، كسائر المتحاربين. القاضية تحدّثت بلغة الدولة ومنطقها. هي لا ترى أن لـ«القوات» ولا حتى للضاهر، أو لأيّ معنى آخر من تلك الفترة، الحقّ في تملّك أشياء حصلوا عليها بفعل الحماية من الشعب اللبناني. قالتها بوضوح: «إنها أموال الشعب». الحكم يتحدّث عن أنه بعد حلّ الميليشيات، فإنّه، وتبعاً للقانون، يمكن أن «تؤول أموالها إلى الدولة وتُضحى عرضة للمصادرة». هذا يعني أنّه حتى لو كان الحكم أدان الضاهر، بإساءة الأمانة، فالأكيد أن ملكيّة التلفزيون لن تؤول إلى جعجع و«القوّات». أمام هذا المقطع من الحكم، لا يعود هناك من حاجة للحديث في سائر التفاصيل القانونيّة الأخرى، سواء لما عرض له في موضوع مرور الزمن أو الصلاحيّة المكانيّة وغير ذلك. هذه هي الخلاصة. جعجع سخر من مسألة «أموال الشعب» والمصادرة لصالح الدولة، وبدا أنّه يُريد من القاضية تعميمها على جميع الأحزاب، ولكن فاته أنّ ليس للأحزاب الأخرى قضايا مماثلة الآن أمام القضاء. يمكنه قول ذلك لو وصلت قضية مماثلة أمام القاضية ثم حكمت خلاف حكمها. ما ذنب جوني إنْ شاءت أقدار جعجع أن يكون الضاهر في حياته؟ في الواقع، ليت جوني كانت في موقع النائب العام لدى محكمة التمييز، بُعيد انتهاء الحرب الأهليّة، لكان ربّما شكل لبنان اختلف تماماً. الآن هي ليست سوى قاضية جزاء منفردة. ليس لها سوى أن تبتّ بما بين يديها. ليس ذنبها أنّ لـ«القوّات» تركة خاصة جدّاً، قياساً بالتنظيمات الأخرى، متصلة بالحرب الأهليّة.

بالمناسبة، الحكم وإن لم يدن الضاهر، في الدعوى ضدّه، إلا أنّه لم يكن في صفّه أيضاً. أسقطت القاضية ادعاءه بحصول بيع بينه وبين جعجع، لعدم تقديمه ما يثبته. فبحسب النص: «المحكمة تبقّنت أن أيّ بيع للتلفزيون لم يحصل». في المقابل، الحكم يتطرق إلى «عقد التفرّغ» الذي تم عام 1992 بين «القوّات» والضاهر، فتغيّر اسم المؤسسة، وكان هذا لمصلحة الضاهر، وبالتالي «فإنّ الأمر تم حتماً بعلم جعجع وموافقته». هكذا، القضيّة الأساسيّة في مكان آخر تماماً. إنها تركة الحرب الأهليّة، الثقيلة جدّاً، التي رميت على قاضية ربّما كانت طفلة آنذاك، فخرجت بالنتيجة التي اقتنعت بها. بالمناسبة، بعض المقرّبين من القاضية، وإزاء كلّ التعليقات «القوّاتيّة» المسيئة ضدّها، نقلوا عنها أمس أنها تكتفي بالقول: «الحمد لله أنا ضميري مرتاح». نصّ الحكم كان واضحاً أيضاً لناحية «التناقض في إفادات الضاهر (في مسألة البيع)... علماً أنّ الثابت هو إنشاء التلفزيون بالجهود التي بذلها». الحكم يرى أنّ الضاهر لم يستلم شيئاً ليسيء الأمانة فيه، بل هو مَن أسس للتلفزيون، وعمل فيه من منطلق تخصصه المهني، وهو مَن «شرّعه» لاحقاً. النص واضح أيضاً لناحية أنّ ما ينطبق على جعجع، لناحية أن الملكيّة في هذه القضية، بالأساس، هي للشعب اللبناني، كون التلفزيون بني بتلك الأموال المأخوذة كجباية من الشعب، ينطبق أيضاً على الضاهر. أكثر ميليشيات الحرب الأهليّة كانت تأخذ الجباية من «الشعب» في مناطق نفوذها. الحكم يذكر هذا أيضاً، ويتلخّص هذا الجدال بالفقرة الآتية: «هذا التلفزيون الذي كان يتحتم مصادرته بفعل حلّ ميليشيا القوّات اللبنانيّة، قد اكتسب وجوده الفعلي الشرعي من خلال الترخيص الذي مُنح لشركة LBCI التي كان الضاهر يملك معظم أسهمها، مع عدم مساهمة جعجع أو الجهة المدّعية (القوّات) بأيّ مال من مالهما في تأسيس تلك الشركة، وذلك في ضوء تعذّر اعتبارهما مالكين لمال الميليشيا المنحلة، والتي لم تساهم بدورها بأي مال من أموال المنتسبين إليها، بل من مال الشعب اللبناني». يوم أمس، وإثر صدور الحكم، احتفل الضاهر مع العاملين في التلفزيون وتحدّث عن ربح قضايا أخرى في تحكيم دولي قبل أيام، قائلاً: «بلي علمناه مع الوليد بن طلال بالمقياس العالمي ما بينعمل، وسمير جعجع كتير زغير قدام الوليد بن طلال». يبدو أن هذه أيّام سعد الضاهر دوليّاً ومحليّاً... لكن، هنا، المسألة لم تنته بعد. الآن ستبدأ، مع الاستئناف، رحلة قضائيّة أخرى.

ميليشيا «البزنس»

عندما تقدّمت «القوات» بالدعوى ضدّ بيار الضاهر، قبل نحو 12 عاماً، كان رجل الأعمال ووكيل الإعلانات أنطوان الشويري لا يزال حيّاً. إفادته في القضية، كشاهد، ضُمّنت الحكم الصادر أمس عن القاضية فاطمة جوني. ثمّة مقطع في إفادته جدير بالتوقف عنده: «خلال عام 1993 طُرح مشروع توأمة، أو شراكة، بين ثلاثة تلفزيونات هي LBC والمستقبل وتلفزيون لبنان، تحت مظلة شركة قابضة بين الرئيس الراحل رفيق الحريري والقوات اللبنانية المالكة للتلفزيون LBCI. جعجع أبلغ الشويري بعد عودته من اجتماع مع الرئيس الحريري باستعداد الأخير لتحسين نسبة حصّة القوات في الشركة القابضة، وطلب إليه الاجتماع في اليوم التالي بالرئيس الحريري لمتابعة الموضوع، ولم يتم تكليف الضاهر بهذه المهمة لأن الحريري كان قد رفض الاجتماع بالضاهر بسبب حملة شنّها التلفزيون المذكور عليه.

وأفاد الشويري أنّه اجتمع بالفعل في اليوم التالي مع الحريري، الذي أبلغه باستعداده لرفع نسبة حصة القوات اللبنانية في الشركة القابضة المزمع إنشاؤها، وسلمه نسخة عن مشروع مرسوم جديد ينظم البث الفضائي، فقام هو، أي الشويري، بتسليم تلك النسخة لجعجع بحضور الضاهر، وطلب من جعجع تكليف شخص يتمتع بالخبرة السياسية لمتابعة هذا الشق مع الحريري». بصرف النظر عن تأثير مكان هذه الإفادة في القضية المثارة، في النزاع بين جعجع والضاهر، إلا أنّها تبقى، كونها صادرة في حكم قضائي، بمثابة وثيقة تاريخيّة تُعطي فكرة عن كيفية إدارة البلاد في تلك الحقبة. كان ذلك بعد الخروج من الحرب الأهليّة. الحديث عن توأمة مؤسسات خاصة مع تلفزيون لبنان، وكأن الأخير «ملك أبو» فلان أو علتان، وشركة قابضة يقرّر الحريري أن يزيد من خلاله الحصّة لهذا أو ذاك. إفادة الشويري هي تصوير للحظة إدارة بلد بذهنية «البزنس». لحظة تحالف رجل الأعمال مع رجل الميليشيا... بغية إدارة دولة.

المشهد السياسي

لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة لـ«البرغل والمعكرونة»!
مانحو «سيدر» يهدّدون: الخصخصة الآن!

لا يتناسب جدول الأعمال للأسبوع التالي على التوالي، مع الوعود والآمال التي رسمتها الحكومة الجديدة أمام اللبنانيين. فالإصلاح انتهى أمس بتشكيل لجنة وزارية للبرغل والمعكرونة كأبرز إنجازات الحكومة لهذا الأسبوع. في عضويتها الوزير محمد شقير الحائر بين كونه وزيراً للاتصالات أو ممثّلاً لأصحاب روّوس الأموال. وخارج مجلس الوزراء، أتى «المفوّض السامي» المتابع لمؤتمر «سيدر». مهدداً المسؤولين: أمامكم شهران لتنفيذ الوعود. وإلا... لن ندفع!

كالمفوّض السامي الفرنسي، حضر «المندوب المشترك بين الوزّارات من أجل المتوسط» والمسؤول عن تنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر» السفير الفرنسي بيار دوكين إلى بيروت أمس، وعلى لسانه التهديد والوعيد للمسؤولين اللبنانيين.

طبعاً، تهديدات دوكين، مغلّفة بمصلحة لبنان الاقتصادية الإصلاحية، لكن مشروطة بتنفيذ «الخطة الإصلاحية» كمدخل لالتزام الدول بـ«دعم لبنان» عبر خطّة سيدر. إلّا أن دوكين، لم يخفِ أمام من التقاهم أمس، أن فرنسا وحلفاءها يعطون لبنان مهلة شهرين لتنفيذ ما يرونه من «إصلاحات أوليّة»، أساسها الخصخصة وأخطرها في قطاع الاتصالات، وبعدها، إن لم يلتزم لبنان، فإن التزامات الدول المانحة/ المُقرضة ستكون مهدّدة.

وبحسب المعلومات، فإن دوكين طرح النقاط التالية الواجب تنفيذها في مهلة الشهرين: خفض عجز الموازنة بما يعادل 1% من الناتج المحلي، وضع آلية لمكافحة التهرب الضريبي والفساد على أن تكون فعلية وجديّة وليست شعارات، إطلاق عقود الشراكة مع القطاع الخاص، وتحرير قطاع الاتصالات!

علماً أنّ الثابت هو إنشاء التلفزيون بالجهود التي بذلها». الحكم يرى أنّ الضاهر لم يستلم شيئاً ليسيء الأمانة فيه، بل هو مَن أسس للتلفزيون، وعمل فيه من منطلق تخصصه المهني، وهو مَن «شرّعه» لاحقاً. النص واضح أيضاً لناحية أنّ ما ينطبق على جعجع، لناحية أن الملكيّة في هذه القضية، بالأساس، هي للشعب اللبناني، كون التلفزيون بني بتلك الأموال المأخوذة كجباية من الشعب، ينطبق أيضاً على الضاهر. أكثر ميليشيات الحرب الأهليّة كانت تأخذ الجباية من «الشعب» في مناطق نفوذها. الحكم يذكر هذا أيضاً، ويتلخّص هذا الجدال بالفقرة الآتية: «هذا التلفزيون الذي كان يتحتم مصادرته بفعل حلّ ميليشيا القوّات اللبنانيّة، قد اكتسب وجوده الفعلي الشرعي من خلال الترخيص الذي مُنح لشركة LBCI التي كان الضاهر يملك معظم أسهمها، مع عدم مساهمة جعجع أو الجهة المدّعية (القوّات) بأيّ مال من مالهما في تأسيس تلك الشركة، وذلك في ضوء تعذّر اعتبارهما مالكين لمال الميليشيا المنحلة، والتي لم تساهم بدورها بأي مال من أموال المنتسبين إليها، بل من مال الشعب اللبناني». يوم أمس، وإثر صدور الحكم، احتفل الضاهر مع العاملين في التلفزيون وتحدّث عن ربح قضايا أخرى في تحكيم دولي قبل أيام، قائلاً: «بلي علمناه مع الوليد بن طلال بالمقياس العالمي ما بينعمل، وسمير جعجع كتير زغير قدام الوليد بن طلال». يبدو أن هذه أيّام سعد الضاهر دوليّاً ومحليّاً... لكن، هنا، المسألة لم تنته بعد. الآن ستبدأ، مع الاستئناف، رحلة قضائيّة أخرى.

وليس كوزير في الحكومة. إذ إن النقاش في جلسة أمس حول حماية بعض المنتجات الوطنية (المعكرونة، الطحين، البرغل، البسكويت، والويفر ومواد التنظيف)، أوصل إلى تكوين لجنة برئاسة الرئيس سعد الحريري وعضوية نائبه ووزراء الاقتصاد والصناعة والمال والاتصالات والدولة لشؤون التجارة الخارجية و... محمد شقير، بصفته الاقتصادية! وجرى النقاش بين الوزير وائل أبو فاعور وشقير، حول فكرة الحماية، وأشار وزير الاتصالات إلى أن قرار الحماية الأخير لبعض المنتوجات الغذائية ورفع الضريبة على المنتوجات التركية ووقف استيراد بعض المنتوجات ردّت عليه تركيا بوقف استيراد الخردة من لبنان، ما دفع بعمّال الخردة في طرابلس والشمال إلى الاعتراض. فسأل أبو فاعور شقير عن عدد المعترضين، فأجاب الأخير بأن هؤلاء يقدّرون بحوالي 150 عائلة، وكان جواب أبو فاعور أن الحماية يستفيد منها حوالي 2000 عائلة. ويقول معارضو مشروع حماية بعض المنتجات (البرغل والمعكرونة...) إن صدور هكذا قرار سيؤدي عملياً إلى تشريع احتكار في السوق لهذه المنتجات، بسبب غياب المنافسة الجدية بين المنتجين اللبنانيين. ويجري همس عن وجود شركة محددة ستكون المستفيد الأول من أي قرار مماثل.

> دوكين طالب المسؤولين بالخصخصة وتحديداً في قطاع الاتصالات

باسيل «يُنقّر» على بو صعب

وحين أثار وزير التربية أكرم شهيّب مسألة الأساتذة الناجحين في كلية التربية بإعطائهم الدرجات الست المستحقة لهم بموجب سلسلة الرتب والرواتب، أيّده وزير الدفاع الياس بو صعب، الذي أكد أن الأساتذة يستحقّون ذلك. غير أن الوزير جبران باسيل، وبين المزح والجدّ، استهلّ الكلام متوجّهاً لرئيس الحكومة: ما يقوله الوزير بو صعب من رأي في ملفّ الأساتذة وفي ملفّ النازحين لا يمثّل رأينا! وتابع «ممازحاً»: وإن استمر الحال على ما هو عليه فإنني سأضطر لأخذ إجراءات! فما كان من أبو فاعور إلا أن تابع «المزحة»: خذ إجراءاتك لأن الوضع مستمر على ما هو عليه. واعترض باسيل على مسألة منح الأساتذة الدرجات الست من خلفية اعتباره أن سلسلة الرتب والرواتب بأكملها خطأ وأن الحكومة الماضية أقرتها تحت ضغط «الشعبوية». وعندما شرح الوزير البير سرحان أن إقرار الدرجات الست يحتاج إلى قانون بعد قرار مجلس شورى الدولة إبطال القرار، بزّر الحريري ضرورة الإقرار في الجلسة الحكومية بأن النواب في المجلس بعد أسبوعين سيقدّمون القانون وتضطر الحكومة عندها لإقراره وينزل النواب ويلتقطون الصور مع الأساتذة المتجمهرين أمام السراي الحكومي وكأن هذا إنجاز، مقدّراً الكلفة بحوالي 3 مليارات و700 مليون ليرة، مقترحاً أن تقوم الحكومة بإقراره، وهكذا كان. واستغرب عدد من الوزراء، خروج باسيل وبعض وزراء التيار الوطني الحرّ من قاعة مجلس الوزراء في ختام الجلسة، مع أن بو صعب كان قد طلب الكلام ليشرح موقفه. وفي ما خصّ الاختلاف في الرأي بين بو صعب وباسيل حول مسألة النازحين، فهو يرتبط بالبند المتعلّق بـ«تمكين التلامذة الذين تابعوا دراستهم في سوريا أو أي دولة أخرى والتلامذة السوريين وسواهم من سائر الجنسيات، من التقدم للامتحانات الرسمية في العام 2019 للشهادتين المتوسطة والثانوية»، إذ إن بو صعب يؤيّد السماح للطلاب السوريين بتقديم الامتحانات، فيما يرفض باسيل بذريعة أن الأمر يجبر النازحين على العودة إلى سوريا.

باسيل للحريري: كلّ ما يقوله بو صعب حول النازحين والأساتذة لا يمثّل رأينا (هيثم الموسوي)

وبدا لافتاً أمس، معاتبة الحريري للوزراء بسبب تسريب جدول أعمال مجلس الوزراء ومداولات الجلسات، على اعتبار أنها سريّة. وحين سئل وزير المال علي حسن خليل عن الأرقام المالية، أكّد أن كلّ شيء موجود لكنّه لن يحضره إلى مجلس الوزراء خوفاً من التسريب إلى الإعلام!

عودة نازحين إلى سوريا

على صعيد آخر، أمّنت المديرية العامة للأمن العام العودة الطوعية لـ 1073 نازحاً سورياً من مختلف المناطق اللبنانية بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR إلى الأراضي السورية، عبر معابر المصنع والقاع والعبودية. وواكب الأمن العام الحافلات التي أمنتها السلطات السورية من نقاط التجمّع إلى الحدود اللبنانية - السورية.
(الأخبار)

قضية اليوم

السنيورة «يترافع» من دون تهمة: سأفاجئكم بالوثائق

اختار الرئيس الأسبق للحكومة فؤاد السنيورة أن يقوم بمرافعة استباقية للدفاع عن نفسه في قضية الحسابات المالية. صحيح أن أحداً لم يتهمه بالاسم، لكنه «مقتنع بأن حزب الله يريد تصفية الحساب معه»، لذا قرّر عقد مؤتمر صحافي «للرد على الوثائق بالوثائق». وهو على حدّ قول المقربين منه «سيُفاجئ الجميع»

صحيح أن السنيورة لا يملك حصانة نيابية لكنه سيخوض معركته «متحضّاً بالطائفة» (هيثم الموسوي)

تقرير

حرب المخابرات على المخدرات

دخلت استخبارات الجيش على خط مكافحة المخدرات وملاحقة مروجي المخدرات وتجّارها. ومنذ يومين، دهم عناصر من مديرية المخابرات مزرعة في بلدة ريحا - مراح المير في البقاع، يملكها أحد أبرز المطلوبين نوح زعيتر حيث ضُبطت كمية كبيرة من المخدرات. وقد عثر في المزرعة على مصنع لتصنيع المخدرات، وصودرت كمية كبيرة من حشيشة الكيف قدّرت بنحو 20 شاحنة. ويوم أمس، دهمت قوة من مديرية المخابرات، في بلدة جلالا - البقاع الأوسط، منزل المطلوب علي ز حيث أوقفته، وضبطت داخل منزله كميات متنوعة من المواد المخدرة، بالإضافة إلى أسلحة وذخائر حربية وأعتدة عسكرية وأجهزة لاسلكية مختلفة.

كما دهمت دورية أخرى مصنعاً للمخدرات في بلدة دير الأحمر - حي الشعب عائد للمطلوب جورج ح. وأوقفته بالإضافة إلى عدد من الذين كانوا برفقته، وضبطت كميات كبيرة ومتنوعة من المواد المخدرة وآلات لتصنيعها.

(الأخبار)

ميسم رزق

يمثّل اليوم الرئيس الأسبق للحكومة فؤاد السنيورة أمام الرأي العام في أول جلسة دفاع عن نفسه في قضية الحسابات المالية. لم ينتظر النائب السابق أن يقول القضاء كلمته ويحدّد من هُم المتورطون في هذه القضية، علماً أن الجهات التي أنجزت هذا الملف (وزارة المال)، أو التي أثارته أمام الإعلام (النائب حسن فضل الله حالياً، والنائب إبراهيم كنعان قبل سنوات)، تحاشت تسمية المسؤولين عن الهدر والفساد والسرقة باسمائهم. وعوضاً عن ذلك حصرت كلامها بفترة زمنية تعاقب عليها أكثر من رئيس حكومة ووزير مالية، وتركت للقضاء الكلمة الفصل. فلماذا اعتبر رئيس كتلة المستقبل النيابية سابقاً نفسه المعني والوحيد، وقرر عقد مؤتمر صحافي اليوم «للرد على الوثائق بالوثائق»؟ لا شك في أن السنيورة لمس بأن فتح باب الحسابات المالية ومبلغ 11 مليار دولار التي أنفقتها حكومته الأولى (2005 - 2008) من دون قانون موازنة وخارج القاعدة الاثني عشرية، ليس الغرض منه رفع حدة الخطاب السياسي ولا التحريض الشعبي. فالخطاب السياسي الذي تحكمه التسوية بين غالبية الأفرقاء في مكان، وإثارة ملف الفساد في مكان آخر. الرجل مقتنع بأن حزب الله «يُريد أن يفتح دفاتر قديمة، ويصفّي حسابه معه بصفته الرجل الأكثر ثباتاً في مواجهته منذ عام 2006»، على حد قول مقربين من الرئيس السابق للحكومة. تنبّه السنيورة لهذا الأمر، كما يقول مقرّبون منه، فـ«قرّر أن يخوض معركة استباقية قبل أن تتوسّع الحملة ضدّه. فهو لا يريد أن يذهب فرق عملة، لا سيما أنه يشعر، أقله حتى اللحظة بأنه وحيد في هذه المعركة». يؤكّد هؤلاء أن السنيورة «سيفاجئ الجميع اليوم في مؤتمره لجهة ما يملكه من مستندات». وهو الذي بدأ بتوثيقها «منذ أكثر من 5 سنوات، حينَ بدأت بعض الجهات السياسية بالتصويب عليه من باب الحسابات المالية»، مشيرين إلى أن «القضاء في حال اطلع عليها فإنه لن يجد فيها ثغرة واحدة».

في الشكل، اختار السنيورة أن يعقد مؤتمره في نقابة الصحافة لأنه «أراد استقطاب أكبر حشد سياسي وإعلامي» بعدما نصحه الفريق المحيط به بهذا الأمر. أما في المضمون، فسيردّ على الذين لمحوا إلى دوره «المشبوه» في اتجاهين، محاولاً استمالة المحايدين إلى صفه: الأول تقني - إداري عبر «إبرازه الأرقام بدقة»، والثاني سياسي من خلال «تأكيد أن ملف الحسابات المالية يستهدف بالدرجة الأولى نهج الحريرية السياسية». ومن جملة الأمور التي سيتطرق لها هي «الفصل بين الأموال التي كانت تدخل إلى موازنة الدولة، والأموال التي كانت تبقى في مصرف لبنان، إذ إن بعض الجهات الخارجية التي قدّمت الأموال كانت هي نفسها تشترط أن لا تدخل هذه الأموال إلى موازنة الدولة». كما سيؤكّد أن «طريقة الإنفاق لم تختلف بعد خروجه، لكن الفرق أن بعض الوزراء حصنوا أنفسهم عبر قوانين صادرة عن مجلس النواب في جلسات تشريع الضرورة، وهو ما لم يكُن متاحاً في عهده بسبب أزمة سياسية أدت إلى أغلاق أبواب المجلس النيابي آنذاك».

حال السنيورة هذه الأيام يصفه المقربون منه بـ«المرتاح». صحيح أنه فقد حصانته النيابية باستبعاده عن مقعد صيدا، كما فقد إلى حدّ ما الحصانة السياسية حين تمّ تغييبه بشكل متعمّد عن تيار المستقبل في ظل استبعاد الرئيس سعد الحريري كل الطاقم الذي لم يكُن راضياً عن التسوية مع الرئيس ميشال عون، إلا أن الحريري وتيار المستقبل وبقية قوى ما كان يُعرف بـ14 آذار لن يتخلوا عنه. وبدا المقربون من الرئيس الأسبق للحكومة بث «شيفرة» التحريض الطائفي، لتجييش الجمهور وفق الأساليب التي اعتُمدت بعد عام 2005.

وردّاً على صمت الرئيس سعد الحريري الذي لم يُعلن حتى الآن موقفاً واضحاً من كل ما يجري، اعتبر المقربون من السنيورة أن «بيان كتلة المستقبل كان كافياً في هذا الصدد»، ويبقى الرئيس الحريري «الذي ربما ينتظر المؤتمر اليوم، وبعده سنرى حملة التضامن معه»، خصوصاً أن السنيورة «لديه ما يكفي من الوثائق التي تظهر بأنه أكبر من الحملات التي تسعى إلى تشويهه».

> سيقول السنيورة إن ملف الحسابات المالية يستهدف بالدرجة الأولى نهج الحريرية السياسية

الحسابات إلى القضاء

قدم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أمس، الملفات المتعلقة بمخالفات حسابات الدولة إلى المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم.

وقال فضل الله إن «مطلبنا هو الوصول للحقائق الكاملة وحماية المال العام»، مشيراً إلى أن «وزير المال الحالي هو من طلب استتباع هذه الحسابات المالية التي بدأت عام 2010، لم نتهم ولم نسم أحداً ومن يرد أن يبرئ نفسه فليذهب إلى القضاء».

وأوضح فضل الله أن الملف المالي بكامله موجود لدى وزير المال الذي سيقدمه بدوره إلى الحكومة ومجلس النواب والنيابة العامة المالية، وقال: «فلنبعد ملف الحسابات المالية عن التسييس وليرفع السياسيون أيديهم عن القضاء».

(وطنية)

مقالة

الحريري ممتعض من حزب الله وعون: نهاية «الغنج» السياسي!

يمكن الرئيس سعد الحريري أن يمتعض من أداء حزب الله في ملف الحسابات المالية. ومن موقف رئيس الجمهورية ميشال عون من ملفي النزوح والعلاقة مع سوريا. أكثر من الامتعاض لا يملك الحريري أي هامش للمناورة أو للمواجهة

هيام القصيفي

يتصرف تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري مع فتح حزب الله ملف الحسابات المالية، وكأنها مفاجأة غير محسوبة، تماماً كما في فتح موضوع النازحين السوريين والعلاقة مع سوريا على طاولة مجلس الوزراء وخارجها. وحاولا وفق ذلك تصوير ما يجري على أنه استهداف لهما وللرئيس الراحل رفيق الحريري.

الواقع مختلف تماماً. لأن العودة إلى مرحلة ما قبل الانتخابات النيابية، تدل على أن ما يحصل اليوم تتمة للمسار الذي بدأ قبل 7 أيار عام 2018. لكن المشكلة أن تيار المستقبل كما القوى السياسية الأخرى، كانت مشغولة بالمهاترات الانتخابية وبتبادل التهم لتحصيل أصوات الناخبين، فلم تعر أهمية لأداء حزب الله في الانتخابات وما بعدها.

منذ أن بدأ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يطل إعلامياً في مرحلة التحضير للانتخابات، كان يتحدث عن فتح حزب الله معركة الفساد ومكافحة الهدر وتحصيل الحق العام. بصرف النظر عمن يقف مع هذا الكلام أو ضده، والسبب الحقيقي وراءه، إلا أن الحزب كان واضحاً في إشهار موقفه. فعودته السياسية إلى الداخل اللبناني، ودخوله بقوة على خط الانتخابات وتشكيل الحكومة لاحقاً، وفرض حضوره كطرف أساسي في كل المفاوضات منذ التسوية الرئاسية، دلت على أنه لن يكون واقفاً على الحياد في الموضوع المالي والاقتصادي. وهو عبّر مراراً عن استعداده لمرحلة جديدة في محاربة الفساد والهدر وكل ما يمت بصلة إلى هذا الملف، مهما كانت تشعباته، ومهما طاول من مسؤولين سابقين وحاليين.

مشكلة تيار المستقبل والحريري، أنهما لم يأخذا هذا الكلام بجدية، تماماً كما حصل لاحقاً مع مطالبة الحزب بتمثيل سني من قوى 8 آذار في الحكومة، واعتباره أداةً كلامية، على رغم أنه كان خطوة متقدمة في خطاب الحزب، الذي أعطى أكثر من مرة إشارات واضحة على أنه لن يتراجع عن وضع يده على هذا الملف نيابياً ووزارياً. لم يع الحريري أن الحزب طالب علناً بوزارة التخطيط، وظن أن التسوية الرئاسية، والتحالف مع رئيس الجمهورية والوزير جبران باسيل، تعني أن «الإبراء المستحيل» نام في أدراج الحزب بعدما نام في أدراج التيار الوطني. كذلك فإن مناقشات المجلس النيابي صبت كلها في اتجاه مواجهة الهدر ومحاربة الفساد، حتى أن نواب الكتل السياسية المعارضة والموالية انجروا إلى المناقشة عينها.

في الأيام الأخيرة، ومنذ جلسة مجلس الوزراء، بدا الحريري أنه استوعب أن متغيراً جديداً يطل على الواقع الداخلي، بدءاً من موقف رئيس الجمهورية الذي لم يكن في صفه، عندما فتح ملف النزوح السوري والعلاقة مع سوريا. فاتخذ الحريري موقفاً متشنجاً من دون أن يتحدث في مجلس الوزراء. ومنذ تلك الجلسة والأمور تتفاقم في كواليس المستقبل ومحيط الحريري. ومع تقدم ملف الحسابات إلى الواجهة، في وقت واحد (بعد قرار المجلس الدستوري)، أيقن الحريري أن فترة «الغنج» السياسي انتهت، وأنه بات أمام تحديات مكلفة مهما كان أداؤه فيها. لكنه بات أيضاً على يقين أنه عاجز عن اتخاذ خطوات حاسمة تعيد تصويب الأمور إلى مكانها الصحيح.

ففي ذهن بعض أركان «المستقبل» أن تدحرج الأمور كما ظهر بعد أيام قليلة على تأليف الحكومة، يشبه مرحلة الرئيس اميل لحود، حين استهدف الحريري الأب أكثر من مرة. لكن عارفي الحريري الابن، من حلفائه وخصومه على السواء، يعرفون أيضاً أنه لن يقدم على ما أقدم عليه والده، لجهة الاستقالة، مهما أحرجته الضغوط السياسية. فالحريري واقع تحت تأثير مؤتمر «سيدر» وتبعاته ووعوده، إضافة إلى ضغوط عربية ودولية، ناهيك عن شخصيته المختلفة تماماً عن شخصية والده، فلا يقدم على خطوة تصعيدية.

> يدرك الحريري أن أي مواجهة مع عون وحزب الله ستكون مكلفة

لذا من المتوقع أن يكتفي الحريري وتيار المستقبل، باستخدام خطاب تحذيري لرفع العتب، ولو استخدمت فيه عبارات الغدر والاستهداف، سواء مع صدور قرار المجلس الدستوري وإبطال نيابية النائبة ديما جمالي وحدها، على رغم أن طعوناً أخرى كانت مرشحة للقبول في دوائر أخرى، أو مع الكلام عن نبش دفاتر الحسابات المالية. وكان بيان كتلة المستقبل واضحاً حين استخدم أدبيات مرحلة سابقة، واستعاد حضور الرئيس فؤاد السنيورة الذي سبق أن أبعده الحريري بنفسه عن النيابة وعن المشهد السياسي لتيار المستقبل، حتى امتعاضه من موقف رئيس الجمهورية، التف عليه بنفسه أمس في مجلس الوزراء، بعدما حاول في الأيام الأخيرة بث الحرارة في علاقته مع حليفيه التقليديين الرئيس نبيه بري ووليد جنبلاط.

وإذا كان فتح الملفات المالية يذكر بعهد الحريري الراحل وخليفته السنيورة، فإن ملف النزوح السوري يرتد على رئيس الوزراء الحالي، وهو الذي حمل هذا الملف من اللحظة الأولى في تعارض جلي مع رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. لكن الحريري يتحمل أيضاً تبعات تردد فريقه وترديده، كما إنشاء وزارة خاصة بشؤون النازحين في حكومته الأولى، وها هو يتخلى عنها لصالح فريق 8 آذار. وهو يعرف أن عون لن يتهاون في مقاربة ملف النزوح، وتأييد العلاقة مع سوريا، ليس بسبب موقف حزب الله، بل لأن تلك واحدة من قناعاته الأساسية قبل أن يكون رئيساً للجمهورية. كما هي الحال في الموضوع المالي، فصحيح أن حزب الله هو الذي يقف في الواجهة، لكن عون والتيار الوطني لا يمكن أن يقفزا فوق موقف الحزب أو فوق ما كتباه قبل سنوات.

يعرف الحزب أن قدرة الحريري على المناورة ضئيلة، ويعرف عون أيضاً أنه يمسك الحريري من اليد التي توجعه، فيضغطان عليه في الملفين الحساسين. لكن لكليهما مصلحة في التهدئة بعد أن تكون الملفات فتحت وأدت نتيجتها، فيصبح حينها للتسوية السياسية معنى آخر، يختلف عن مرحلة ما قبل تأليف الحكومة.

تقرير

الرئيس لحود يفتح ملفات الفساد: هكذا تصرفت حكومة السنيورة مع هبات 2006

يقدم رئيس الجمهورية السابق العماد إميل لحود شهادته عن مرحلة استلامه لقيادة الجيش ومن ثم رئاسة الجمهورية من خلال تسجيلات خاصة تنشر تباعاً عبر حساباته على اليوتيوب والفايسبوك والتويتر.

وفي الحلقة الأولى تناول الرئيس لحود أحد ملفات الفساد المتعلقة بالهبات، فذكّر بكيفية التعاطي مع الهبات عام 1999 بعدما قام الإسرائيليون بضرب محطات الكهرباء في لبنان، إذ طلب الرئيس لحود حينها انعقاد مجلس الوزراء ووجه نداء للبنانيين ليساعدوا الدولة عن طريق هبات لإصلاح الكهرباء من دون الحاجة لمساعدة الخارج. وبلغت التبرعات 50 مليون دولار وضعت باسم رئيس الجمهورية، لكنه طلب بأن تودع باسم الدولة اللبنانية في المصرف المركزي، وصدر قرار عن مجلس الوزراء بقبولها، وفقاً للأصول القانونية. واتُخذ بحسب القانون في ذلك الوقت قرار يقضي بأن تمر أي أموال تأتي إلى الدولة اللبنانية عبر مجلس الوزراء ليعرف أين صرفت بالتفصيل، وسرت هذه القاعدة إلى حين اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

بعدها بدأت الهبات تأتي بكثرة وبخاصة عام 2006، ويضيف الرئيس لحود: في ذلك الوقت طلبت من رئيس الحكومة (فؤاد السنيورة) لائحة بالهبات لكي نتخذ قرارات بشأنها في مجلس الوزراء، فكان الجواب حينها من الرئيس فؤاد السنيورة وأغلب الوزراء، ما عدا وزراء حزب الله والوزير يعقوب الصراف، بأنه تم وضع لائحة بهذه الهبات عبر الإنترنت، فكان جوابنا لهم بوجوب أن تمر هذه الأموال عبر مجلس الوزراء. وتابع الرئيس لحود: للأسف أيضاً بعد أشهر عدة حين أصبحت الحكومة غير شرعية أصبحت الأموال تأتي إلى لبنان بشكل أكبر، وكنا نقرأ عبر الصحف بأنها بقيمة حوالى 8 مليار دولار، وبما أن الحكومة كانت غير شرعية ونحن لم نكن نحضر الاجتماعات، كنت أعيد كل القرارات التي تأتيني عبرها بالرفض لأنها وزارة غير ميثاقية وغير شرعية.

(أخبار)

كتاب

«نصف قرن في سياسة أميركا الشرق أوسطية» لعبدالله بوحبيب [2]

نشرت «الأخبار» أمس حلقة اولى من الكتاب الجديد لسفير لبنان السابق في واشنطن الدكتور عبدالله بوحبيب «اميركا القيَم والمصلحة، نصف قرن من السياسات الخارجية في الشرق الاوسط». يتناول الكتاب مراجعة للسياسة الاميركية في دول الشرق الاوسط، ومن بينها لبنان، طوال نصف قرن خلت منذ عهد الرئيس ريتشارد نيكسون وصولا الى عهد الرئيس باراك اوباما، مع خاتمة تعرض قواعد السياسة الخارجية للرئيس الحالي دونالد ترامب. لكن مع استفاضة في تحديد معالم سياستي الرئيسين جورج بوش الابن وأوباما، والخيارات والقرارات ومظاهر النجاح والفشل التي رافقتاها. حلقة أمس أضاءت على الظروف التي رافقت إقرار القرار 1559 والدور الأميركي في عدوان تموز 2006، فيما تتناول حلقة اليوم علاقة الرئيس باراك اوباما بالسعودية التي ترجحت بين طرفي التحالف والصداقة، لكن مشوبة بكثير من التناقض والتنافر. أوباما، في نهاية ولايته الاولى، توصل الى عدد من الاستنتاجات حيال العالم، وخصوصاً الشرق الاوسط، ودور اميركا فيه. منها: أن الشرق الاوسط لم يعد مهماً للمصالح الاميركية بسبب الاكتفاء الذاتي في حقل النفط، وهناك القليل مما يمكن اي رئيس اميركي القيام به لجعل هذه المنطقة مكاناً أفضل، وأن الرغبة الأميركية في حلّ مشاكل الشرق الاوسط غالباً ما تؤدي الى الحرب، والى مقتل جنود اميركيين، والى النزف النهائي لصدقية الولايات المتحدة وقوتها حول العالم

باراك أوباما: السعودية حلفاء أم أصدقاء؟

لعل الموقف الواضح لباراك اوباما بدعم فيه المملكة العربية السعودية خلال ثماني سنوات في البيت الابيض، كان في ايلول 2016، عندما استخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون وافق عليه الكونغرس الاميركي بالاجماع، يسمح لعائلات ضحايا 11 ايلول 2001 بمقاضاة السعودية بسبب «صلات» مزعومة لها بالهجمات الارهابية على نيويورك وواشنطن في ذلك الحدث.

سجلّ الرئيس في السياسة الخارجية قصير. اذ خدم اقل من اربع سنوات في مجلس الشيوخ الفيدرالي من كانون الثاني 2005 الى تشرين الثاني 2008. بدأ ظهوره على المسرح السياسي الوطني في عام 2002، معارضاً للحرب على العراق، وكان عضواً في مجلس شيوخ ولاية الينوي (1997 - 2004). قال ذلك العام مخاطباً الرئيس جورج بوش الابن، في مسيرة حاشدة في شيكاغو مناهضة للحرب على العراق: «انت تريد حرباً؟ دعونا نكافح اولاً للتأكد من ان حلفاءنا المزعومين في الشرق الاوسط (السعوديين والمصريين) يتوقفون عن قمع شعبهم، وقمع المعارضة، ويكافحون الفساد وعدم المساواة». كان ذلك خطاباً غير معتاد لتظاهرة مناهضة للحرب على العراق، خصوصاً وان اوباما كان مجهولاً على الساحة الوطنية.

ذكر جيفري غولدبرغ في مقالته في مجلة «اطلنتيك»، في نيسان 2016، عن السياسة الخارجية لاوباما امثلة كثيرة عن تشكيكه في استمرار الدعم الاميركي للسعودية. يذكر مثلاً حديثاً بينه وبين رئيس حكومة اوستراليا وقتذاك مالكوم تيرنبول، خلال اجتماعات مؤسسة «التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي»، في مانيلا في الفيليبين عام 2015. كان الكلام عن اندونيسيا حينما وصفها اوباما بتنقلّ تدريجاً من اسلام تعددي وتوافقي الى اسلام اكثر تشدداً لا يتسامح مع تفسيرات مختلفة، وان اعداداً كبيرة من النساء الاندونيسيات اعتمدن الحجاب الآن. فسّر اوباما ذلك التطور بـ«ان السعوديين، وغيرهم من العرب في الخليج، شحنوا الاموال وعدداً كبيراً من الائمة والمعلمين الى اندونيسيا في تسعينات القرن الماضي. موّل السعوديون المدارس الدينية الوهابية بشكل كبير، وهي معاهد تُدرس التفسير الاصولي في الاسلام والتي تفضّلها العائلة السعودية الحاكمة». اضاف اوباما ان الاسلام اليوم في اندونيسيا اكثر تشدداً من الاسلام عندما كان هو يعيش هناك (في منتصف ستينات القرن الماضي). تساءل تيرنبول: «اليس السعوديون اصدقاءكم؟».

«الامر معقد»، اجابه اوباما.

يضيف غولدبرغ: «غالباً ما سمع المرء في البيت الابيض خلال عهد اوباما مسؤولين في مجلس الامن القومي يذكّرون الزوّار بأن الغالبية العظمى من خاطفي الطائرات في 11 ايلول 2001 ليسوا ايرانيين. انهم سعوديون. حتى الرئيس نفسه يهاجم التمييز ضد النساء في السعودية الذي تجيزه الدولة، مشدداً على ان لا دولة يمكنها ان تنهض في العالم الحديث عندما تُمارس القمع على نصف سكانها». يضيف في الموضوع نفسه: «يمكن المرء قياس نجاح مجتمع ما من خلال كيفية معاملته نسائه».

يعود الاحباط القوي للرئيس الاميركي الانحياز الى المملكة العربية السعودية في نزاعها مع خصمها اللدود ايران». لم ينفِ الرئيس ذلك وقال: «ايران منذ عام 1979 عدو للولايات المتحدة، وتشارك في الارهاب الذي ترعاه الدولة، وتشكل تهديداً حقيقياً لاسرائيل وعدد من حلفائنا، وتشارك في كل انواع السلوك المدمر». اضاف: «ليس رأيي ابداً ان نرمي حلفاءنا التقليديين - السعوديين - الى البحر لمصلحة ايران. لكن السعوديين في حاجة الى مشاركة في الشرق الاوسط مع اعدائهم الايرانيين. المنافسة بين السعوديين والايرانيين ساعدت على اشعال حروب بالوكالة وفوضى في سوريا والعراق واليمن، تتطلب منا ان نقول لاصدقائنا، وكذلك للايرانيين، انهم في حاجة الى ايجاد طريقة فعالة للمشاركة في المنطقة، والاتفاق على نوع من السلام البارد».

قال الرئيس الاميركي ايضاً: «النهج الاميركي الذي قال لاصدقائنا في الخليج انكم على حق ايران هي مصدر كل المشاكل وسندعمكم في مواجهتها، يعني بالضرورة انه مع استمرار هذه الصراعات الطائفية المحتدمة. هذا، بينما اصدقاؤنا التقليديون في الخليج ليست لديهم القدرة على اطفاء تلك الحرائق، او ان يربحوا بشكل حاسم بمفردهم، ما يعني ان على الولايات المتحدة ان تستخدم قوتها العسكرية لتصفية الحسابات. هذا لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة ولا الشرق الاوسط. هذه هي القبلية بعينها، وهي قوة لا يستطيع اي رئيس اميركي ازالتها او اضعافها حتى. القبلية، التي تظهر بوضوح في عودة مواطني الدولة الفاشلة الى الطائفة والعقيدة والعشيرة والقرية، مصدر الكثير من مشاكل الدول الاسلامية في الشرق الاوسط، ومصدر اخر للقدرية». في موضوع مشابه، يقول غولدبرغ انه سأل اوباما ماذا كان يأمل في تحقيقه من خلال الخطاب الذي القاه في القاهرة عام 2009، فاجابه انه كان يحاول «من دون نجاح اقناع المسلمين بفحص جذور التعاسة التي هم فيها». اضاف: «كانت حجتي هي: دعونا نتوقف عن التظاهر بأن الاسباب لمشاكل الشرق الاوسط هي اسرائيل، مع اننا مصممون على ان نعمل لتحقيق الدولة والكرامة للفلسطينيين. لكنني كنت أمل في ان يؤدي خطابي الى اثارة نقاش يمكن ان يخلق مساحة للمسلمين لمعالجة المشاكل الحقيقية التي يواجهونها - مشاكل الحوكمة. هناك تيارات في الاسلام لم تمر في عملية اصلاح تساعد الناس على تكييف عقائدهم الدينية مع الحداثة. كنت افكر في اقناعهم بأن الولايات المتحدة لا تقف في طريق هذا التقدّم، واننا سنساعد، بأي طريقة ممكنة، على دفع اهداف اجندة عربية عملية وناجحة توفر حياة افضل للناس العاديين في البلدان تلك».

اوضح اوباما في حديثه لغولدبرغ ان جزءاً من مهمته كرئيس للولايات المتحدة «حض البلدان الاخرى على اتخاذ اجراء بأنفسهم، بدلاً من انتظار قيادة الولايات المتحدة». الدفاع عن النظام الدولي الليبرالي ضد الارهاب الجهادي والمغامرات الروسية والبلطجة الصينية يعتمد في جزء كبير منه، كما يعتقد، على استعداد الدول الاخرى لتقاسم العبء مع بلاده. في حديث آخر مع كاتب المقالة في اثناء زيارة تايلاند، لفته الى ان قيادات دول آسيا واميركا اللاتينية وافريقيا يسألونه، عندما يجتمع بهم، مساعدة بلدانهم على رفع مستوى المعيشة وزيادة العمالة، فيما قيادات الشرق الاوسط يبحثون معه في الخلافات القبلية بعضهم مع بعضهم، وفي سبل التغلب على منافسيهم. توصّل، في نهاية ولايته الاولى الى عدد من الاستنتاجات حيال العالم، وخصوصاً الشرق الاوسط، ودور اميركا فيه. منها: اولاً، لم يعد الشرق الاوسط مهماً للمصالح الاميركية بسبب الاكتفاء الذاتي في حقل النفط.

ثانياً، لو كان الشرق الاوسط مهماً على نحو كبير، سيكون ثمة القليل الذي يمكن اي رئيس اميركي القيام به لجعله مكاناً أفضل.

ثالثاً، الرغبة الفطرية الاميركية في اصلاح كل انواع المشاكل التي تظهر اكثر حدة في الشرق الاوسط، تؤدي حتماً الى الحرب، الى مقتل جنود اميركيين، والى النزف النهائي لصدقية الولايات المتحدة وقوتها حول العالم.

لم يز الرئيس في مؤسسات السياسة الخارجية في واشنطن، خصوصاً مراكز الابحاث والتفكير، الصدقية في انتاجها الفكري وارائها. اشار لغولدبرغ ان هؤلاء يعتبرون مشاكل الشرق الاوسط لا تستطيع حل نفسها بنفسها، ومن دون تدخل اميركي ستتفاقم تلك المشاكل، ما يعني تراجع مكانة الولايات المتحدة وصدقيتها في المنطقة تلك. غير ان هذا المنطق، بحسب اوباما، اوصله الى حرب فبتنام.

يضيف احد مستشاريه «ان ذلك يعني ابقاء الولايات المتحدة منغمسة في ازمات الشرق الاوسط، وان الرئيس اوباما يتخذ موقفاً معاكساً من ذلك. التوسّع المفرط في الشرق الأوسط سيضر في نهاية المطاف بالاقتصاد الاميركي وقدرة الولايات المتحدة على البحث والتعامل مع التحديات الاخرى حول العالم. الاهم ان ذلك يعرّض حياة الشباب الاميركي للخطر. كل ذلك ليس في مصلحة الامن القومي الاميركي».

انتخب باراك حسين اوباما رئيساً للمخابرات السعودية (1977 - 2001)، وكان على صلة بالمقاومة الاسلامية في افغانستان، وتعاون مع «سي اي اي» لدعمها في حربها على الاتحاد السوفياتي الذي كان احتل البلاد عام 1980. استقبل تركي من منصبه في المخابرات السعودية في الاول من ايلول 2001، عشرة ايام قبل احداث 11 أيلول في واشنطن ونيويورك.

لم يكن مسار السفير الجديد في واشنطن مشابهاً لسلفه بندر. لم يبنِ علاقات قوية مع المسؤولين الاميركيين، وكثيراً ما راح ينتقد السياسة الخارجية لاميركا فيما سلفه اشترك في صنعها. ترك تركي الفيصل واشنطن بانقضاء 15 شهراً عندما اكتشف ان عمّه الملك عبدالله يفضّل استمرار بندر في اتصالاته المباشرة بالبيت البيض. خلفه في سفارة واشنطن الدبلوماسي السعودي عادل الجبير الذي اصبح وزيراً للخارجية بعد وفاة الامير سعود الفيصل.

ترك بندر سفارة السعودية في واشنطن عام 2005، وحل مكانه ابن عمه وشقيق زوجته الامير تركي الفيصل الذي كان قد خدم مديراً للمخابرات السعودية (1977 - 2001)، وكان على صلة بالمقاومة الاسلامية في افغانستان، وتعاون مع «سي اي اي» لدعمها في حربها على الاتحاد السوفياتي الذي كان احتل البلاد عام 1980. استقال تركي من منصبه في المخابرات السعودية في الاول من ايلول 2001، عشرة ايام قبل احداث 11 أيلول في واشنطن ونيويورك.

لم يكن مسار السفير الجديد في واشنطن مشابهاً لسلفه بندر. لم يبنِ علاقات قوية مع المسؤولين الاميركيين، وكثيراً ما راح ينتقد السياسة الخارجية لاميركا فيما سلفه اشترك في صنعها. ترك تركي الفيصل واشنطن بانقضاء 15 شهراً عندما اكتشف ان عمّه الملك عبدالله يفضّل استمرار بندر في اتصالاته المباشرة بالبيت البيض. خلفه في سفارة واشنطن الدبلوماسي السعودي عادل الجبير الذي اصبح وزيراً للخارجية بعد وفاة الامير سعود الفيصل.

ترك بندر سفارة السعودية في واشنطن عام 2005، وحل مكانه ابن عمه وشقيق زوجته الامير تركي الفيصل الذي كان قد خدم مديراً للمخابرات السعودية (1977 - 2001)، وكان على صلة بالمقاومة الاسلامية في افغانستان، وتعاون مع «سي اي اي» لدعمها في حربها على الاتحاد السوفياتي الذي كان احتل البلاد عام 1980. استقال تركي من منصبه في المخابرات السعودية في الاول من ايلول 2001، عشرة ايام قبل احداث 11 أيلول في واشنطن ونيويورك.

لم يكن مسار السفير الجديد في واشنطن مشابهاً لسلفه بندر. لم يبنِ علاقات قوية مع المسؤولين الاميركيين، وكثيراً ما راح ينتقد السياسة الخارجية لاميركا فيما سلفه اشترك في صنعها. ترك تركي الفيصل واشنطن بانقضاء 15 شهراً عندما اكتشف ان عمّه الملك عبدالله يفضّل استمرار بندر في اتصالاته المباشرة بالبيت البيض. خلفه في سفارة واشنطن الدبلوماسي السعودي عادل الجبير الذي اصبح وزيراً للخارجية بعد وفاة الامير سعود الفيصل.

ترك بندر سفارة السعودية في واشنطن عام 2005، وحل مكانه ابن عمه وشقيق زوجته الامير تركي الفيصل الذي كان قد خدم مديراً

بوصول اوباما الى سدة الرئاسة انكسرت معادلة «المصلحة المشتركة مقابل القيم المختلفة» التي كانت قائمة مع السعودية (أ ف ب)

ولذا لم يز الرئيس، الليبرالي سياسياً واجتماعياً، اي نوع من الحاجة الى السعودية والعائلة المالكة فيها اقتصادياً. غير ان العلاقات التاريخية بين البلدين التي انطلقت عام 1945 من اجتماع الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت بملك السعودية عبدالعزيز بن سعود، حملته على ان يحافظ على حد ادنى منها بين الدولتين، معتبراً ان انتقاده المملكة هو لمصلحة العائلة الحاكمة. لا يمكن النظام السعودي الاستمرار في هذه الحال طويلاً في القرن 21.

ثمة اربع قضايا رئيسية مشتركة كانت تبحث باستمرار بين ادارة اوباما والنظام السعودي: سياسته الشرق اوسطية، ايران، سوريا، اليمن. اما مسيرة السلام بين الفلسطينيين واسرائيل، فاوقفت دول الخليج العربي الاهتمام بها منذ النصف الثاني من العقد الاول، كما ذكرت كوندوليسا رايس في مذكراتها. السؤال الاول من وزراء خارجية دول الخليج، عندما كانوا يجتمعون بها، عن مسيرة السلام، توقف ذلك مع بداية عام2007 وازدياد «الخطر الايراني والاصولي» على العراق الذي حمل جورج بوش الابن على زيادة عديد القوات الاميركية في تلك البلاد.

حتى وصول اوباما الى سدة الرئاسة كانت المعادلة مع السعودية كالآتي: المصلحة المشتركة في مقابل القيم المختلفة. انكسرت المعادلة تلك عندما وصلت اميركا الى الاكتفاء الذاتي في قطاع الطاقة، وحصل ذلك عند وصول رئيس اميركي متحرّر من المصلحة ويؤمن بقوة بمبادىء حقوق الانسان وحكم القانون وشفافية الدولة. لذلك كله كان الخلاف حتمياً بينه وحكام المملكة العربية السعودية.

خلاف اساسي مع السعودية كان حول ايران، مع ان موقف اوباما لم يختلف عن موقف سلفه. كان هدف بوش الابن منع الجمهورية الاسلامية، بالوسائل الديبلوماسية والاقتصادية والمالية، من امتلاك السلاح النووي. لم تكن لديه خطط استراتيجية او طارئة لضربها وتدمير مفاعلها النووية متى فشلت السبل الديبلوماسية.

استمر اوباما في السياسة ذاتها التي اتبعها بوش. من خلال مجلس الامن استطاع فرض عقوبات صارمة على ايران اقوى من تلك التي فرضت خلال عهد سلفه، ما حملها على تغيير اتجاهها في الانتخابات الرئاسية عام 2013، فانتخب «الليبرالي» الشيخ حسن روحاني رئيساً للجمهورية، واصبحت المحادثات بينها والدول الخمس زائداً واحداً جدية، وتوصّل الاطراف الى اتفاق يمنعها من تطوير صناعتها النووية. لم يعجب الاتفاق السعوديين وبعض دول الخليج التي كانت تخشى ان يؤدي رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، في مقابل القيود المفروضة على برنامجها النووي، الى تقوية امكاناتها المادية والسياسية، ويشجعها على ان تكون اكثر تحركاً في المنطقة العربية.

اجتمع الرئيس الاميركي بقادة دول الخليج الست في كامب دايفيد في ايار 2015 قبل التوقيع النهائي على الاتفاق النووي مع ايران في تموز. حاول طمأنتهم الى ان الولايات المتحدة لا تزال حليفاً ثابتاً لهم، ولن تسمح لايران بتوسيع هيمنتها، وهي تضمن امن دول الخليج بحسب الهيكلية الامنية التي وضعت في عهد جيمي كارتر عام 1980. تعهد تعزيز التعاون الامني مع دولهم في مجال مكافحة الارهاب والامن البحري والامن السيبراني والدفاع ضد الصواريخ البالستية. كذلك وعد القادة الخليجيين بتلبية حاجاتهم الدفاعية اياً تكن.

رغم تاكيد المرشد الاعلى الايراني السيد علي خامنئي ان لا محادثات مع واشنطن حول القضايا العالقة الاخرى، من ثم جزم واشنطن بذلك، بقي التوتر بين اوباما والسعودية على حاله. لاحقاً، بعدما طال امد حرب المملكة وحلفائها على اليمن، ورغم الانتقاد الاميركي الرسمي والاعلامي للسعودية، دعمتها ادارة أوباما فيها منذ اندلعت هذه الحرب ربيع 2015، فزودتها السلاح والذخيرة والمعلومات اللوجستية من خلال اقمار الاصطناعية حتى الاشهر الاخيرة من وجود اوباما في البيت الابيض، حينما توقفت المساعدات بسبب تكرار الطيران الحربي السعودي قصف اهداف مدنية في اليمن، تسببت في وقوع اصابات كبيرة من المدنيين من الاطفال والنساء والعجّز.

ورد في الاعلام ان الرئيس تساءل في اجتماعه بالقادة الخليجيين في كامب دايفيد عن سبب خوفهم من الجمهورية الاسلامية وفي الخليج قوات اميركية، برية وبحرية وجوية، للحفاظ على الوضع القائم واستقرار دوله. ردّهم انها تتدخّل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية ما يضعضع استقرارها.

ايضاً كان تعقيب اوباما مفاجئاً وصاعقاً: غياب المواطنة الحقيقية في بلدانكم واستمرار بعض الدول العربية في التمييز بين مواطنيها على اسس طائفية ومذهبية واثنية وقبلية، يسمح لايران وغيرها من الدول الاقليمية بالتدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول. رص الصف الداخلي وتحقيق المواطنة الحقيقية يمنع التدخّل الخارجي من اي طرف.

* الحلقة الاخيرة غداً: بيل كلينتون: الأسد الذي لا يوقّع.

** يوقّع السفير السابق في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب كتابه «أميركا القيَم والمصلحة، نصف قرن من السياسات الخارجية في الشرق الاوسط» الأحد المقبل، في اطار المهرجان اللبناني للكتاب في مقر الحركة الثقافية في انطلياس.

بين الرئيس والدولة

لم تختلف ظاهرياً المواقف السياسية بين واشنطن والرياض بالنسبة الى سوريا. اراد كل من اوباما والملك عبدالله رحيل بشار الاسد. كلاهما لا يحيّد تغييراً في النظام. رغبا في الحفاظ على وحدة القوات المسلحة والادارة بعد رحيله. كلاهما تعلم من تجربتي العراق وليبيا ان الانتقال السلمي للسلطة يمنع الفوضى، ولذا ارادا اطاحة الاسد وبقاء الدولة.

بينما ارادت السعودية رحيل الاسد بأي ثمن، كان اوباما متشائماً بامكان حصوله. كما ورد في مقالة غولدبرغ في مجلة «اطلنتيك»، ان الرئيس اعتقد انه لا يمكن ثوار من الفلاحين والحرفيين والمهنيين هزم جيش منظم ومدعوم من دولتين قويتين هما ايران وروسيا، اللتان لهما مصالح كبيرة هناك. مع ذلك، وافق على اقتراح سعودي بتدريب قوات الجيش السوري الحر في الاردن، بالتعاون مع الرياض. سرعان ما تبين عدم انضباط ذلك الجيش وافتقاره الى ولاء جزء كبير من عناصره لقيادتهم. الخلاف الكبير بين اوباما والسعودية وقع عندما امتنع في الربع الساعة الاخيرة عن قصف مواقع النظام السوري بعد اتهامه باستعمال السلاح الكيميائي. اعتبر النظام السعودي ان نهاية الاسد آتية مع قصف اميركي مماثل لما حدث للقذافي. كما روى غولدبرغ، ابلغ السفير السعودي لدى واشنطن وقتذاك عادل الجبير الى رؤسائه في الرياض حتمية الضربة الاميركية لنظام الاسد. قرار اوباما عدم قصف مواقع النظام السوري بدا صفعة قوية للسعودية التي قادت الدعم المالي في الحرب على الاسد. كان ذلك في 30 آب 2013.

من بعدها لم تسوَّ العلاقة بين الرئيس الاميركي والعائلة السعودية الحاكمة، بل تفاقمت مع توصّل مجموعة الدول الخمس زائداً واحداً مع ايران الى اتفاق حول برنامجها النووي عام 2015.

اصدقاؤنا في الخليج ليست لديهم قدرة على اطفاء الحرائق او ان يربحوا بشكل حاسم وحدهم

غالباً ما ردّد مسؤولو الامن القومي في عهد اوباما ان معظم منفذي 11 ايلول ليسوا ايرانيين

قاد المدرب إسماعيل قرطام فريق طرابلس لإحراز كأس لبنان عام 2015 (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

أربع مباريات خارج بيروت
قرطام يعود إلى بيته في مهمة صعبة

عبد القادر سعد

ينطلق الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم من عاصمة الشمال طرابلس، من ملعبها البلدي، حيث ستكون العين على فريق المدينة الذي سيستضيف التضامن صور عند الساعة الثانية والربع من عصر اليوم. أهميّة اللقاء تكمن في أنه سيشهد عودة المدرب إسماعيل قرطام إلى ناديه. «أبو طارق» يعود إلى سفير الشمال في مهمة إنقاذيّة، خلفاً للمدرب فادي عياد الذي استقال مطلع الأسبوع الحالي. فالفريق يحتل المركز ما قبل الأخير الذي يسقط صاحبه إلى الدرجة الثانية. رصيده من النقاط 13 من فوزين وسبعة تعادلات وست خسارات. صورة قاتمة تجعل مهمة قرطام صعبة. هي صعبة وليست مستحيلة بسبب وضع الترتيب، حيث إن الفريق الذي يحتل المركز السادس أي السلام زغرتا يملك 16 نقطة. فارق ثلاث نقاط ليس هو بشيء في ظل تقارب المستوى بين الفرق. لكن لا شك أن قبول قرطام لهذه المهمة الصعبة أمرٌ لافت، وخصوصاً أنه خرج بطريقة لا تليق به من نادي طرابلس عام 2014، «لدي عاطفة قوية تجاه هذا النادي، والإنسان يظهر معدنه وقت الشدائد» يقول قرطام في حديثه مع «الأخبار».

لا يُنكر «أبو طارق» أن ما حصل معه سابقاً كان خطأ «لكن المشكلة حين اتخاذ قرار خاطئ لا تكون بالقرار، بل بالأشخاص الذين اتخذوا هذا القرار. عفا الله عما مضى، والمهم إنقاذ الفريق» يضيف قرطام. لكن ما هي الأمور التي سيعمل عليها المدرب الفلسطيني في مشواره مع فريقه القديم ـ الجديد؟ يقول «العمل على القضايا النفسيّة والتحليل ومحاولة حل المشكلات الفنية التي تعوّق الفريق. هذه أمور يجب أن تحصل قبل انطلاق الدوري، لكن لا مجال للنظر إلى الوراء». يضيف المدرب الشمالي، «كل مدرب له فهمه الخاص لكرة القدم، وأنا سأعمل على تحسين اللعب الجماعي وإيجاد طريقة لعب واضحة، إضافةً إلى ترسيخ فكرة أن كرة القدم ليست جرياً فقط».

لقاء «أبو طارق» مع اللاعبين في التمرين الأول كان مؤثراً. فمعظم هؤلاء اللاعبين أتوا إلى الفريق عبر قرطام. من الصعب أن تتحدث مع لاعب من الشباب ولا يقول لك «الحاج أبو طارق أتى بي إلى طرابلس». كلام قرطام تركز على الجانب النفسي حين قال «أود أن تعلموا بأن هناك من يحبكم في النادي ويريد مساعدتكم، لكن انتم الأساس».

> يلعب النجمة في طرابلس بدلاً من جونية بطلب من المدير الفني موسى حجيج

يعرف المدرب الجديد أن الانطلاقة أساسيّة في أي عمل، وبالتالي يعلم مدى أهمية النقاط الثلاث اليوم، «لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق قوي والمستوى متقارب، وبالتالي فإن بعض التفاصيل هي التي ستحدد النتيجة. وهذا ينسحب على معظم المباريات المقبلة في ظل تقارب المستوى. مباراة واحدة قادرة على قلب الأمور رأساً على عقب. المباراة مع التضامن ستكون معركة بمعناها الرياضي والفوز فيها بالغ الأهمية». كلام قرطام عن خصمه صحيح، رغم أن الفارق في النقاط هو نقطتان فقط. فالتضامن يحتل المركز السابع برصيد 15 نقطة من ثلاثة انتصارات وستة تعادلات وسبع هزائم. وبالتالي أي تعثّر في الشمال قد يؤدي إلى تراجع التضامن مراكز عدة.

اليوم أيضاً، يشهد الأسبوع السابع عشر مباراة بين الأنصار وضيفه الراسينغ عند الساعة الرابعة على ملعب بيروت البلدي. لقاء يجمع بين صاحب المركز الثالث برصيد 34 نقطة وصاحب المركز العاشر بـ 14 نقطة، مباراة جديدة لـ«الأخضر» في معقله، وهي تأتي بعد تعثّر أمام البقاع في الأسبوع الماضي، حيث تعادل الأنصار (2-2). الخصم يصارع على الهروب من الهبوط ويفتقد لاعبه حسين سيد الموقوف بعد نيله الإنذار الثالث في المباراة الماضية أمام الإخاء الأهلي عاليه. مباراة خسرها الراسينغ بنتيجة ثقيلة (0-4)، وبالتالي لا يتحمل خسارة مماثلة ستزيد من حراجة وضعه.

غداً السبت سيشهد ثلاث مباريات ستقام بين الجنوب والشمال وبيروت. عند الساعة الثانية والربع يستضيف الشباب الغازية، الخامس بـ 19 نقطة، فريق شباب الساحل الثامن بـ 15 نقطة، على ملعب كفرجوز بغياب لاعب الغازيّة علي بيطار الموقوف اتحادياً. وفي الوقت عينه يستضيف النجمة، الثاني برصيد 38 نقطة، فريق البقاع الأخير بعشر نقاط على ملعب طرابلس البلدي. النجمة يلعب في الشمال، رغم أن المباراة على أرضه لسببين، الأول عدم وجود ملعب في بيروت قادر على استضافته في ظل عدم توفّر ملعب المدينة الرياضية بسبب احتمال هطول الأمطار. والسبب الثاني هو أن المدير الفني للنجمة موسى حجيج اختار اللعب على ملعب طرابلس بدلاً من ملعب جونية الذي اقترحه الاتحاد لأسباب فنيّة تتعلق بالمدرب.

عند الرابعة عصراً، يلتقي الصفاء والإخاء الأهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي. لقاء بين فريق بعيد عن الضغط في المنطقة الدافئة برصيد 27 نقطة في المركز الرابع، وفريق يقاتل للهروب من الهبوط في المركز التاسع برصيد 15 نقطة. ختام الأسبوع السابع عشر سيكون الأحد في المراشية بين السلام زغرتا، السادس برصيد 16 نقطة، وضيفه العهد المتصدر بـ 46 نقطة، لقاء على درجة عالية من الأهمية للطرفين. للسلام، الهدف هو النقاط الثلاث والحفاظ على مكتسبات الفوز على النجمة في المرحلة الماضية (1-0). وللعهد مباراة تأكيد أن فارق النقاط الثماني عن النجمة الوصيف لن يجعل اللاعبين «يناموا على حرير»، معتبرين أن الدوري انتهى، فلا تزال هناك ست مراحل، وكل شيء وراد في عالم كرة القدم.

حماوة في الثانية

لا تقل المنافسة في بطولة الدرجة الثانية عن تلك التي في الأولى. فالأسبوع السابع عشر يحمل أكثر من مواجهة صعبة، وخصوصاً على صعيد الهروب من الهبوط إلى الدرجة الثالثة. معركة الصعود إلى الأولى لا تزال مفتوحة، وخصوصاً على المركز الثاني المؤهّل والذي يتصارع عليه شباب البرج الثاني برصيد 35 نقطة، والأهلي صيدا الثالث برصيد 32 نقطة. أما المركز الأول، فيبدو البرج فيه مرتاحاً مع 39 نقطة وهو سيواجه الحكمة، التاسع بـ 18 نقطة، يوم الأحد عند الساعة الثانية والربع على ملعب الصفاء. شباب البرج من جهته، يحل ضيفاً على هومنتمن الحادي عشر برصيد 13 نقطة على ملعب جونية عند الساعة الثانية والربع من يوم الأحد. أما الأهلي صيدا، فيحل ضيفاً على الإصلاح البرج الشمالي العاشر بـ 15 نقطة، على ملعب صور اليوم في التوقيت عينه. كما يلعب اليوم أيضاً النهضة بر الياس، الرابع بـ 22 نقطة، مع ضيفه ناصر بر الياس الأخير بـ 13 نقطة على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15. ويلعب غداً السبت الشباب العربي، السابع بـ 19 نقطة، مع ضيفه المبرة، الثامن بـ 18 نقطة على ملعب الصفاء، في التوقيت ذاته، في حين يلعب الأحد الاجتماعي، الخامس برصيد 21 نقطة، مع ضيفه الأهلي النبطية، السادس بـ 21 نقطة على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15.

الكرة المعولمة

في الوقت الذي يتساءل فيه كثيرون عن توسع حجم النفوذ الخليجي في ملاعب كرة القدم الأوروبيّة والعالميّة، نجحت مجموعة السيتي العالمية والتي يملكها منصور بن زايد آل نهيان رئيس نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، بإضافة عضوٍ جديدٍ إلى شبكة الأندية التي تستحوذ عليها على مستوى العالم. فقد أعلنت المجموعة شراءها مع أطرافٍ أخرى نادي سيتشوان جيونيو إف سي، المنافس في دوري الدرجة الثانية الصيني. خطوةٌ جديدةٌ إماراتية لتوسيع نفوذها على أكثر من بلد وأكثر من قارّة، وبالتالي توسيع «الإمبراطورية» الكروية التي بدأت بتشييدها. ولكن الأهداف ليست فقط رياضية

إمبراطورية الـ«بترودولار» تتوسع!
مجموعة السيتي الإماراتية تصل إلى الصين

زهراء رمّال

بدأت مجموعة السيتي لكرة القدم فصلاً جديداً ومهماً لها في السوق الصينيّة، والتي كانت تستهدفها منذ فترةٍ طويلة. أعرب الإماراتيون عن إيمانهم بمستقبل كرة القدم في الصين بعد أوروبا، وتعهدهم بتطوير النادي وتنمية مواهب كرة القدم الصينية. هنا يتساءل البعض، لماذا تهتم الإمارات بكرة القدم في الخارج، ولا تسعى لتطوير كرتها، خاصة بعد فشلها بالتتويج بكأس آسيا على أرضها قبل أشهر. كانت كرة القدم الصينية قد شجعت دائماً في ملف خرق اللعب المالي النظيف في أوروبا، أو التورط في قضايا ماليّة. وهذا يؤكد أن أهداف الاستثمار ليست دائماً رياضيّة، بل هناك غايات سياسية واضحة.

منذ صفقة شركة طيران الإمارات مع نادي أرسنال عام 2004، نمت علامة الإمارات التجارية مع نموّ عدد صفقات الرعاية التي أجرتها. ففي عام 2007، وقّعت الشركة الإماراتية اتفاقاً مدته ثلاث سنوات جنيه إسترليني، بعدما انحدر إلى دوري الدرجة الثالثة للمرة الأولى في تاريخه في عام 1998، قبل أن يستعيد وضعه في الدوري الممتاز بعد انتقال ملكيته إلى الإماراتيين.

الاستثمار الكبير في مختلف الدوريات تضعه العديد من الجهات في خانة السعي الخليجي وتحديداً الإماراتي. السعودي (الأخيرة ترغب بشراء نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي) لتلميع صورته في الغرب. إلّا أن هذه الاستثمارات دائماً ما تُثار حولها علامات استفهام، إذ إن الأندية التي تعود ملكيتها لرجال أعمال أو مؤسسات خليجية، تسقط تدفق الأموال والنجوم الأجانب بعد أن حدد الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي زار مانشستر سيتي عام 2015، طموحات تحويل أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان إلى قوة عالمية لكرة القدم. بهذه الخطوة، أضافت المجموعة الإماراتيّة نادي سيتشوان الصيني إلى الأندية الستة التي تمتلكها. فهي تملك كامل أسهم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي وملبورن سيتي الأسترالي، 80 في المئة من نيويورك سيتي المنافس في الدوري الأميركي للمحترفين، كما لها حصة أغلبية في نادي جيرونا الإسباني، وأخرى صغيرة (20 بالمئة) في يوكوهاما إف مارينوس الياباني، وأخيراً نادي أتلتيكو توركي من الأوروغواي.

بالنسبة إلى أي مشجع كرة قدم، فإنّ قدوم مستثمر أجنبي ثري لشراء حصة كبيرة في ناديه المفضل قد يشكل له نوعاً من عدم الرضا. من السهل فهم تخوّف الجمهور من كبار المستثمرين الأجانب، وذلك لأنّ كرة القدم قد أصبحت في السنوات الأخيرة نشاطاً تجارياً بالدرجة الأولى، ووسيلة تسلية وإمتاع للجمهور بدرجةٍ أقل. فقد دخل رجال الأعمال، لا سيما الخليجيين منهم، بشكل كبير إلى سوق الاستثمار في الأندية الأوروبيّة والعالميّة، كما تتنافس كبرى رؤوس الأموال العربية على شراء حصص أو ملكية كاملة لأهم الأندية. وإضافةً إلى تهافت أثرياء الخليج العربي على الأندية الإنكليزية لشرائها، فإنّ شركاتهم تتهافت بنفس الحدّة على الفوز بعقود الرعاية، كما هو شأن عقد الرعاية الضخم مع شركة طيران الإمارات والذي ينص على إطلاق اسم «الإمارات» على ملعب نادي أرسنال الإنكليزي لمدة 15 سنة، إذ أطلق عليه هذا الاسم، إضافةً إلى وضع شعار الشركة على قمصان لاعبي الفريق لمدة ثمانية مواسم ابتداءً من موسم 2006-2007. دولة الإمارات اعتمدت استراتيجية تسويق خاصة بها ولفتت أنظار الجمهور إليها عبر استثماراتها في نادي مانشستر سيتي، حينها اشترت مجموعة «أبو ظبي المتحدة للتنمية والاستثمار» النادي الإنكليزي من مالكه السابق تاكسين شيناواترا رئيس وزراء تايلند بقيمة بلغت 200 مليون

> تحاول الدول الخليجية توسيع نفوذها في كل دولة تدخل إليها من خلال الرياضة

أموال «البترودولار» الخليجي أكثر ثباتاً من رؤوس الأموال المحلية في تلك الدول، والتي غالباً ما تتأثر بفعل العوامل الاقتصادية المتقلبة التي قد تلمّ بالبلاد. وهذا ما أعطى الإمارات القدرة على أن تجري صفقات ضخمة في عالم كرة القدم، إلا أنّ الأمر لا يتعلق بحبها للعبة ورغبتها في تطويرها. فالإمارات تعمل على الاستثمار الرياضي في تلك الدول لتحظى بمكانة وقوة فيها، ولتضمن وجودها في دول قد تكون شريكة تجارية أو حليفة عسكرية محتملة لها، لا سيما فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأميركية. هذه الاستراتيجية القائمة على الترويج لنفسها في تلك الدول، تهدف إلى بناء صداقات مع دول الغرب وإيجاد موطئ قدم لها فيها، إلى جانب الظهور بمظهر أكثر «تحضراً وانفتاحاً» من وجهة نظر المستثمرين، أمام الجمهور الذي يشاهد العلامات التجارية الخليجية بشكل دائم لدى مشاهدته مباريات كرة القدم أو قراءة الصحف. من جهةٍ أخرى، لا يحظى التوغل الخليجي في الكرة الأوروبية بقبول عام لدى الأوروبيين، إذ ما تزال بعض الأندية ترفض الإغراءات الخليجية، مثل نادي بايرن ميونيخ الألماني، الذي سبق له أن رفض عرضاً خليجياً، معللاً قراره بأنّ «الأمر واضح، فجمهورنا لن يحب ذلك. ولنكن واضحين، نحن لا نحب ذلك أيضاً». وقد سبق لمجموعة السيتي الإماراتية أن عبرت عن هدفها امتلاك نادٍ لكرة القدم في كل قارة. إلّا أن الإماراتيين دخلوا أفريقيا مؤخراً من خلال حلفائهم السعوديين، فباع تركي آل شيخ بحسب مصادر صحافية، نادي بيراميدز إلى مستثمر إماراتي قبل أيّام، في خطوة من شأنها أن تكون مقدمة للدخول الإماراتي إلى كرة القدم الأفريقية.

شكّل شراء نادي مانشستر سيتي الخطوة الأكبر للإماراتيين (أرشيف)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

هل يجازف نتنياهو باللجوء إلى «مبدأ بيغن»؟

علي دربج *

هي من المرّات النادرة التي يخرج فيها الأمين العام لـ«حزب الله» على الهواء خلال برنامج حوار العام مع قناة «الميادين» (في 26 كانون الثاني الماضي) ويوجّه فيها رسالة تهديد قاسية ومباشرة إلى رئيس وزارء إسرائيلي، كما فعل مع بنيامين نتنياهو عندما خاطبه قائلاً: «عليك أن تكون حذراً في التمادي فيما تقوم به في سوريا فلا تخطئ التقدير وتجرّ المنطقة إلى مواجهة كبرى».

وتجاوزُ الإسرائيلي الخطوط الحمر بانتهاكاته المتكررة للسيادتين السورية واللبنانية ولجوئه إلى استخدام الأجواء اللبنانية لضرب أهداف لمحور المقاومة في سوريا، ليس وحده السبب الرئيسي وراء تحذير نصرالله لنتنياهو بعدم الخطأ، وبالتالي كبح جموحه في سوريا، وجعله يعيد النظر في خطورة الإقدام على تغيير معادلة توازن الردع القائمة في الجنوب والتي حاول الإخلال بها عدة مرات في الآونة الأخيرة، بل ثمة ما هو أخطر من ذلك، ويتعلق بحقلة الجنون التي كانت بداتها إسرائيل في سوريا وتستمر منذ سنوات، والتي قد تصل إلى حد استهداف الطائرات المدنية سواء في سوريا أو لبنان، بذريعة نقل أسلحة إيرانية لحزب الله.

أكثر من ذلك، فإن التخبّط الأميركي على خلفية قرار دونالد ترامب الانسحاب من سوريا، ساهم، في اتساع الخلاف بين كلّ من الرئيس الأميركي ونتنياهو، حيث يرى الأخير أن طرد إيران من سوريا هو جوهر استراتيجيته العسكرية والدبلوماسية، في حين يرى ترامب ضرورة الضغط على إيران لإجبارها على العودة إلى طاولة المفاوضات، وعدم الزجّ بالقوات الأميركية في مواجهات مع إيران، مستبعداً إمكانية حسم الخلاف معها عبر جبهات القتال في سوريا أو العراق أو التوصل إلى تفاهمات مع طهران أو حتى التعاون العسكري معها في بعض المجالات.

كما أن نتنياهو يشعر بالحنق من عدم مشاركة ترامب مشاعره تجاه الخطر الإيراني المتنامي على أعتاب إسرائيل، إضافة إلى ذلك فإن المسؤولين الإسرائيليين قد أصابهم الذهول من موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أكد لهم أن «موسكو قد عملت ما يكفي لإبعاد القوات الإيرانية عن الحدود الإسرائيلية والأردنية»، وادعائه أن طلب إسرائيل المزيد «سيعرّض مصالح روسيا

> **قد لا يتورّع نتنياهو عن الدخول في مغامرة ارتجالية (شخصية) غير محسوبة. وهذا ما ألمح إليه نصرالله، بذريعة القضاء على خطر مشروع الصواريخ الموجّهة**

للخطر». حتى جون بولتون المعروف بتأييده ودفاعه عن إسرائيل، لم يكن أكثر ودّية مع نتنياهو عندما قابله في 6 كانون الثاني 2019، حيث اكتفى بالتأكيد على دعم الولايات المتحدة حق إسرائيل في الدفاع عن النفس ومواصلة العمل معها في مواجهة التهديد الإيراني، دون التعرض للخطط العسكرية التي تمت مناقشتها بين الطرفين من قبل. ودفعت تلك المواقف المتراخية، حسب التوصيف الإسرائيلي، بنتنياهو لعقد اجتماع مع ضباط المهام الخاصة والمدراء الأمنيين والتأكيد لهم أنه: «بينما تدير الولايات المتحدة الحرب الاقتصادية في مواجهة إيران فقد باتت وحيدة للقيام بالحملة العسكرية». في المقابل نصرالله العارف بعقلية قادة العدو جيداً، والذي أجاد التعامل معهم خلال سنوات الصراع الطويلة، يعي حجم التخبط الذي يعانيه قادة العدو وفي مقدمتهم نتنياهو، نتيجة فشلهم الذريع في إيقاف ما تطلق عليه تل أبيب «برنامج الصواريخ الدقيقة لحزب الله»، وقد اعترف النائب السابق لهيئة الأركان الإسرائيلية يئير غولان حين أكد في تصريح في 22 تشرين الثاني 2017، أن «الجهود الإسرائيلية لاحتواء برنامج الصواريخ الدقيقة حتى اللحظة يعتبر محدوداً، خاصة أن نقل المعدات جواً بدلاً من الطرق البرية، يشكّل بحدّ ذاته تهديداً لإسرائيل في حالتي التغاضي أو الرد على حد سواء».

ورغم تسليم المقاومة ونصرالله بعقلانية إسرائيل في ما يتعلق باتخاذ قرار شن الحرب على حزب الله كما أثبتت التجارب، إلا أن نتنياهو المثقل بالأزمات السياسية والفضائح القضائية والباحث عن فرصة للخروج من المازق التي تحيط به من كافة الجوانب، يطمح لأن يقدّم نفسه أمام الشعب الإسرائيلي بمثابة المنقذ، قد لا يتورّع بالتالي عن الدخول في مغامرة ارتجالية (شخصية) غير محسوبة وهذا ما ألمح إليه نصرالله، بذريعة القضاء على خطر مشروع الصواريخ الموجهة التابع للحزب والذي يشكّل تهديداً لأمنه الاستراتيجي، ويحد من قدرة سلاح الجو الإسرائيلي على استهداف المنشات العسكرية في المنطقة، حيث يسود الاعتقاد في تل أبيب بلجوء إيران إلى نقل الأسلحة الاستراتيجية إلى حلفائها في لبنان جواً، وهو ما بدأت إسرائيل بالترويج له في الآونة الأخيرة وتحذير العالم من أنها لن تقف مكتوفة اليدين أو تسمح باستمرار هذا الأمر.

وانطلاقاً من هذا الواقع يجد قادة العدو أنفسهم أمام خيارات محدودة جداً، فهم يدركون، أن خيار إسقاط طائرة إيرانية فوق الأراضي اللبنانية، يُعدّ أمراً صعباً للغاية، إذ يتطلب ذلك الحصول على معلومات استخباراتية دقيقة وقاطعة، خصوصاً أن إسقاط طائرة «بوينغ» مدنية سيعود بعواقب وخيمة، وسيتسبب بموجة غضب عالمية حتى وإن أثبتت تل أبيب أن الطائرة المسقطة تحمل أسلحة استراتيجية.

لكن الخطورة تكمن في حديث نتنياهو عن إمكانية اتخاذ تل أبيب قرارات صعبة، وتقديم «تضحيات»، وهذا يدل على أن الحكومة الإسرائيلية تضع خططاً تشمل جميع السيناريوهات بما في ذلك اتخاذ قرار شنّ حرب إقليمية قد يتسبّبها تهوّر نتنياهو، وهو الخيار الأقسى الذي يمكن أن يتخذه منذ توليه رئاسة الوزراء في عام 2009، وهو ما يضعه نصر الله في الحسبان، ولا يسقط من توقعاته استسهال نتنياهو الذهاب في هذا الاتجاه، والذي حذر نصرالله الجهر به في حوار العام، متجنباً الوقوع في فخ الحرب النفسية، بعكس رئيس وزارء العدو الذي وجد نفسه يقدم خدمات مباشرة للمقاومة بزرعه الخوف والرعب في نفوس المستوطنين والداخل الإسرائيلي من خلال تهويله لخطر الانفاق.

وعليه يمكن القول إن نصرالله صعّد من لهجته مع نتنياهو، لجعله يفكّر ألف مرة قبل الانزلاق في مقامرة من هذا النوع نظراً إلى تداعياتها الاستراتيجية المرعبة على إسرائيل قبل غيرها لا سيما أن إسرائيل تجهل إلى حد كبير القدرات الحقيقية لحزب الله فكيف بمحور المقاومة ككل، وما عزز هذا الواقع الدراسة التي نشرها موقع «المونيتر» في 30 تشرين الثاني 2019، عن التحديات التي تواجه تل أبيب في تعاملها مع إيران وحزب الله.

تكشف الدراسة أن المجلس الوزاري المصغّر في تل أبيب اعتبر في إحدى جلساته في أواخر عام 2018، أن «مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله وإيران، خط أحمر وتقع مهمة إفشاله على رأس الأولويات الأمنية الإسرائيلية، وهو ما ينذر بإمكانية توسيع القوات الإسرائيلية عملياتها الجوية لتشمل مواقع لبنانية، بعد أن اقتصرت على ضرب أهداف في الأراضي السورية خلال العامين الماضيين». وتتابع الدراسة أن «هذا الأمر قد يدفع إسرائيل إلى شنّ هجمات ضد مواقع محدّدة في مطار بيروت كما فعلت من قبل في سوريا عندما هاجمت المقاتلات الإسرائيلية مركز بحوث وقوافل إمداد وطائرات شحن حطّت في مطار دمشق الدولي».

ووفقاً للدراسة فإن التصعيد الإيراني يضع إسرائيل أمام خيارات معقّدة، إذ لم تخُض أية حكومة إسرائيلية حرباً إقليمية بسبب تزايد قوة خصم مجاور لها، بل كانت تعتمد مفاهيم الأمن الاستباقي في منع أية قوة من التوصل إلى تقنيات متطورة يمكن أن تهدّد أمنها، بما في ذلك تدمير المفاعل النووي العراقي عام 1981، وتدمير المفاعل السوري عام 2007، وهو ما يُعرف باسم مبدأ «بيغن»، نسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن الذي تبنّى سياسة منع أعداء إسرائيل من تطوير أسلحة نووية مهما كانت التكلفة.

أما التحدي الأكبر بالنسبة إلى تل أبيب، فيتمثل في طريقة التعامل مع تطوير إيران منظومات الصواريخ الموجهة في لبنان، وكيف سيكون وضعها الأمني في حال تمكّن «حزب الله» من حيازة مئات الأسلحة الصاروخية واستهداف إسرائيل بها. وهل يرقى مشروع الصواريخ الدقيقة إلى مستوى التهديد الذي يتطلب تطبيق «مبدأ بيغن» على أساسه في الأراضي اللبنانية؟

*كاتب لبناني

(هيثم الموسوي)

شرّفت يا بومبيو بابا

كريم مللات *

"شرّفت يا نيكسون بابا يا بتاع الووترغيت". بسبب هذه القصيدة، سُجن كل من الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم. في مستهلّ زيارته لجمهورية مصر العربية في ربيع 1974، أعطى أنور السادات رئيس نيكسون موكباً عظيماً يليق بفخامة "قائد العالم الحر"، في أعقاب فترة "تسخين" الحرب الباردة كان يُستقطب لها السادات بعد تغيير مصر لولائها وخروجها من معسكر الاتحاد السوفياتي. وفي ذلك الركب المهيب والموكب الفخم، خرجت الجماهير "المُجنّدة" مهلّلة لنيكسون الفاسد الذي افتضح أمره لاحقاً في ما عُرف بفضيحة مبنى الووترغيت، حين أمر بالتنصت على معارضيه في الحزب الديموقراطي. لكن صوتاً خافتاً ومؤثّراً غرّد خارج السرب، وكسر النغمة التي أرادها السادات، كاشفاً للجماهير فساد الرئيسين كليهما، وليفشل المسرحية الهزلية التي كان ينصبها السادات لنيكسون. فمن يتصوّر أن زيارة ريتشارد نيكسون، "رئيس العالم الحر"، ستتسبب بسجن مواطنَين بسيطين مثل الشيخ إمام وصديقه الشاعر أحمد فؤاد نجم؟

واليوم، تتكرّر المسرحية نفسها بحذافيرها ونغماتها. ههنا العودة إلى الأجندة للمركز الأميركي، يخطو في القاهرة رافعاً راية الحضارة والليبرالية، وما تجزه معها من قمع وإسكات. هذه كانت زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للقاهرة (في كانون الثاني الماضي)، حيث ألقى خطاباً في الجامعة الأميركية، بدلاً من جامعة القاهرة، حيث وقف باراك أوباما قبل سنوات، وأوباما يمثّل النقيض السياسي للإدارة الأميركية الحالية، التي تحاول ما في وسعها لكي تمحوه من الذاكرة.

في العاشر من كانون الثاني/ يناير 2019، تحوّلت الجامعة الأميركية الى حصن مغلق تمركزت حوله قوات الأمن، أغلقتْ أبوابها ومُنع الطلاب من الحضور ودخول الحرم الجامعي إلا لمن تفت دعوتهم عبر إعلان سريع أُرسل عشية الخطاب. كأنّ مصر لا تزال في حقبة الحرب الباردة، وهي تخاف من أن يظهر رأي الشارع في الإدارة الأميركية، وتخشى أيضاً من ظهور أي معارضة لزيارة بومبيو، كخشية السادات من أن يواجه نيكسون جماهير تندّد به خطاباً في الجامعة الأميركية، بدلاً من إلى القبض على الثنائي الساخر: أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام. كلمات الأغنية الشهيرة لا تزال معبّرة اليوم، حين تقول مثلاً "جواسيسك يوم تشريفك عملولك دقّة وزار"، كأنها تصف حصن الجامعة الأميركية عشية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية.

لم يعلّق الإعلام المصري على أيّ من أحداث تلك الزيارة وتأثيرها على الساحة المصرية. خطاب بومبيو، حتى في الشكل، كشف عن فجر جديد مما كان مستوراً، مخيفاً، للغطرسة الأميركية. ففي السطر الأول من الخطاب، شكر وزير الخارجية الأميركي رئيس الجامعة الأميركية قائلاً: "شكراً يا فرانك"، كأنهما صديقان يلعبان معاً في الحوش وليسا شخصيتين رسميتين في مناسبة. بدلاً من أن يقول بومبيو "شكر لفرانسيس ريتشاردوني"، ناداه بكنيته المختصرة: "فرانك" وهي بالمناسبة الكنية ذاتها للرئيس الأميركي الشرير في مسلسل House of Cards (بيت من الكوتشينة).

في الحقيقة، لا داعي لبذل جهد كبير من أجل فهم مقاصد الإدارة الأمريكية الحالية، لما تتمتع به من صراحة مفزعة في توصيف خططها. لم يكتف بومبيو بإرام ريتشاردوني على استقباله، لكنه شكره تحديداً "على خدمته للولايات المتحدة إلى جانب مهامه التي يقوم بها هنا"، أي في الجامعة الأميركية.

ليس غريباً على مايك بومبيو أن يزور مصر، فهو زائر مستمر للمنطقة كما قال في خطابه، وهو أوضح للجمهور، أو "شبه ـ الجمهور" الحاضر أنه أجرى عدة زيارات للمنطقة بصفته المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية (السي آي إي). كما أن الهدف من زيارته، أي طرح تحالف إقليمي جديد يضمّ إسرائيل ودولاً عربية ضدّ إيران، لا يفسّره التاريخ الشخصي والمهني للوزير فحسب، بل تاريخ ريتشاردوني أيضاً: ففي الأعوام السابقة، تحولت الجامعة الأميركية، وهو المجلس المنوط بتمثيل الطلبة والأساتذة وموظفي الجامعة، إلى سحب الثقة من ريتشاردوني، بانتظار أن يبتّ مجلس أمناء الجامعة، بأعضائه الأميركيين والمصريين والسعوديين والإماراتيين، مصيره.

نحن نعلم علم اليقين أن معادلة تفضيل أهل الثقة على أهل العلم هي من سمات الأنظمة الشمولية، وإن كانت هذه النظريات تُسقط علينا في العالم الشرقي ولا يعي أحد أنها تنطبق على الغرب أيضاً. فريتشاردوني لا يحمل درجة الدكتوراه على عكس سلفه، الباحثة ليزا أندرسون، بل كان نائب رئيس «مركز رفيق الحريري لأبحاث الشرق الأوسط» التابع لـ«أتلانتك كاونسيل» Atlantic Council، وهذا المركز ـ أو فلنسمّها "مباحثات تحت عنوان محاضرات" ـ مع مسؤولين غربيين حول القضية الفلسطينية واحتمالية إبرام معاهدة جديدة تضمّ عدة دول عربية، أو "صفقة" ما. على سبيل المثال، نجد في تلك "المحاضرات" مستشارين سابقين للأمن القومي الأميركي مثل ويليام كوانت جنباً إلى جنب مع أكاديميين مرموقين أتوا خصيصاً من أميركا إلى مصر في أيلول/ سبتمبر عام 2018 لحضور مؤتمر تحت عنوان "كامب ديفيد بعد أربعين عاماً"، حيث سطع نجم ريتشاردوني مجدداً، حين قال في المؤتمر: "نحن لا ننظر إلى الخلف لدراسة تلك المعاهدة، بل إلى الأمام". هذه الأمور كلها، مضافاً إليها سوء الإدارة من قبل ريتشاردوني (مثل عدم استشارة هيئة التدريس أو مجلس شيوخ الجامعة في دعوة بومبيو إلى الجامعة) دفع مجلس شيوخ الجامعة الأميركية، وهو المجلس المنوط بتمثيل الطلبة والأساتذة وموظفي الجامعة، إلى سحب الثقة من ريتشاردوني، بانتظار أن يبتّ مجلس أمناء الجامعة، بأعضائه الأميركيين والمصريين والسعوديين والإماراتيين، مصيره.

في المرحلة الماضية، رحل العديد من الأساتذة المعارضين ـ الذين تركوا مراكزهم في جامعات خارجية كي يُدرّسوا في مصر بعد الثورة في 2011 وحلّ محلّهم أساتذة لا يحملون حتى درجة دكتوراه، تحت حجة "خدمتهم العملية الاستثنائية". هذا نجده، على سبيل المثال لا الحصر، في كلية السياسة العامة والسياسة الدولية. فبدلاً من اختيار أساتذة لهم اهتمامات ومساهمات أكاديمية، تمّ التخلّي عن هؤلاء ليحلّ مكانهم دبلوماسيون مصريون سابقون كي يديروا المحاضرات كبيرة من الأساتذة موالية للإمبراطورية البريطانية. كان المندوب السامي يتسلّم في فترة الثلاثينيات رسائل من أساتذة زائرين يريدون أن يُدرّسوا في جامعة فؤاد الأول، مرفق بها "خطط للسيطرة على جماهير الطلاب المشاغبين ـ الذين يخرجون للتظاهرات تحت لواء الشيوعية والبولشفية. كما كانوا يرفقون سيرة ذاتية قصيرة تروي خدماتهم للإمبراطورية الإنكليزية منذ الحرب العالمية الأولى، وإنجازاتهم الأمنية في تأسيس مجلات ودوريات ضد البروباغاندا الألمانية والحركة البولشفية أيضاً.

ليس هناك ما يدعو إلى الاندهاش من أسلوب حكم ـ إن كان في رئاسة جامعة أو بلد ـ يفضّل أهل الثقة على أهل العلم، وينحّي مصالح الطلاب أو المواطنين مقابل مصالح سياسية. أما ما هو مدهش، ومبكٍ في الوقت نفسه، فهو أن نرى ريتشاردوني يمضي على قدم وساق في محو إرث وتاريخ جامعة احتضنت في وقت ما حركة طلابية نشطة، كانت تستغل مساحتها وهامش حريتها، على محدوديته، لانتزاع المزيد من الحريات في مناخ ضيق. هل يتكرر الأمر اليوم وتتقوّض الجامعة إذا ما قرر مجلس الأمناء تلبية توجيهات رئيس محطة "سي آي إي" في سفارة أميركا في مصر؟ هل نرى عودة للأعوام السابقة في هذه المواجهة؟ أم سيمضي كل منّا إلى بيته وينتصر النسر الأميركي ويقمع المصريين مثلما حدث في زيارة نيكسون لمصر في عام 1974؟

* كاتب مصري

شذرات

وللحديث بقية

زياد منى

ثمة الكثير الذي يمكن تناوله بالحديث هنا. فعلى سبيل المثال، حكّام مصر العسكر، بعد أن تحولوا إلى حلفاء للعدو الصهيوني وسمحوا له حتى بالمشاركة في قتل المصريين في شبه جزيرة سيناء، اكتشفوا خطراً ما دونه خطر، يتمثل في ادعاء الحفاظ على الأخلاق العامة وما إلى ذلك من مفردات اللغو المعهودة. عسكر مصر صوّبوا جهودهم تجاه الحياة الجنسية لفنانات وفنانين مصريين كونها، في ادعائهم، تهدّد المجتمع المصري. إذاً علينا أن نصدّق أن الأخطار المحيطة بمصر تكمن في غرف نوم فنانات وفنانين يقوم نظام العسكر بالتجسس عليهنّ وعليهم من دون أدنى خجل ومن دون أي احترام لخصوصيات المواطنات والمواطنين، وليس نهب قلّة قليلة لثروات البلاد والعباد، ولا الخنوع لشروط المستعمر الجديد، ولا في السياسة الاقتصادية والسياسة النيوليبرالية، ولا في مشاركة العدو الصهيوني في محاصرة قطاع غزة، ولا في التخلي عن كل ما يمت للعرب والعروبة من قضايا...

وكان يمكن أن نوجه نظرنا صوب أحدث مؤامرات جماعة رام الله على فلسطين القضية والشعب: مثلاً: الانتخابات. نعجب من اكتراث تلك الجماعة المارقة لمسألة شكلية ذلك أن نتائج الانتخابات في عهدها تظهر أسابيع عديدة قبل إجرائها، كما جرت العادة في ممالك الأعراب والعرب وفي كثير من جمهورياتها. أو الاهتمام بفضائح آل ثاني التي تتصنع الوقار والاهتمام بحلفائها وحاجاتهم المادية عبر استثمارات صورية ذلك أنه أعلن أخيراً عن استثمارات إضافية بعشرات المليارات في الولايات المتحدة إضافة إلى الخمسة وأربعين مليار السالف ذكرها. ثمن حصول الدوحة على موافقة واشنطن لاستثمارات متواضعة في تركيا، هو استثمار مئة مليار في الولايات المتحدة، والمخفي أعظم، فمن يعرف مدى استثماراتها في كيان العدو الصهيوني الاستعماري الاستيطاني العنصري.

أو استمرار بعض الأنظمة في التطبيع مع العدو الصهيوني وآخرها ما تداولته وسائل الإعلام عن نية أمير المؤمنين في المغرب الحزين استقبال رئيس وزراء العدو، أسوة بأشقائه. نعجب من أمير المؤمنين هذا الذي يأمر بقطع علاقات بلاده مع أي دولة لا تعترف بضمه «الساقية الحمراء ووادي الذهب»، ثم يطالب الفلسطينيين بالتخلّي عن بلادهم ووطنهم الذي شكلوه بأياديهم العارية قبل هجرة أجداده من اليمن إلى المغرب الأقصى ببضع مئات السنين، بل حتى قبل تشكّل دولته بعشرات القرون. القائمة تطول.

سنصوّب نظرنا الآن نحو قضية ليس لي علم بأن أحداً تطرق إليها وهي كيفية التعامل مع دعاة الشر والقتل والمحرضين على الحروب الأهلية وعلى الإبادات الطائفية والعنصرية. كلنا سمع بما يسمّى «فتاوى» كبار دعاة الشر والإثم الذين يحاولون التخفّي وراء لحى تحوي كمّاً من الشرور والحقد والعقد الطائفية والمذهبية والنفسية والجنسية والعنصرية من كافة الأشكال والأنواع. الذين يبررون القتل الجماعي الممنهج لطوائف وأتباع مذاهب. بل إن الأمر ذهب بـ «مفتي الناتو» بتبرير قتل خمسة ملايين سوري فقط لإشباع غريزته الشريرة وغريزة من يقبّلون أياديه صبحاً وعشية، أسياده من الأعراب الذين لا يعرفون أمراً في الحياة سوى الغزو والنهب والقتل، مهما حاولوا التخفي ببدلات عصرية، لأن الطبع يغلب التطبّع من المعروف أن قوانين العالم تعامل المحرّض على القتل بنفس درجة القاتل. وهؤلاء الذين يسمّون أنفسهم شيوخاً ورجال دين، وأديان العالم كلّها براء منهم، قاموا بالتحريض على قتل الأبرياء، بل وقدّموا دعماً لمن يمارس القتل «على الهوية»، مسلماً كان أو من أتباع ديانات أخرى. لنتذكر أن "فتاوى" تلك الجماعات الشريرة مصوّبة تجاه العرب والمسلمين، في ليبيا والعراق واليمن والجزائر ومصر ولبنان وسورية والصومال وإيران والفيليبين وغيرها...

في ظنّي أن ترك هذه المسألة من دون معالجة ستشجّع من جن من «شيوخ» الفتن والإبادات الجماعية وحتى التحريض على قتل الأبرياء، عبر أسلوب التكفير وغير ذلك، على التمادي في غيهم وجرمهم وضلالاتهم. من غير المقبول السماح لهؤلاء المحرّضين، جميعهم، بالاستمرار في زرع بذور الفتنة والشر والكراهية المذهبية والدينية والعنصرية، مهما كانت تبعياتهم الدولتية، وأياً كانت وظائفهم ومكاناتهم في تجمعاتهم وتنظيماتهم وأحزابهم الشريرة.

في ظنّي أنه حان أوان التصدي لهؤلاء الأشرار من منظور قانوني مدني الذي يسري على المواطنين كافة. وهو الادعاء عليهم بتهم المذهبية والطائفية والعنصرية والتحريض على القتل الفردي والجماعي. كما وجب إنشاء محاكم دولية لمقاضاتهم وفق القوانين المعمول بها عالمياً، على غرار المحاكم التي أنشئت لمحاكمة جورج بوش على غزو العراق. والمحاكم الأخرى التي أنشئت لمحاكمة فرنسا على جرائمها في الجزائر، ومحاكمة حكّام واشنطن على جرائمهم في فيتنام ومختلف أنحاء جنوب شرقي آسيا، والمحكمة التي أنشأها الفيلسوف الإنكليزي الراحل برتراند رسل لمحاكمة العدو الصهيوني. كما وجب الاستفادة من المنصّات الدولية كافة للقصاص من أولئك المجرمين ومموليهم ورعاتهم وفق القوانين الدولية والوطنية كافة. ليكونوا عبرة للمستقبل وليعلموا هم ومن يسلك سبيلهم في المستقبل أنه لن يكون بمقدورهم الاستمرار في غيهم والتحريض على القتل والدمار وارتكاب مختلف الجرائم والفظائع من دون ملاحقة في بقاع العالم كافة ومن دون عقاب وقصاص، ووجوب معاملتهم معاملة المجرمين الفارّين من وجه العدالة.

لقد آن أوان لوضع خاتمة لجرائم هؤلاء الأفراد وتلك الجماعات التي تتخفى وراء الدين.

أهل الشام

ريبورتاج

جثامين ضائعة أو مجهولة الهويّة
الموت (ليس) راحة!

لم تعد أنباء الكشف عن مقابر جماعية للسوريين أمراً غريباً. بل باتت جزءاً من «روتين الأخبار»! وينطوي ملف «المقابر الجماعية» على إشكالات كثيرة. تُصعّب مهمّة التعرف على الجثامين. فيما يحكي بعض القصص عن جثامين رُقدت في قبور مخصّصة لجثامين أخرى. وعن شهداء الحقوا بعائلات ليست عائلاتهم

نسرين علاء الدين

ليس الموت «خاتمة الحكاية» دائماً في الحرب السوريّة. ثمّة قصص لعبَ الموت فيها دور «الفاصلة»، بين حكايتين مأسويتين. كثر هم من لم يعلموا عن مصير أحبتهم وذويهم، سوى ما أخبرتهم به أوراق صادرة عن إحدى الجهات المختصة، تفيد بأن أحبتهم «ماتوا، أو استشهدوا». عائلات تسلمت جثثاً تعرضت لتشوّه، أو أضرار كبيرة، ما جعل الجزم بهويّة تلك الجثث أمراً صعباً، وقد ثبت في بعض الحالات أن الجثة المتسلمة لم تكن لصاحب الهوية المعلنة وفاته، وأحياناً «بعد فوات الأوان»!

«جثمان آخر في قبر أخي»!

يستعرض مازن، من أبناء دمشق، صور أخيه الشهيد بحزن شديد. «كان أخي قد تطوع مع الدفاع الوطني»، يقول الرجل لـ«الأخبار»، ويضيف «رغم مرور أكثر من سنة على تطوّعه، قام أحد الحواجز على أطراف دمشق بسوقه الى الاحتياط». التحق الأخ بالخدمة الاحتياطيّة بالفعل، وتمّ فرزه إلى محافظة دير الزور. بعد ستة أشهر اتصل بشقيقه ليخبره بأنه أصيب، وأنّ الضابط المسؤول عنه لم يمنحه إجازة. يقول مازن «بعد أيام قليلة كلّمني صديقه، وقال إنّ أخي استشهد». وصل الجثمان إلى «مشفى تشرين العسكري» بعد خمسة أيام، وذهب مازن لتسلّمه. «الجثة التي أعطوني إياها لم تكن لأخي. صحيحٌ أن الجثّة كانت منتفخة، لكنّني أعرف أخي من علامات كثيرة: كان قد فقد جزءًا من سبابة يده اليمنى أثناء عمله في صنع الحلويات، ولديه ندبة من جرّاء عمل جراحي في رئته اليمنى». رفض الرجل أوّل الأمر تسلّم الجثمان، وبحث بين الجثث الأخرى أملاً في العثور على الجثمان الصحيح. «لم أجد أخي. قمت بدفن الجثة التي أعطوني إياها، ولم أخبر إخوتي ووالدتي بشكوكي، لكنني واصلت السعي وراء مصير جثمان أخي». بعد قرابة خمسة أشهر اهتدى مازن إلى عائلة تقيم في حلب، تحمل اسم عائلته نفسه، وقد استشهد أحد أبنائها بالتزامن مع استشهاد الشقيق المفقود جثمانه. «استغربوا لما سألتهم إذا كانوا متأكدين إنو الجثة اللي دفنوها هي جثة ابنهم فعلاً». شرح مازن للعائلة الأخرى الموقف، ووضعهم في صورة شكوكه، مرت أيام وتلقّى مازن اتصالاً يخبره بأن العائلة الحلبيّة قررت إجراء تحليل «DNA». بعد شهرين ظهرت النتيجة، «الشخص الذي دفنته على أنه أخي لم يكن أخي، بل كان ابن العائلة الحلبية، وجثة أخي دُفنت في حلب». يقول مازن «طلبت والدتي نقل رفاة أخي الى مقابرنا، وإرسال جثمان الشاب إلى ذويه، لكنني رفضت. الأمر مربك جداً لنا ولهم، والظروف الأمنية والعسكرية وقتذاك لم تكن تسمح بالقيام بمثل هذه الإجراءات على أصولها». يختتم الرجل قصته «أزور قبر الشاب الذي دفنته على أنه أخي في الأعياد والمناسبات، وقد وضعت على شاهدة القبر اسمه الحقيقي. لن أنسى أن أخي دفن في مكان ثانٍ، ولو لم أنتبه لم أكن لأعرف من هو الشخص الذي دفنته».

جثامين محروقة... ورؤوس مقطوعة

ثمة قصص مشابهة أخرى، لكنّ بعض العائلات تفضّل عدم الخوض فيها. وفيما تنتظر عائلاتٌ كثيرة جثامين أبنائها، دُفنت جثامين كثيرة وهي مجهولة الهويّة. ويواجه عمل «الهيئة العامة للطب الشرعي» مشكلات عديدة، تجعل الجزم بهويات الجثامين المدفونة في «المقابر الجماعيّة» المكتشفة مهمّة صعبة. يشرح «المدير العام للهيئة» الدكتور زاهر حجو لـ«الأخبار» بعضاً من الإجراءات المتّبعة. «حين يتم إبلاغ الهيئة باكتشاف مقبرة، يتوجه فريقٌ إليها، ويقوم بالتقاط صور الجثامين، ليتم التعرّف عليها لاحقاً بالاستعانة بالصور، أو بما ترتديه من ثياب، أو بالوثائق الشخصية إن وجدت». يقول حجو «في بعض المقابر اكتشفنا أنّ الإرهابيين قاموا بحرق الجثث، ما يجعل التعرّف عليها أمراً مستحيلاً، فحتى تحليل الحمض النووي ريف دمشق ودير الزور. وفي حالات أخرى كنا نكتشف جثثاً بلا رؤوس، في مناطق عمد فيها الإرهابيون إلى قطع الرؤوس وإلقائها بعيداً عن الأجساد». يوضح حجو أن عمل «الطبابة الشرعية» لم يتوقف على امتداد الحرب. يقول «في شهر آب من عام 2012، استحدثنا مقبرة في إحدى المناطق، ودفنّا الجثث بعد إعطاء القبور أرقاماً، وربطها بصور تلك الجثث لتسهيل التعرّف على الجثث في ما بعد، فالظروف وقتها لم تكن تسمح بغير هذا الإجراء». ويضيف «حرصنا على التقاط صور للجثث والثياب، وأخذ عينات من DNA. وبالفعل بعد عودة الأهالي الى تلك المنطقة، استطاع عدد كبير منهم التعرف إلى الجثث المدفونة في تلك المقبرة». يؤكد حجو لـ«الأخبار» أنه «لا يتم دفن أي جثة، سواء كانت لعسكري أم مدني من دون أخذ عينات يتم حفظها في المخابر السورية»، ويشير في الوقت نفسه إلى وجود معلومات لدى «الهيئة» عن «عشرات الآلاف من الجثث المدفونة في مقابر جماعية أو فردية في مناطق خارجة حالياً عن سيطرة الحكومة، لا سيّما في إدلب».

> «لم أجد أخي. قمت بدفن الجثة التي أعطوني إياها ولم أخبر إخوتي ووالدتي»

لا يدفن اي جثمان مجهول الهوية من دون اخذ عيّنات يتم حفظها في المخابر (أرشيف ـ أ ف ب)

اختصاص «غير مرغوب»!

في شهر تشرين الثاني من عام 2014 صدر «القانون رقم 17» القاضي باستحداث «الهيئة العامة للطب الشرعي». حتى اليوم، تعاني «الهيئة» في شكل أساسي من «قلة في الإقبال على تخصص الطب الشرعي»، وفقاً لمديرها العام. ويقول حجو «على عكس باقي الاختصاصات، فالطبيب الشرعي لا يمكنه أن يفتتح عيادة خاصة تساعده على العيش بكرامة». ويتبع لـ«الهيئة» اليوم 56 طبيباً شرعيًا، و20 طبيباً مختصاً بطب الأسنان الشرعي. لكن هذا العدد «لا يزال قليلاً، قياساً بحجم العمل المطلوب. فمثلاً في حلب يوجد خمسة أطباء شرعيين فقط، يغطون مدينة حلب وريفها». يؤكد حجو أنّ «عمل الطب الشرعي لا يقتصر فقط على الكشف على المقابر الجماعية، فنحن أطباء ولم نتوقف عن عملنا المدني، كما لعبنا دوراً في كشف عدد كبير من الجرائم، خاصة تلك التي يحاول مرتكبوها إظهارها على أنها حوادث ناتجة عن الحرب». ويضيف «نعمل على زيادة عدد الأطباء من هذا الاختصاص، وزيادة خبرة من يعمل فيه. أوفدنا عدداً من الأطباء إلى الصومال وإيطاليا، لحضور تدريبات بالمشاركة مع لجنة الصليب الأحمر على آليات الكشف عن المقابر وانتشال الجثث، وغيرها من التدريبات». كذلك، تحاول «الهيئة العامة» الإضاءة على أهمية اختصاص «طب الأسنان الشرعي»، خاصة في الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد.

«أريد جثة ابني»

تنشّح أم محمد بالسواد منذ سنة ونصف، حداداً على ابنها الذي استشهد على مقربة من حلب. تقول السيدة لـ«الأخبار» إنها تلقّت اتصالاً هاتفياً في أواخر عام 2016، يُخطرها باستشهاد ابنها الأوسط، سومر (22 عاماً)، أثناء إحدى المعارك. «لم يكمل ابني دراسته الجامعية بسبب نزوحنا والظروف التي كنا نعيشها، لذلك التحق بالخدمة الإلزامية». وتضيف «كان الضابط يعدني دائماً بأنه سيعيد لي (جثمان) ابني بعد أن تتحرر حلب، لكنني حتى اليوم لم أتسلّم شيئاً». تقول السيدة بحرقة «حصلت على وثيقة استشهاد، وتعويض مادي، لكنني أريد ابني، أريد دفن جثمانه بقرب والده وأبناء أعمامه»، وتُردف «من حقي أن أحصل ولو على عظمة منه، كي أدفنه بالشكل اللائق، وأزوره، وأشكو له همي».

بريد المهجر
منذ أول رصاصة!

فراس الهكار

دعاني موظف المؤسسة الاجتماعية إلى مكتبه المجاور لمكان سكني. بعد التحية والأسئلة الروتينية عن الحال، ورأيي بالطقس الشتوي الأوروبي البارد، باغتني بما لم يكن في الحسبان: «ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟»، قال باعصاب باردة.

تلعثمت، ولم أعرف ماذا أردّ. كان السؤال أشبه بـ«فلاش باك» أعادني عشرين عاماً إلى الوراء، فمنذ ذلك الوقت لم يطرحه عليّ أحد. كنت تلميذاً في المرحلة الابتدائية، وكان السؤال تقليدياً متوقعاً من جميع المدرّسين.

فركت كفّي أحدهما بالآخر، وشبكت أصابعي، لعلّي أتذكّر بماذا كنتُ أجيب حينها. في الزمان الغابر، كان هذا السؤال صعباً أيضاً، لكنني لم أكن وحدي كما أنا الآن، كان الصف يعج بالتلاميذ، ويوسعنا أن نغش، إن لم تكن الإجابة حاضرة، نسرقها من بعضنا، أو «نقتبسها» على طريقة بعض «الأدباء». أما الآن، فأنا وحدي في غرفة صغيرة، أمامي طاولة، يجلس إليها موظف بلجيكي لا يعرف من العربية غير كلمة «مرحبا». ولست أدري بما يفكر تحديداً، إذ يعاين ارتباكي. هو، على الأغلب، يظن أن لغتي الهشّة قد خانتني، فلم أجد المفردة المناسبة لأجيب عن سؤاله. لو كنا نتحدث في شأن آخر غير المستقبل، كان ليساعدني كعادته حين يراني عاجزاً عن تذكر الكلمة المناسبة، فيخمّنها هو. لكن لا يحق له تخمين مستقبلي، فيا الملكية «اللعينة» تمنعه.

المستقبل؟ يا لها من كلمة رنانة! لو كنا ندري شيئاً عنه قبل عشرين عاماً، لقلنا للمعلم: «نريد أن نصير لاجئين». واختصرنا كل سنوات الدراسة والتعب، ووفرنا على أنفسنا توتر ما قبل الامتحانات وما قبل صدور النتائج، وعلى أهلنا مصاريف المدارس والجامعات. لكنّ بيوتنا كانت دافئة وآمنة حينها، تضج بالحياة، ولم تكن طائرات «الديموقراطية» الأميركية قد دمرتها بعد. كنا نستشرف المستقبل من خلال ما حولنا، وما حولنا كان يُبشّر بمستقبل مشرق! أو على الأقل هذا ما خُيّل إلينا.

> كان ما حولنا يُبشّر بمستقبل مشرق! أو على الأقل هذا ما خُيّل إلينا

«ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟». «طبيباً كي أعالج الناس مجاناً»، ذلك قبل أن تتكول كثير من المستشفيات إلى مسالخ وأسواق مبرورة، ويصبح بعض الأطباء «تجار أزمة»، لتكون أولى عملياتهم تخدير ضمائرهم ومن ثم استئصالها قبل أن تصحو.

«محامياً، كي أدافع عن المظلومين»، قبل أن نكتشف تفشّي «الوباء» في دور القضاء، وتستحيل السجون قبوراً، ويصير بعض المحامين سماسرة للباطل.

«مهندساً كي أبني البيوت والعمارات وأحل مشكلة السكن». قبل أن يستحيل الاسمنت شظايا، وتسقط السقوف فوق رؤوس ساكنيها.

«طياراً كي أحلق في السماء، وأدسّ لحبيبتي رسالة بين المناشير التي تمجّد الثورة، وتولّه صانعيها». قبل أن تُلقي حممها كيفما اتفق وتحصد أرواح أبرياء.

«صحافياً، بائع حكي» أعطي اليائسين في بلادي جرعات حبر، تُزيّن لهم ماضي أجدادهم، وتُسكن آلام حاضرهم، وتعدهم بغد أفضل لأطفالهم. لكنّ الحبر استحال دماً، وكثير من الصحافيين احترفوا النفخ في النار، ليزيدوا أرصدتهم من «اللايكات» والدولارات.

كل هذه الصور باغتتني كسؤال الموظف الذي ينتظر الإجابة، لكنّ لا جواب.

تذكرت طفلاً سورياً لاجئاً في لبنان، سأله مدرب الرسم في ورشة الدعم النفسي «ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟»، وأجابه بثقة لا تشبه ترددي: «شهيد»! وجم المدرب، أطال النظر في الطفل، من دون أن يدري ماذا يقول. لعل الطبيب احتاج إلى من يدعمه نفسياً، بعدما صفعه الطفل بإجابته تلك.

لقد وُلد ذلك الطفل في ظروف أتاحت له استشراف المستقبل؛ أما نحن، فلا أشدنا «تشاؤماً» كان يفكر بأن يصير فلاحاً بعد أن يرث أرض أبيه، لـ«يطعم جياع الوطن»؛ قبل أن تُغمس اللقمة بالدم، حرفيًا لا مجازاً.

ليته كان عربياً هذا الذي يسألني عن المستقبل، كنت لأجيبه «عن أي مستقبل تتحدث، هل بقي لنا مستقبل لنفكر به يا هذا؟!». لقد سُرق مستقبلنا أمام أعيننا، وصارت أمنيتنا أن نخرج من تحت أنقاض أحلامنا التي انهارت فوق رؤوسنا، وأن نصل شواظكم على قيد الحياة.

يا سيدي، ضاع المستقبل مع أول رصاصة أُطلقت، وأول نقطة دم سالت، وأول أمّ ثُكلت، وأول زوجة رُمّلت، وأول رأس عُلق، وأول يد قُطعت، وأول امرأة رُجمت، ومع أول صيحة «الله أكبر» أضعنا الماضي والحاضر والمستقبل. أمهاتنا نذرننا للموت، علقنَ على أكتافنا كل ما في حوزتهنّ من تمائم، وقصصن جدائلهن حزناً علينا ونحن أحياء. نحن «أبناء عم الموت»، لم يبق لنا مستقبل نفكر فيه يا سيدي، فهذه البلاد باردة، ونحن نعشق حرارة اللقاء.

سألني عن «الشهادة». قلت: أشهد أن لا إله إلا الله!

أما الأوراق فقد غرقت في البحر. ليتني غرقت معها، لكنني ــ لسوء حظي ــ نجوت. وها أنا كما ترى جئت هنا لأمحو أميتي، ولأكتشف أن العالم الحقيقي هو غير الذي أخبرونا عنه في المدرسة، وأن كتب التاريخ والجغرافيا مزيفة، فهناك من يُغير الخرائط، ويرسم حدود الدول، ويوزع الانتصارات والأوسمة والبطولات كما يشاء، ومتى شاء. لو أنني غرقت معها لما كنت أجلس أمامك الآن، متلعثماً لا أدري ما أقول.

ألمّ أوراقه المفرودة أمامه، وخلع نظارته الطبية. نظر في عينيّ لأول مرة بلا حواجز، وقال: «اذهب، يبدو أن المستقبل صار خلفك».

قلت وأنا أصافحه مودعاً: «منذ أول رصاصة!».

وجوه
أم محمد الدارانيّة... خبزٌ معجونٌ بمحبّة

تلفت نظرك بابتسامتها الهادئة، ووشاحها الأبيض التقليدي، وتلك السبحة التي لا تفارق يدها. أم محمد سيدة تفترش أرصفة الشام. بأناقة تضع حوائجها التي وزعتها بشكل منمق، لن تسمع لها صوتاً ينادي أو يطلبك أو يرجوك أن تشتري منها.

تقول أم محمد (75 عاماً) من أبناء داريا «يعرفني معظم أرصفة دمشق، فأنا منذ أكثر من أربعين سنة أسكن على هذه الأرصفة، أبيع الخبز بمعظم أنواعه: صاج، وتنور، وأبيض، وأسمر. كما أبيع المنتجات التي كنت أصنعها في البداية مع بناتي ومن ثم زوجات أبنائي: اللبنة، والجبنة، والكشك». تتفاخر السيدة الدارانيّة بأنّ كثيراً من زبائنها «يأتون إليّ في أي مكان أجلس فيه، لأنهم لمسوا الأمانة والمحبة والصدق في المواد التي أبيعها. هم يأمنون على بيوتهم وأبنائهم حين يطعمونهم منتجاتي». وتضيف «بقيت عشر سنوات أبيع بالقرب من سوق الحميدية، ومنطقة ركن الدين، ومنطقة الجسر الأبيض، وشارع الحمرا، لقد أكلت هذه الأرصفة جزءاً من جسمي». خطف الموت زوج السيدة باكراً، إثر مرضه. «ترك لي ثلاث بنات وثلاثة أولاد، لجميعهم أفواه مفتوحة تطلب الطعام ولا يملكون سوى أيدٍ صغيرة لا تصلح للعمل في الأرض أو أي مكان. ولم يهن عليّ أن أمدّ يدي طالبةً معونة أحد». حاولت أم محمد دفع أبنائها إلى إكمال تعليمهم، لكنّهم «أرادوا أن يحملوا معي جزءاً من العبء، فتعلموا النجارة، مهنة الدهم. وبالفعل، استطعت بفضل عملي ومساعدتهم بناء بيت لنا». قبل الحرب «قررت أن أرتاح من برد الأرصفة الذي خرق عظامي ومن شمسها الحارقة»، تقول. لكن «اندلعت الحرب. دُمّر منزلي، ومات اثنان من أبنائي مخلفَين وراءهما كوماً من اللحم، يحتاج من جديد إلى الأرصفة يطعمه ويمسك بيده». هكذا، عادت السيدة لا تجد أم محمد حرجاً في تصويرها أو الكتابة عنها. تبتسم وتقول «ليش لا! بلكي شافهم ابني اللي بألمانيا، أكيد رح ينبسط».

أبو وسام: «التقنين» يحارب حاسة السمع!

يدخلُ أحد الزبائن إلى محل أبو وسام في حي «القيمرية بدمشق القديمة»، يلقي عليه السلام، ليردّ الأخير «أهلا وسهلاً». يستفسرُ الزبون عن الأسعار، ويجيبه الرجل الستّيني عن سعر كل قطعة وخصائصها. ما هي إلا لحظات حتى تنقطع الكهرباء، وينقطع معها التواصل بين الزبون والعم ديب بلح الذي توقّف عن الردّ على أي سؤال، ليدرك الزبون أخيراً أن أبو وسام أصمّ، لكنّه كان يقرأ حركات الشفاه. يعملُ العم ديب في صناعة الجلديات منذ ثلاثين عاماً، وقد تدرّب منذ صغره على الاعتماد على نفسه، فتعلّم لغة الشفاه وحركات الوجه ليفهم ما يقوله الآخرون. «تعلمت أن أنظر إلى الآخرين كيف ينطقون الحروف، فأعاين مخارجها، وكيفية حركة الشفاه والأسنان والحنجرة»، يقول لـ«الأخبار». ويضيف «أستطيع معرفة ما إذا كان الزبون يتحدّث العاميّة، أو الفصحى، أو حتى اللغة الإنكليزية». يُعرف أبو وسام بطيبته يُمازح جيرانه بشكل مستمر. الصَدفة وحدها قد تجعل الزبون العابر يكتشف أنّ البائع أصم، فيما يدخل معظم الزبائن، يشترون، ويخرجون، من دون أن يدركوا أن أُذني صاحب الدكّان لم تلتقط أصواتهم.

يتحدّث أبو وسام بلسان ثقيل، لكنّ كلامه مفهوم وواضح. يشرح لنا أنه متزوّج ولديه خمسة أولاد، أبعدت الحرب ثلاثة منهم عنه، وتركت له اثنين داخل البلاد.

نسأل عن أمنياته، فيقول ببساطة «أتمنى فقط ألا تنقطع الكهرباء، لأنّني حينها لن أرى ولن أسمع».

سوريا

حراكٌ ديبلوماسي روسي... ومقترحاتٌ لـ«مجموعة عمل» دولية

بيدرسن يطرح «أولوياته» الخمس

قدم المبعوث الأممي الجديد إحاطة إلى مجلس الأمن، للمرة الأولى بعد توليه المنصب، وعقب جولة دولية ستستكمل خلال الشهر المقبل، الذي سيشهد مطلعه حراكاً لافتاً، أبرزه من الجانب الروسي، وسط طروحات متزامنة عن إنشاء «مجموعة عمل» دولية، أو إطلاق «حوار دولي» حول سوريا

أعلنت «قوات سوريا الديموقراطية» أن «الانتصار الكامل» على «داعش» سيعلن بعد أسبوع (أ ف ب)

بعد ثمانية أسابيع على تولي غير بيدرسن، مهمة المبعوث الأممي إلى سوريا، قدّم الديبلوماسي النروييجي إحاطته الأولى أمام مجلس الأمن أمس، بعدما زار معظم الأطراف المنخرطة في الملف السوري. الظهور الأول لبيدرسن على المنبر الدولي جاء وسط «ضباب» يلفّ عدداً من تفاصيل المشهد في سوريا، من مصير «جيب داعش الأخير» و«المنطقة الآمنة» شرق الفرات، إلى

أكد لافروف وجاويش أوغلو التزام بلديهما «مكافحة الإرهاب»

منبج ومستقبل «المنطقة منزوعة السلاح» المفترضة في محيط إدلب، مروراً بمسار تشكيل «اللجنة الدستورية»، وسواها. وقد يكون لافتاً أن خطابه أشار صراحة إلى أن «الصراع لم ينته بعد»، وإلى أن «تحديات الفوز بالسلام مهولة من حيث الحجم والتعقيد»، على رغم «الإحساس المشترك بأن تطورات المعارك قد تكون بدأت بالانحسار». من هذه المقاربة، ومع التفاته إلى «دور التدخّل الخارجي»، خرج المبعوث الجديد بنقاط خمس لخّصت ما سيسعى إلى تحقيقه خلال الفترة المقبلة. وهي تضمّنت «تعميق الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة لبناء الثقة في بيئة آمنة وهادئة ومحايدة»، ودفع ملف المعتقلين والمختطفين والمفقودين عبر التعاون مع «لاعبي أستانا» وجميع الأطراف، إلى جانب العمل على إطلاق عمل «لجنة دستورية متوازنة وشاملة وذات مصداقية» في أسرع وقت ممكن. ومع دعوته لإشراك «مجموعة واسعة من السوريين» خلال المضي في مسار «التسوية»، شدد على ضرورة «تعميق الحوار بين الأطراف الدولية»، ملمحاً إلى أن «وجود منتدى دولي» يجمع كل الأطراف «قد يساعد» عملية الوصول إلى حلّ. وعلى رغم أن النقطة الأخيرة تحمل الكثير من التأويلات عن طبيعة هذا «الحوار الدولي»، كان لافتاً أنها تساوقت مع دعوة مشابهة خرجت أمس عن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. إذ قال الأخير إن تشكيل «مجموعة عمل» تضم «الأطراف المعنية» بالملف السوري، إلى جانب الحكومة السورية والمعارضة، قد يكون «إطاراً عملياً يبحث التسوية النهائية بعد إنهاء آخر بؤر الإرهاب في سوريا»، مشيراً إلى أن ذلك «يرتبط مع أشياء أخرى، بينها انسحاب جميع القوات العسكرية (الأجنبية) من هناك»، على حدّ ما نقلت عنه وكالة «تاس» الروسية. وجاء كلام بوتين في معرض توضيح ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، عن اتفاق مع الجانب الروسي لتشكيل «مجموعة تضم إسرائيل وروسيا وأطرافاً أخرى، للعمل على إخراج القوات الأجنبية من سوريا»، وفق ما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية.

وإلى حين بيان مال هذه الطروحات، ينتظر أن يشهد مطلع الشهر الجاري حراكاً ديبلوماسياً ناشطاً يناقش الملف السوري. إذ يجول وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، على كلّ من قطر والسعودية والكويت والإمارات، بين الثالث والسابع من آذار. كذلك، ينطلق في الرياض الاجتماع الدوري لـ«هيئة التفاوض العليا» غداً، على أن يستمر لثلاثة أيام، ويناقش آخر التطورات، لا سيما ملف «اللجنة الدستورية». وإلى جانب تلك النقاشات «الباردة»، يستمرّ التفاوض حول ملف الانسحاب الأميركي المفترض و«المنطقة الآمنة» المفترضة، فيما لا تزال العين على بلدة الباغوز، حيث يستمرّ خروج مدنيين وعناصر من «داعش» من دون أفق واضح لحسم هناك. وقبل أن يخرج الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، ليقول إن القوات التي تدعمها بلاده استعادت كامل الأراضي من «داعش»، أعلنت «قوات سوريا الديموقراطية» أن «الانتصار الكامل» على التنظيم سيُعلن بعد أسبوع.

وفيما لم تخرج أي تفاصيل عن اجتماعات «مجموعة العمل المشتركة» التركية ـ الأميركية التي انطلقت أمس في إسطنبول، وتستمرّ اليوم، ناقش وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، ونظيره الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، ملف انسحاب القوات الأميركية. وبالتوازي، أكد وزيرا الخارجية الروسي، والتركي مولود جاويش أوغلو، في اتصال هاتفي بادر إليه الأخير، «الالتزام بالنهج المشترك لمكافحة العناصر الإرهابية في سوريا».

(الأخبار)

فلسطين

مصر تفرج عن عناصر «القسام»: ملف المختطفين لم يُغلق

انتهى ملف المختطفين الأربعة من «كتائب القسام» في مصر، من دون أن يغلق الملف كلياً. صحيح أن القاهرة سلّمت الأربعة ومعهم أربعة آخرون، لكن تبقّى خمسة وامرأة. يمكن وصف ما حدث بـ«الإنجاز» قياساً إلى معاناة هؤلاء وأهاليهم، لكنه يبقى «ترضية» لـ«حماس» دون المستوى الذي كانت تأمله الحركة

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بعد أقلّ من أربع سنوات على اختطاف أربعة مقاومين من «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، بداية دخولهم الأراضي المصرية وهم في طريقهم إلى القاهرة، وبعد نفي مصر الدائم مسؤوليتها عما جرى لهم، وإلصاق تهمة اختطافهم بعناصر من «ولاية سيناء»، أفرجت أمس عن المقاومين الأربعة وهم: ياسر زنون، وحسين الزبدة، وعبد الله أبو الجبين، وعبد الدايم أبو لبدة، بجانب أربعة معتقلين آخرين هم: وسيم أبو رجيلة، عبد الرحمن مصطفى، سالم شيخ العبد، وعبد العزيز أبو خُتلة.

على مدى تلك السنوات، أنكرت مصر بالكامل مسؤوليتها ومعرفتها مصير الأربعة، لكن قيادة المقاومة في غزة كانت على يقين بأنهم في سجون المخابرات المصرية. أمس، أطلق سراحهم بعد عودة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، إلى القطاع. إذ سلّمت السلطات المصرية وفد الحركة الموجود في القاهرة ثمانية فلسطينيين، بينهم المختطفون الأربعة الذين أمضوا 1920 يوماً في السجون المصرية.

وعلمت «الأخبار» أن وزير المخابرات المصرية، عباس كامل، نقل وعداً إلى هنية خلال وجوده في القاهرة بالإفراج عن المختطفين خلال أيام، وهو ما دفع الأول إلى العودة، إلى أن تلقى عضو المكتب السياسي ورئيس مكتب «حماس» في القاهرة، روحي المشتهى، فجر أمس، اتصالاً من المخابرات المصرية أبلغه بأنه يمكنه استلام الشباب في القاهرة بعد إتمام أوراقهم.

وعلى رغم اشتراط المصريين عدم إحداث ضجة إعلامية خلال الإفراج عنهم أو الإساءة إلى مصر، فإن «القسام»، فور استلامها عناصرها الأربعة في معبر رفح، نقلتهم في موكب عسكري، شبيه بالموكب الذي سُلّم به الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عام 2011، مباشرة إلى منزل هنية في غزة لجمعهم مع أهاليهم. وكانت هذه الإجراءات، كما تقول مصادر، رسالة مفادها أن الاحتفال بالمفرج عنهم من السجون المصرية شبيه بالاحتفال بالأسرى الذين يفرج عنهم من سجون العدو الإسرائيلي.

تضيف المصادر أن «عودة الفلسطينيين الثمانية إلى غزة لم تغلق ملف المختطفين، إذ لا يزال هناك

أطلق العدو الإسرائيلي أمس القيادية خالدة جرار بعد سجنها 20 شهراً

قال هنية إن الإفراج عن الشباب «يعمّق العلاقة بين الشعبين الشقيقين» (من الويب)

خمسة فلسطينيين آخرين من عناصر الحركة معتقلين في القاهرة، بالإضافة إلى زوجة أحد قادة الحركة الموجودين في العاصمة القطرية الدوحة». مع ذلك، رأى هنية، في كلمة مساء أمس، أن الإفراج عن الشبان «يعمق العلاقة بين الشعبين الشقيقين»، فيما أكد عضو المكتب السياسي، صلاح البردويل، أن «جهوداً مضنية» قادتها حركته على مدار سنوات تكلّلت بالإفراج عن الشبان، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «المخابرات المصرية بذلت أيضاً جهوداً كبيرة للوصول إلى هذه النتيجة».

في شأن آخر، أطلق العدو الإسرائيلي، فجر أمس، سراح عضو «اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، النائب في «المجلس التشريعي»، الأسيرة خالدة جرار، بعد اعتقال إداري استمر عشرين شهراً، منذ تاريخ اعتقالها في الثاني من تموز/ يوليو 2017. وأوضح «نادي الأسير الفلسطيني» أن سلطات الاحتلال أصدرت بحق جرار أربعة أوامر اعتقال إداري بذريعة وجود «ملف سري»، قائلاً إن «سلطات الاحتلال تعمدت الإفراج عنها فجراً لحرمان عائلتها وأصدقائها من استقبالها لحظة حريتها». ومع الإفراج عن جرار، تتبقى في معتقلات الاحتلال 49 أسيرة، من بينهن ثلاث أمهات لشهداء هن: وفاء نعالوة، وسوزان أبو غنام، وسهير البرغوثي، علماً أن أسيرة واحدة قيد الاعتقال الإداري هي فداء دعمس من الخليل.

إلى ذلك، وضمن تفاهمات التهدئة بين «حماس» والعدو، أعلن المبعوث الأممي لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، خلق عشرة آلاف فرصة عمل مؤقتة للمتعطلين عن العمل في غزة، مشيراً إلى أن ذلك يأتي كجزء من الجهود المبذولة لتهدئة الأوضاع.

تقرير

لقاء ليبي «محبط» في أبو ظبي: الحرب أكثر قرباً؟

احتضنت الإمارات لقاءات جمعت الخصوم الليبيين على مدى يومين، في مسعى لكبح التصعيد العسكري الذي صار يُلفي بظلاله على العاصمة طرابلس، لكن النتائج لا تبدو مبشّرة. خصوصاً أن اللقاءات لم تزد في مضمونها عمّا سبقها من التزامات خطابية

منذ إطلاقها قبل شهر ونصف شهر، تحقق الحملة العسكرية التي أطلقتها قوات المشير خليفة حفتر، جنوب غرب البلاد، نتائج فاقت المتوقع. فبعد سيطرتها على حقلَي الشرارة والفيل النفطيين، ومدينة سبها وبلدات مهمة أخرى، أكملت أمس سيطرتها على مدن الشريط الحدودي مع الجزائر. ومع تقدم العمليات، تكثفت في الأسابيع الماضية تصريحات معاوني حفتر حول نيتهم التوجه إلى شمال غرب البلاد، الذي تديره حكومة «الوفاق الوطني»، وينشط فيه عدد ضخم من الميليشيات المناطقية والأيديولوجية. في موازاة هذا التصعيد الخطابي المدفوع بفورة النجاح في الجنوب الشاسع والقليل السكان، شدّ الفاعلون في غرب البلاد أحزمتهم، وبدأوا الإعداد لمقاومة زحف حفتر، الذي يعتبرونه نذيراً لدولة عسكرية يحكمها هو وعائلته بتحالفات قبلية شبيهة بتلك التي انتهجها نظام معمر القذافي. وأمام هذا الوضع، كان لزاماً على القوى الإقليمية والدولية، التي تورطت في إطاحة القذافي والنفخ في نار ما لحق ذلك من صراعات، التدخل لضبط الأوضاع قبل أن تنفلت أكثر. البداية كانت من مصر القلقة من إمكان نشوب حرب في طرابلس وغرب البلاد، والآثار التي ستلحقها من جراء ذلك بحسب ما كشفت تسريبات. فهذه المنطقة، وعلى عكس مناطق القتال السابقة، تؤوي أكثر من نصف سكان ليبيا، إضافة إلى آلاف المقاتلين المنظمين بما يملكون من عتاد يشمل طائرات ودبابات وتشكيلة واسعة من الأسلحة.

شمل القلق أيضاً الولايات المتحدة وإيطاليا، اللتين كثفتا من التواصل مع حكومة «الوفاق» واستقبال وزرائها، في إشارة إلى تمسّكهما بها، ما يمثّل ضوءاً أحمر لحفتر. لكن الأهم، هو ما تسرب عن خشية فرنسية أيضاً، رغم دعم باريس لعمليات الجنوب، تقلّتها الأخيرة إلى الإمارات صاحبة التأثير على حفتر. وفق ما يُتداول في الكواليس الليبية، تولّد من ذلك تنسيق بين فرنسا والإمارات وصل لجمع الرجلين الأهم في البلاد، أي حفتر وفائز السراج. تم استدعاء المعنيين إلى أبو ظبي الثلاثاء الماضي، لكن رغم الضغط المسلّط عليه من حلفائه، التزم حفتر بتعنّته، فهو لن يرضى بأقل من الاعتراف به قائداً عاماً للجيش من طرف حكومة «الوفاق». لكن السراج، بدوره، لا يمكن أن يهب ما لا يملك، فأسبوعاً قبل الصفقة التي يحملها هو نفسه على حفتر سيفقده مكانته في طرابلس، ويجعله بلا أوراق ولا حلفاء، وربما يصير رأسه مطلوباً في غرب البلاد.

وعلى عكس ما انتظر الجميع، لم يظهر الرجلان معاً في اجتماع الثلاثاء، بل ظهر السراج وإلى جانبه مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، الموجودة في طرابلس، والتي تحظى باعتراف دولي حصري لتسويق منتجات الطاقة. ورافق الصورة بيان أعلن فيه صنع الله موافقته على إعادة تشغيل حقل الشرارة، وهو مطلب رفعه حفتر بعد سيطرته على الحقل، ورفضه صنع الله.

ثبّت لقاء أبو ظبي تقدّم حفتر من دون أن يدفع مسار الحل قدماً

من جهتها، أصدرت بعثة الأمم المتحدة بياناً مقتضباً (تلاه توضيح من الناطق الرسمي باسم السراج، محمد السلاك، بالمعنى نفسه) أكد اتفاق الجانبين على نبذ الحلول العسكرية، والالتزام بالمسار السياسي، أي عقد استفتاء وانتخابات هذا العام. لكن ثمة ثغرات كثيرة تعتري هذا الإعلان، ففي الشكل، لم تصدر صور عن اللقاء مثلما جرت العادة في مؤتمرَي باريس وباليرمو ولقاء أبو ظبي الأول قبلهما عام 2017، وهو أمر مثير للشك في حدّ ذاته، والأرجح أنه تم بناءً على طلب حفتر. إضافة إلى ذلك، لم يتطرق اللقاء إلى مسألة من يقود الجيش، ولا إلى «الملتقى الجامع» الذي تنوي البعثة عقده في أقرب وقت، ويشمل فاعلين غير ممثلين من مختلف مناطق البلاد، وهو ما يُرجّح أنه جاء بطلب من حفتر أيضاً؛ حيث يخشى البرلمان الداعم له، المتمركز في شرق البلاد، من أن يسحب «الملتقى» الشرعية منه ويصير برلمانًا موازياً.

وبعد موافقته على إعادة تشغيل حقل الشرارة، عاد صنع الله أمس ليؤكد أن إعادة تشغيل الحقل لن تتم قبل خروج القوات التي تسببت في إيقافه نهاية العام الماضي (تشير تسريبات إلى اعتقاده أن الإغلاق أمر دبره حفتر، حتى يصير حجة لياتي بقواته ويعيد فتحه)، ما يعني أن اللقاء ما زال يراوح مكانه، وأن تصريحه في الإمارات لم يكن سوى خضوع كلامي لا أثر فعلياً له.

بات واضحاً أن لقاءات أبو ظبي فشلت في تحقيق أهدافها، فهي لم تأت بجديد يدفع مسار الحل السلمي قدماً، وثبّتت التقدم الذي يحرزه حفتر، ما قد يقود إلى جولة عنف جديدة، ستكون في حال وقوعها أكثر دموية من كل فصول الحرب الليبية السابقة، وستحرك السكين في جروح بدأتها القوى الإقليمية والدولية، وفشلت في مداواتها.

(الأخبار)

تقرير

هزة سياسية في إسرائيل: نتنياهو محتال وخائن ومرتش

علي حيدر

أحدثت لوائح الاتهام التي قدمها المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، بحق رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هزة سياسية، ستتحول إلى محطة مفصلية في حركة الواقع السياسي والانتخابي الإسرائيلي. ومع أن القانون لا يُلزم نتنياهو بالتنحي عن المشاركة في الانتخابات المقبلة، أو يمنعه من تشكيل الحكومة لاحقاً، إلا أن هذا المستجدّ القضائي يمكن أن تترتب عليه سلسلة مفاعيل قد تغيّر مسار الأحداث، وتؤدي إلى عكس ما يسعى إليه نتنياهو.

وأعلن مندلبليت أنه أبلغ محامي نتنياهو قراره توجيه عدة تهم جنائية إلى الأخير، ارتُكبت خلال فترة توليه منصب رئيس الحكومة ومنصب وزير الاتصالات، في الملفات المعروفة باسم «الملف 1000» و«الملف 2000» و«الملف 4000». في الملف الأول، حصل على منافع شخصية من رجلَي أعمال، ليتقرر اتهامه بـ«الاحتيال وخيانة الأمانة». أما في «الملف 2000» (محادثات نتنياهو مع ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» أرنون موزيس) فاتُّهم بـ«خيانة الأمانة» فقط. وفي «الملف 4000»، اتُّهم بتلقي الرشوة على خلفية قيامه بدفع مصالح رجل الأعمال، شاؤول ألوفيتش، مالك شركة «بيزك» وموقع «والا» الإخباري، مقابل الحصول على تغطية إخبارية إيجابية في موقع «والا» واسع الانتشار.

في المقابل، وصف حزب «الليكود»، قرار مندلبليت، بأنه «ملاحقة سياسية»، معتبراً أن «النشر الأحادي الجانب لقرار المستشار القضائي قبل شهر من الانتخابات، من دون إعطاء رئيس الحكومة فرصة دحض هذه الاتهامات الباطلة، هو تدخل صارخ وغير مسبوق في الانتخابات». وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد رفضت، بعد ظهر أمس، التماسات طالبت بإصدار أمر احترازي يمنع مندلبليت من الإعلان عن قراره قبل الانتخابات.

وبالقياس إلى محطات سابقة، تُعدّ هذه المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهمة تلقي الرشوة لرئيس حكومة إسرائيلي لا يزال يشغل منصبه. وهو تطور ستتوالى تبعاته على المستويات السياسية والحزبية والشعبية. على الصعيد السياسي، تسارعت المواقف التي تدعو نتنياهو إلى التنحّي، في مقابل مواقف أخرى داعمة له. ودعا رئيس حزب «العمل»، آفي غباي، نتنياهو، إلى الاستقالة، فيما رأى رئيس الوزراء السابق، إيهود باراك، أن «نتنياهو لم يعد يملك أي صلاحيات أخلاقية وجماهيرية تسمح له بالاستمرار ليوم واحد، وإذا ما أصرّ على ذلك سينتهي بعار السجن لسنوات».

أما وزير الأمن السابق، أفيغدور ليبرمان، فاعتبر أن «المحكمة هي من تقرر مصير نتنياهو»، في دعوة مبطنة له إلى مواصلة حياته السياسية، وإشارة إلى إمكانية انضمامه إلى حكومة برئاسته. لكن رئيسة المعارضة، شيلي يحيموفيتش، دعت نتنياهو إلى «الخروج من الساحة السياسية»، معتبرة أنه «لم يعد ملائماً لمنصب رئاسة الحكومة».

في المقابل، بدأ نتنياهو «هجومه الدفاعي» باتهام موقع «والا» بأنه «كان ولا يزال موقعاً يسارياً متطرفاً معادياً جداً لي»، في محاولة لنفي تهمة الرشوة الموجهة إليه في هذا الملف، والتي علّق عليها بالقول إنه «ليس هناك سابقة في التاريخ بأن تغطية إيجابية هي رشوة». ووضع نتنياهو نفسه في موقع الضحية، قائلاً: «لاحقوا زوجتي وابني، مررنا بثلاث سنوات من جهنم»، مضيفاً أن «منفذي حملة الصيد ضدي لم يبخلوا بأي وسيلة». واعتبر أن «الملفات سوف تنهار عندما أواجه شهود الدولة». في إشارة إلى المستشار القضائي الذي رفض هذه المواجهة. وحاول التقليل من التأثيرات المحتملة للاتهامات على جمهور «الليكود»، فرأى أن «الغالبية العظمى من مصوتي الليكود لن يتأثروا بقرار المستشار القضائي». وكرر معزوفته الدائمة عن أن قرار المستشار القضائي كان نتيجة الضغوط التي مورست عليه، معتبراً أن «ضغط اليسار نجح، فالمستشار القضائي من لحم ودم». وأن اللجوء إلى الورقة القضائية كان نتيجة إدراك اليسار أنه «مع إنجازاتنا، لا يمكن الانتصار علينا في صناديق الاقتراع». وتوجه بالشكر إلى الرئيس الأميركي على دعمه له، بعدما وصفه دونالد ترامب بـ«الذكي والقوي» قبيل ساعات على صدور قرار الاتهام بحقه.

ومع أنه لا تزال تفصل عن موعد الانتخابات أربعون يوماً، يمكن خلالها أن يتقلب الرأي العام في أكثر من اتجاه، وهو أمر مرهون بعدة عوامل، لكن نتائج استطلاع رأي نشرها موقع «تايمز أوف إسرائيل» أظهرت تراجع شعبية نتنياهو نتيجة الاتهامات الموجهة إليه، واحتمال فقدان الدعم الواسع له، والأهم من ذلك قدرته على تشكيل ائتلاف حكومي. وبحسب الاستطلاع، يمكن أن يخسر «الليكود»، الذي يقوده نتنياهو، أربعة مقاعد في الكنيست (ليصبح 25 مقعداً)، إضافة إلى تغيير خفيف في أفضليات الناخبين بالنسبة إلى الأحزاب الصغيرة، ما سيؤدي إلى عدم تجاوز ثلاثة منها العتبة الانتخابية (شاس، إسرائيل بيتنا، وتحالف القائمة العربية الموحدة والتجمع). وقد يشهد حزب «أزرق أبيض» الجديد ارتفاعاً كبيراً في عدد مقاعده (من 36 إلى 44)، ما يجعله يتصدر الأحزاب الأخرى ويمكّنه من تشكيل ائتلاف حكومي.

فنزويلا

نزال دولي في مجلس الأمن: فيتو مزدوج يسقط مشروع القرار الأميركي

تحوّل مجلس الأمن الدولي إلى حلبة مواجهة دولية، حيث سقط مشروع الولايات المتحدة لقرار في شأن فنزويلا بفيتو روسي ـ صيني للمرة الثانية، في الوقت الذي لم يحصل فيه مشروع روسي مضاد على الأصوات الكافية لتمريره

من الحدود مع كولومبيا، إلى أروقة مجلس الأمن الدولي، نقلت الولايات المتحدة ساحة الهجوم على فنزويلا. إلا أن الوضع في نيويورك بدا منازلة دولية، لم يقف فيها نظام كاراكاس وحيداً. من جديد، استخدمت كلّ من روسيا والصين حق النقض (الفيتو)، محبطتَين مشروع القرار الأميركي في شأن الأزمة الفنزويلية، والذي حظي بتأييد 9 أعضاء، فيما رفضته جنوب أفريقيا بجانب موسكو وبكين، وامتنع 3 آخرون عن التصويت هم مندوبو: إندونيسيا وغينيا الاستوائية وساحل العاج.

فشلت موسكو أيضاً في تمرير مشروعها المضاد

المنازلة الدولية هذه المرة لم تقتصر على إحباط القرار الأميركي، بل تعدّته إلى طرح موسكو مشروع قرار بديلاً، يندّد بـ«التهديدات باستخدام القوة»، إضافة إلى دعم إدخال المساعدات الإنسانية الأميركية «بلا عراقيل»، وهو ما أفشلته أمس، حظي بتأييد الصين وجنوب أفريقيا وغينيا الاستوائية، لا سيما النص الذي يؤكد على «الحاجة إلى الاحترام التام لمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال في تقديم المساعدة الدولية».

وكان مشروع القرار الأميركي يدعو إلى إجراء «انتخابات رئاسية حرة ونزيهة»، إضافة إلى دعم إدخال المساعدات الإنسانية الأميركية «بلا عراقيل»، وهو ما أفشلته القوات الفنزويلية على الحدود مع كولومبيا، وتصرّ كاراكاس على رفضه والتشكيك في الهدف منه. ورأى السفير الروسي، فاسيلي نيبينزيا، أن مشروع القرار الأميركي لا سابق له، ومؤدّاه «عزل رئيس دولة»، متهماً الولايات المتحدة بـ«التعنّت في تصعيدها»، وبأن الهدف منه هو «تغيير النظام». وهو ما دفع موسكو إلى تضمين مشروع قرارها المضاد عبارة «احترام الحياد والنزاهة والاستقلال في تقديم المساعدة الدولية»، في إشارة إلى الأهداف الأميركية وراء المساعدات المقدّمة لفنزويلا.

وشهدت جلسة مجلس الأمن مواقف صخبة من الأطراف، إذ هاجم المندوب الفرنسي، فرنسوا ديلاتر، المشروع الروسي، معتبراً أنه لا يتضمّن بتاتاً كلمة «إنسانية»، فيما «لا يمكن أن ينكر أحد الأزمة الإنسانية وتداعياتها على المنطقة بأسرها».

وقفة تضامنية مع فنزويلا في صنعاء، أمس، أمام مبنى السفارة الأميركية المغلقة (الأناضول)

من جهته، رأى المبعوث الأميركي في شأن فنزويلا، إليوت أبرامز، أن «الوقت حان لانتقال سلمي إلى الديموقراطية» في فنزويلا.

وإزاء الفشل الدولي في تمرير موقف رسمي من الأمم المتحدة ضد كاراكاس ورئيسها نيكولاس مادورو، يواصل رئيس البرلمان المعارض، الانقلابي خوان غوايدو، جولة إقليمية لتحشيد الدعم لصالحه ضد النظام الفنزويلي، وزار غوايدو البرازيل، حيث أعلن، إثر اجتماعه بالرئيس جايير بولسنارو، أنه ينوي العودة إلى فنزويلا «في الأيام القليلة المقبلة على رغم التهديدات»، في تحدٍّ لقرار السلطات الفنزويلية اعتقاله كونه خالف أمراً قضائياً بعدم مغادرة البلاد. ويبدو أن غوايدو سيواصل حملة تحشيد الدعم الإقليمي؛ إذ بعد كولومبيا والبرازيل سينتقل إلى باراغواي، حيث كتب رئيسها ماريو عبدو بنيتز في تغريدة: «سيزورنا في القصر الرئاسي صديقنا العزيز الرئيس خوان غوايدو».

في الأثناء، نشر جهاز الهجرة الكولومبي معلومات عن أن 567 عنصراً في القوات المسلحة الفنزويلية اتصلوا بالجهاز طلباً للمساعدة، وانشقوا عن قواتهم، ووصلوا عبر المناطق الحدودية إلى كولومبيا، وذلك منذ 23 شباط/فبراير الماضي، تاريخ إفشال القوات الفنزويلية مساعي إدخال المساعدات الأميركية. لكن السلطات الكولومبية لم تفصح عن تفاصيل في شأن المنشقين المزعومين، واكتفت بالقول إنه ستتم دراسة كل حالة و«إذا كانوا لا يشكلون تهديداً لأمن البلاد، فإنهم سيُمكّنون من ملء طلبات اللجوء».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

لا تفاهمات في هانوي: ترامب يخسر رهانه على تنازل كيم

في ضربة متجددة لرهان الرئيس الأميركي على ما يسميها «الكيمياء»، لم تسفر القمة الثانية بين دونالد ترامب وكيم جونغ أون عن أي اتفاق، بل إن فشلها كان أسرع من المتوقع، والسبب الأساسي في ذلك هو رفض واشنطن رفع العقوبات عن بيونغ يانغ، قبل تخلّي الأخيرة عن كامل نشاطاتها النووية

على رغم التصريحات المتفائلة والأجواء الحماسية والودّية التي سادت قبيل انعقاد القمة الثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون، إلا أن «خيبة الأمل» كانت النتيجة التي تمخّضت عنها القمة، بعد مغادرة الزعيمين من دون عقد اتفاق، الأمر الذي يحرم ترامب من انتصار في السياسة الخارجية كان في أمسّ الحاجة إليه، خصوصاً في ظلّ الضغوط التي يواجهها في الداخل. فقد أعلن البيت الأبيض أن الرئيسين «ترامب وكيم لم يتوصّلا لاتفاق بعد اجتماعات عقداها على مدى يومين، لكنهما أجريا محادثات بنّاءة بشأن نزع سلاح كوريا الشمالية واقتصادها».

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، في بيان: «لم يتوصّلا لاتفاق هذه المرة، لكن فريقيهما يتطلّعان للاجتماع في المستقبل».

علامات الفشل ظهرت في وقت باكر أمس، مع تقليص المدة المقررة للمحادثات، قبل الإعلان رسمياً عن عدم التوصل إلى اتفاق. أما كلمة السر وراء ذلك، فقد كانت «العقوبات»؛ إذ أدى تجاهل واشنطن لدعوات تقديم حوافز لبيونغ يانغ، رداً على إجراءات اتخذتها الأخيرة، إلى فشل في إبرام اتفاق. لكن ترامب بزّر، في مؤتمر صحافي عقب القمة، هذا الفشل بالقول إن «كوريا الشمالية لم تكن مستعدة لتقديم ما نريده لرفع العقوبات»، موضحاً أن «الزعيم الكوري الشمالي يريد نزع السلاح النووي، لكن في مناطق محددة فقط». وأضاف الرئيس الأميركي: «كان بإمكاننا التوقيع على اتفاق اليوم، لكننا اتفقنا على التأجيل». وتابع: «بحثنا تفكيك موقع يونغبيون، وكيم أبدى استعداده، لكنه أراد تخفيف العقوبات». وأكد ترامب، أيضاً، أنه «لن يلتزم بقمة ثالثة بينه وبين رئيس كوريا الشمالية»، مشيراً إلى أنه «أمّن التزاماً مستمراً من كيم، خلال عشاء معه (أول من) أمس، لوقف الصواريخ والاختبارات النووية». وقال: «لن يقوم (كيم) باختبار الصواريخ والنووي، أثق به وسأثق بوعده. وأمل أن يكون هذا صحيحاً». وتابع ترامب، معلّقاً على وتيرة المفاوضات البطيئة: «قلت منذ البداية إن السرعة ليست مهمة بالنسبة لي، ونحن لا نريد سوى إبرام الاتفاق الصحيح، وكوريا يمكن أن تصبح، في حال التوصل إلى اتفاق، قوة اقتصادية».

وعلى رغم الفشل، إلا أن الأجواء بين الرئيسين ظلّت ودية حتى في ختام المحادثات، الأمر الذي يعطي أملاً للبعض في التوصل إلى نتيجة أفضل في المستقبل. لكن متابعين يرأوا أن هذا الفشل كان متوقعاً، وأن ترامب كان قد «بالغ في تفاؤله». وفي السياق، برّر الدبلوماسي الأميركي السابق، جوزيف يوان، عدم التوصل إلى اتفاق بـ«غياب الإعداد للقمة». وأوضح يوان، الخبير في شؤون كوريا الشمالية، أن «القمم عادة ما تنطوي على الكثير من العمل، ويكون الاتفاق أمراً مفروغاً منه»، مستدركاً بالقول: «لكن هذه المرة رأينا إعداداً ضئيلاً للغاية. قمة سنغافورة لم يكن فيها مادة تكون على الأقل أساساً، وكان هناك بحث عن شيء ما». من جهتها، ذكرت شبكة «سي أن أن» أن «الآمال بتوقيع اتفاق سلام ينهي رسمياً الحرب الكورية، تضاءلت».

وكانت الساعات الأخيرة، التي سبقت انتهاء القمة، قد شهدت تغيرات مفاجئة طاولت برنامج المحادثات واللقاءات التي انتهت قبل وقتها المحدّد. ووفق موقع «سي أن أن»، فإن «المحادثات تم اختزالها واختصارها»، مشيراً إلى أنه «تم إبلاغ الصحافيين في وقت باكر (أمس) أن المفاوضات سوف يتم اختتامها في غضون 30 ـ 45 دقيقة». وبذلك، فإن الغداء الذي كانت مقررة إقامته بين الطرفين تم إلغاؤه. وكان ترامب، في وقت سابق، قد قلّص توقعاته بتحقيق تقدم ملموس مع الزعيم الكوري خلال محادثاتهما. وأشار إلى أنه «ليس في عجلة من أمره للتوصل إلى اتفاق، حتى مع استمرار كوريا الشمالية في تطوير برنامج الأسلحة النووية». أما كيم، فقال للصحافيين: «من السابق لأوانه الحديث عن اتفاق، لكن ما أشعر به هو أن نتائج جيدة ستظهر قريباً». وخلال جلسة موسعة مع مساعدين لهما، ناقش الرجلان إمكانية افتتاح مكتب أميركي في بيونغ يانغ، وهو الأمر الذي ألقاه كيم بالترحاب، فيما اعتبره ترامب «فكرة جيدة».

(الأخبار، أ ف ب)

علامات الفشل ظهرت مبكراً مع تقليص المدة المقررة للمحادثات (أ ف ب)
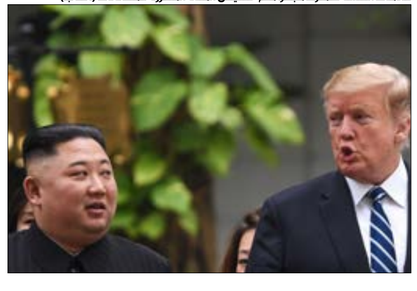

المقابلة

عبد الرزاق مقري

- نعيش ظروف الثورة المصرية نفسها من حيث موقف الرئيس
- قمع التظاهرات الحالية قد يدخل الجزائر في المجهول
- نلتزم بدعم الشعب الفلسطيني حتى ينال حريته

يُعدّ عبد الرزاق مقري، المرشح إلى الانتخابات الرئاسية الجزائرية، من أكثر الشخصيات نشاطاً في الساحة السياسية، وذلك بعد وصوله إلى رئاسة حركة «مجتمع السلم» (محسوبة على «التيار الإخواني»)، التي غيّر وجهتها من المشاركة في الحكومة (1997-2012)، إلى المعارضة. وبعد تجربة المقاطعة في عام 2014، أعلن مقري قبل فترة الترشح إلى الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد شهرين، والتي لا يُعلم اليوم إن كانت ستُجرى فعلاً أو لا، في ظل الحراك الشعبي الواسع الرافض لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. في هذه المقابلة مع «الأخبار»، يقدم مقري قراءته للمشهد الحالي، ورؤيته لتطورات الأوضاع وتعامل الجيش المنتظر مع هذا الحراك

أجرى الحوار **محمد العيد**

■ هل كنتم تتوقعون هذا الحراك الشعبي الكبير الرافض لترشح الرئيس بوتفليقة؟ وهل تعتقدون أنه عفوي أم موجّه؟

- نعم، استشرفت خروج الجزائريين إلى الشارع في سنة 2013 لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية شرحتها مرات ومرات في وسائل الإعلام الجزائرية، وإذا لم يتحقق التوافق الوطني الذي دعونا إليه لمواجهة اشتداد الأزمة المتوقع ابتداءً من عام 2021، حين ينفد احتياطي الصرف كلياً، فإن الانفلات الاجتماعي سيكون أشد، وسيهدد استقرار البلد ووحدته. والذي عجّل بخروج الناس في مسيرات 22 فبراير، هو صدمة العهدة الخامسة، وهذه المسيرات كان نجاحها متوقعاً بالنسبة إلينا، وقد دعونا مناضلينا إلى المشاركة فيها كغيرهم من المواطنين، من دون تصدّرها أو محاولة احتوائها حرصاً على عدم تحزيبها.

■ هل يمكن أن يصل هذا الحراك إلى دفع الرئيس إلى سحب ترشّحه؟ وكيف تتوقعون تعامل الجيش معه؟

- نحن نعيش نفس ظروف الثورة المصرية من حيث موقف رئاسة الجمهورية. أثناء اشتداد الاحتجاج، كان (الرئيس الأسبق حسني) مبارك متردداً جداً، هل ينتحى أم لا، والذين كانوا يشاركونه الرغبة في البقاء، يضغطون عليه للصمود، هم عائلته ومحيطه من رجال الأعمال والشخصيات المستفيدة. ولكن لما تأكد أن الجيش تخلى عنه، خضع لمطالب الجماهير، ولم يكن هدف الجيش المصري تغيير النظام، ولكن إسقاط مبارك ومشروع التوريث. الشيء نفسه عندنا، محيط الرئيس متمسك بترشيح الرئيس لعهدة خامسة، رغم علمهم برفضها عند عموم الجزائريين، وهم يعوّلون على استعمال الإدارة والمؤسسة العسكرية والأمنية لتمريرها، ولو بالتزوير الانتخابي الشامل. السؤال الكبير: هل ستسايرهم المؤسسة العسكرية وموظفو الإدارة أم لا؟ التسريبات والإشاعات كثيرة، ولا يمكن التأكد منها في هذه الفترة. ومن المؤشرات المؤثرة على مصير العهدة الخامسة، استمرار الحراك الطالبي المتوقع، والمسيرات الشعبية المرتقبة اليوم الجمعة، بحسب ما تتناقله الوسائط الاجتماعية. إذا تم منعها وقمعها في حال وقوعها، فمعنى ذلك أن المؤسسة العسكرية والأمنية لا تزال مساندة للعهدة الخامسة. ورد الفعل الجماهيري في مواجهة القمع إذا وقع، سيدخل الجزائر في واقع آخر لا يدري أحد أين ينتهي.

■ هل ما يحدث في الجزائر يشبهه ما جرى في دول عربية أخرى خلال ما سُمّي «الربيع العربي»؟

- هناك شبَه ما من حيث الأزمة القائمة بين الشعب والنظام السياسي، وداخل النظام السياسي ذاته، وكذلك من حيث الاحتقان الاجتماعي، ولكن هناك فروق كبيرة من حيث إن الشعب في الجزائر انتفض ضد العهدة الخامسة التي يُراد فرضها عليه بأساليب التزوير المعتادة، وليس ضد النظام إلى حدّ الآن، وكذلك، من حيث إن المحتجين ليس ثورياً، بل كثير من المحتجين لديهم الاستعداد للمشاركة في العملية السياسية، وكثير منهم له مرشحه في الانتخابات الرئاسية في نيسان/ أبريل 2019، بل هناك من يدعو المعارضة إلى أن تدخل الانتخابات بمرشح واحد لمواجهة العهدة الخامسة بهبّة شعبية كبيرة يوم الانتخابات لمنع التزوير. والمشكل الأساسي بالنسبة إلى الجميع، هو التزوير الانتخابي باستعمال وسائل الدولة لفرض عهدة خامسة لبوتفليقة ضد إرادة الجماهير. الخلاف الآن القائم بين المشاركين في المسيرات، هو حول جدوى المشاركة في الانتخابات إذا ترشح بوتفليقة فعلاً لعهدة خامسة.

يضاف إلى ذلك، أن الجزائريين حذرون جداً في احتجاجاتهم، فهم لهم تجربة طويلة في هذا الشأن، سواء بالنظر إلى تجربتهم الخاصة في انتفاضة 5 تشرين الأول/ اكتوبر عام 1988، وأحداث التسعينيات، أو بالنظر إلى ما يحصل في العالم العربي. وقد بنّوا ذلك بطريقة مدهشة في مسيرات 22 شباط/ فبراير التي كانت سلمية وحضارية ونظيفة. ومن جهة أخرى، الأجهزة الأمنية تعاملت بلطف كبير مع المتظاهرين. ولو استمرت هذه الصورة، فإنه يصعب فرض العهدة الخامسة، وستتغير المعطيات بطريقة سلسلة.

■ هل سيغيّر هذا الحراك الشعبي من خياراتكم في التعامل مع الانتخابات الرئاسية؟

- بالنسبة إلينا في المكتب التنفيذي الوطني لا يغير شيئاً. نحن ممّن يقول بأن المشاركة في الانتخابات هي مقاومة سياسية، وفرصة للاتصال بالجماهير، ونقل مسؤولية التغيير إليهم مباشرة، للمشاركة الكثيفة في الانتخابات، والتطوع لمنع التزوير بكل الوسائل السلمية الممكنة، سواء بمرشح واحد للمعارضة أو أكثر من واحد. ولكن عندنا اجتماع مجلس الشورى في آخر الأسبوع، قبيل إيداع ملف الترشيح الذي وفّرنا فيه الإمضاءات اللازمة بسهولة وآريحية خلافاً لغيرنا من المرشحين، وسيتم تداول الموضوع وتقدير الموقف. نحن في المكتب الوطني سنُدافع عن رأي المشاركة، والكلمة الأخيرة هي لمجلس الشورى، الذي هو المجلس الوطني صاحب القرار الأعلى.

■ تنتمون إلى التيار الإسلامي وتترشحون للانتخابات الرئاسية... هل تعتقدون أن الظرف الدولي مؤهل لتقبّل رئيس من هذا التيار في الجزائر، بالنظر إلى كل ما حدث في دول أخرى، خاصة مصر وتونس؟

- أولاً، ليست رغبة النظام السياسي أو الواقع الدولي هو الذي يتقبل أو لا يتقبل، ولكنه الشعب الجزائري. النظام السياسي حين يكون الأمر إليه لا يقبل من يسمونهم إسلاميين ولا غير الإسلاميين. هم حينما يكونون في كامل قواهم لا يتركون الكرسي لغيرهم مهما كان انتماؤه وتياره. أما الظرف الدولي، فإنه يتعلق بالمصالح لا غير، وحينما يرى (الخارج) مصالحه غير مستمرة مع

المشاركة في الانتخابات مقاومة سياسية وفرصة للاتصال بالجماهير

نظام قائم، فإنه سيتعامل مع الأكثر حظوظاً سواءً كانوا إسلاميين أم غير إسلاميين.

ثانياً، الأحداث التي عرفها العالم العربي تعود مسؤوليتها الأولى إلى الأنظمة العربية التي لها كامل الاستعداد ـ إذا استطاعت ـ لأن تُرحّل شعباً بكامله ولا ترحل هي، ولكن يجب القول إن الإسلاميين لم يكونوا ماهرين في إدارة مرحلة الانتقال الديموقراطي في الدول التي تقصدها بسؤالك، ولو كان هذا موضوعنا لشرحت لك ذلك مطولاً.

ثالثاً، لماذا يطرح هذا السؤال بالنظر إلى التجارب التي وقع فيها انكسار؟ لماذا لا يطرح السؤال بالنظر إلى التجارب التي نجح فيها الإسلاميون في التماسك وتقديم التجارب الناجحة في تركيا وتونس والمغرب مثلاً؟

رابعاً، نحن في الجزائر لنا قصة مختلفة عن العديد من تجارب الإسلاميين. نحن حركة وطنية اكتسبت وجودها الطبيعي في النسيج الوطني بشرف عال قدّمت من أجله 400 شهيد في مواجهة الإرهاب في سنوات التسعينيات من قادة الحركة وإطاراتها. ونحن من يحرج الأحزاب التي تدّعي الوطنية؛ إذ لم تشارك في ذلك الوقت في حماية الدولة. كما أننا حركة لها تجربة في المجالس المنتخبة لأكثر من ربع قرن، وفي الحكومة لمدة 17 سنة. ولا يوجد في الجزائر من يضعنا في سياق ظروف الحركات الإسلامية في البلدان العربية المتأزمة. وعلى العموم، المغرب العربي كله خارج هذا السياق الذي تشيرون إليه.

■ ما هي المقاربة التي ستحكم نظرتكم إلى السياسة الخارجية في حال أصبحتم رئيساً؟

- مقاربتنا هي التعامل مع الجوار بحسن الجوار، والإشقاء بأخوة وتكامل وتضامن، ومع العالم بقاعدة التعاون والربح للجميع، وعدم تدخل الدول بعضها في شؤون بعض.

■ ما هي رؤيتكم لملف الحدود مع المغرب؟ وكيف تنظرون إلى علاقة الجزائر مع دول الخليج وإيران؟

- نحن ضد غلق الحدود مع المغرب الشقيق، ونحن مع حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وعلاقتنا مع دول الخليج وإيران كدول هي علاقة مع أشقاء في إطار التناصح والتعاون والاحترام المتبادل والتكامل والتضامن، للانتقال معاً نحو مستقبل يكون فيه العالم العربي والإسلامي مزدهراً ومتطوراً وقوياً وسعيداً وآمناً ومستقراً وسيداً في قراره وعلى ثرواته، تحكمه مؤسسات قوية بالإرادة الشعبية والاختيار الحر، ويعيش فيه الإنسان حراً وكريماً، مساهماً في تحقيق الاستقرار والأمن في العالم، وبناء نظام عالمي جديد أكثر عدلاً تحفظ فيه حقوق الشعوب كلها، بغض النظر عن عقائدهم وثقافاتهم، متمسّكاً بقضيته المركزية، وملتزماً بدعم الشعب الفلسطيني حتى ينال حريته واستقلاله وسيادته على مقدساته وعلى رأسها القدس الشريف.

■ كيف ستتعاملون مع دول تتمتع بنفوذ كبير في الجزائر على غرار فرنسا؟

- سنتعامل مع فرنسا وغيرها بمنطق التعاون الدولي، الذي يحقق الربح للجميع، في إطار الاحترام المتبادل للسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام خصوصيات الشعوب وثقافاتها ومعتقداتها.

وفيات

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
سعدا صفوات سعيد
زوجة مخايل فلفله
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاحد 3 آذار 2019 في كنيسة سانت ربتا، سن الفيل، حرش تابت.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

بمزيد من الرضى والتسليم، ننعى فقيدنا الغالي
فاروق علي سليمان
والدته المرحومة الحاجة عفيفة بدر الدين
زوجته سهاد أحمد سليمان
أولاده: المرحومة فرح، لانا وأحمد
أشقاؤه: حسين، أكرم، المرحوم المهندس رفيق والمهندس حسن.
شقيقاته: نهلا زوجة خالد خالد، مكرّم زوجة سمير رحال، المرحومة ختام، ومنى زوجة حسن الخنسا.
تقبل التعازي يوم الاثنين 4 آذار في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى
الحاجّة رحمة حسين درويش
(أم شوقي حرب)
أولادها: المرحوم الحاج شوقي، الحاج غسان، عدنان، الحاج محمد والحاج ماجد
بناتها: الحاجة نهلة، الحاجة فاطمة، الحاجة جومانة والحاجة ماجدة
أشقاؤها: يوسف والمرحومان يحيى ومحمود درويش
أصهرتها: المرحومون الحاج مالك بدران، معروف زبيب وعادل فردون
تقبل التعازي اليوم الجمعة أول آذار 2019 في منزل ولدها المرحوم الحاج شوقي حرب في البابلية.
وتقبل التعازي في بيروت غداً السبت 2 آذار في منزل ولدها عدنان حرب في بيروت - بئر حسن - بناية حرب إلكتريك، للرجال الطابق الرابع، وللنساء في الطابق الثالث،
ويوم الأحد 3 آذار في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - جنب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل حرب، درويش، بدران، زبيب، فردون وعموم أهالي بلدتي البابلية وكوثرية السياد.

رقد على رجاء القيامة
طانيوس يوسف الحلو
زوجته إيزابيل الياس الحاج نقولا سكاف
أولاده غازي وعائلته
ووليد وعائلته
وبرناديت وعائلتها
ودافيد وعائلته
أشقاؤه عائلة المرحوم وديع يوسف الحلو
لويس يوسف الحلو وعائلته
عائلة المرحوم إبراهيم يوسف الحلو
حنا يوسف الحلو وعائلته
بطرس يوسف الحلو وعائلته
عائلة المرحوم بولس يوسف الحلو
شقيقاته عائلة المرحومة ثريّا زوجة المرحوم حبيب الحلو
نجلا أرملة المرحوم طانيوس الحلو وعائلتها
عائلة المرحومة فهيمة زوجة المرحوم نقولا مزهر
لور أرملة المرحوم نديم الحلو وعائلتها ينعونه إليكم
تقبل التعازي اليوم الجمعة أول آذار في صالون كنيسة القلب الأقدس - بدارو من الساعة العاشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
العميد
الركن فايز عبد اللطيف كلاكش
والدته المرحومة خزنة رمضان
زوجته فاطمة كنعان
اولاده الدكتور ربيع زوجته الدكتورة مريم عيد
علي
مايا زوجة وليد حلاّسو
ديما زوجة شارل سميث
اشقاؤه المهندس رضا زوجته جميلة نصار
المرحوم علي زوجته زينب الدرسا
شقيقاته المرحومة فاطمة زوجة المرحوم احمد رمضان
خديجة زوجة المرحوم علي رمضان
زينب زوجة المرحوم محمد كمال كلاكش
الحاجة سعاد زوجة الحاج صادق عبدالله
يصلى على جثمانه الطاهر في بلدته بلاط، مرجعيون في جبانة العائلة يوم السبت 2 آذار 2019 بعد صلاة الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وطيلة ايام الاسبوع في منزله في بلدة بلاط، ويوم الخميس 7 آذار 2019 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز امن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.
الآسفون آل كلاكش، كنعان، بدوي، رمضان، عبدالله، عيد، حلاّسو، سميث وعموم اهالي بلدة بلاط.

ذكرى أسبوع

ذكرى أسبوع
تصادف الأحد 2019/3/3 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:
الحاجّة مريم دياب ماجد (أم حسن)
حرم المرحوم الحاج محمد حسن فتوني
أبناؤها: الحاج الأستاذ حسن، حسين، الحاج يوسف، إبراهيم، الأستاذ الحاج حسّان (أمين سرّ نقابة خبراء المحاسبة المجازين)، عماد وجهاد.
بناتها: حسنة، الحاجّة إحسان، ليلى، الحاجّة سناء، أمال وندى.
أصهرتها: المرحوم أحمد حمود، المرحوم حبيب بزي، أحمد سلوم، الحاجّ حسن ماجد والحاج محمود شري.
شقيقها: المرحوم الحاج محمد دياب ماجد
شقيقتاها المرحومتان: الحاجة فاطمة والحاجة خديجة.
ابن شقيقتها: الزميل علي أحمد حمّود
ولهذه المناسبة، ستتلى آيات بيّنات ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، الساعة العاشرة صباحاً، في حسينية بلدتها خربة سلم. كما تتقبّل عائلة الفقيدة التعازي في بيروت الاثنين 2019/3/4 في مجمّع المجتبى/ الحدث، السانت تريز من الساعة 4 حتى 6 مساءً.
الآسفون: آل فتوني وماجد وأهالي خربة سلم

شكر على تعزية

آل الحركة يشكرون مالكي وإدارة وأطباء وممرضي مستشفى الساحل، وعلى رأسهم النائب الدكتور فادي علامة والدكتور وليد والحاج رمزي علامة، الذين قدموا كل العناية اللازمة لمرحومتنا الحاجة نهاد دياب الحركة.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 01 _ 759555
فاكس: 01 _ 759597

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: املين وموسى وعيسى ساسين سركيس، وماري وسعاد اسعد ساسين، من بلدة الخرنوب قضاء المنيه الضنيه اصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2015/555 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي خالد مرعي جمال بوكالة النقيب عبدالله الشامي، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 151 منطقة الخرنوب العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف روجيه ميشال نصار بالاستئناف 2018/8270 يطلب فيه الاستحصال على سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص المرحوم عبده عيد نصار والبالغة 800 سهم في العقارات 807 و1657 و1690 و1755 رمحالا و2400 سهم في العقار 1101 رمحالا وعن حصص المرحوم ميشال عيد نصار والبالغة 800 سهم في العقارات 807 و1657 و 1690 رمحالا واصدار سندي ملكية عن حصص كل من المرحوم عبده عيد نصار والمرحوم ميشال عيد نصار في العقار 1593/ رمحالا على الشكل التالي 800 سهم حصة المرحوم عبده عيد نصار و800 سهم حصة المرحوم ميشال عيد نصار وتسليمهم للمستأنف.
لكل ذي مصلحة ابداء موقفه امام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
غرفة الرئيس احمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم ورثة زينب علي جابر وهم ميريام خليل شعيب وغادة ومحمد وعباس وحسين وحسن وسميرة ومنى واميرة ومي يوسف شعيب المجهولي محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2019/407 مدور من المدعي حسن كامل جابر بوجه المدعى عليهم زينب علي جابر وجواد احمد جابر بموضوع حق مرور وعليكم اتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم بقية الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان تلزيم
تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عمومية لتلزيم تقديم تجهيزات (آلات تصوير وآلة لتلف المستندات) لزوم كلية العلوم - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية على اساس سعر يقدمه العارض، في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المتحف.
يوم الثلاثاء بتاريخ 2019/3/26 الساعة 15,30
تقدم العروض للاشتراك في المناقصة العمومية وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى امينة السر.
العنوان: كلية العلوم - الفرع الثاني - مجمع بيار الجميل الجامعي - الفنار
مكتب امينة السر: السيدة الهام عيسى.
تقدم طلبات الاشتراك الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في الادارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.
بيروت في 26 شباط 2019
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد ايوب
التكليف 337

اعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية اعادة اجراء مناقصة عامة لتلزيم تقديم اعمال حراسة وحماية لزوم وحدات وفروع الجامعة اللبنانية على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - مقابل المتحف.
اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/3/12 الساعة 16,00
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم خلال الدوام الرسمي.
العنوان: الادارة المركزية - مقابل المتحف الوطني - الطابق الثاني
مكتب السيدة: ندى صميلي
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في اعادة المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاعادة اجراء المناقصة.
بيروت في 26 شباط 2019
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد ايوب
التكليف 338

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/167
طالب التنفيذ: محمد عدنان ياسين وخالد محمد حمزه وكيلهم المحامي سامر حرب
المنفذ عليه: حسين علي نصار الشياح - الطيونة - بناية حمد نصر الدين شارع راغب حرب
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني موجودات المنفذ عليهما على اساس 60 بالماية من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ /678/ د.أ. وذلك نهار الجمعة الواقع في 2019/3/8 الساعة الثالثة بعد الظهر وهي كالتالي:
- صالون للجلوس - مروحة صغيرة عامود - طاولة خشب - كرسي خشب وقماش - غرفة نوم - سرير مفرد - خزانة خشب - طاولة خشب - تلفزيون صغير - براد - غسالة - غاز ستانلس 5 عيون مع فرن وغسالة.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بعبدا
ناصر الاحمدية

اعلان قضائي
رقم الافلاس /1224/
بتاريخ 2019/2/25 اعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضية ميشيل طربيه وعضوية كل من القاضيتين اماني مرعشلي (منتدب) وزينة زين شهر افلاس شركة صلة للاستثمار والتجارة ش.م.ل. (اوف شور) وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2017/8/25 وعينت عضو المحكمة القاضية زينة زين قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامية ابتسام طباجة وكيلة لها.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيلة التفليسة الكائن في منطقة الحمرا - شارع المقدسي - خلف اوتيل بلازا - بناية الكوش وياسين - طابق سادس - هاتف 03/686589.
رئيسة القلم
سوزان توتيو

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لتزويد آليات القاديشا بمادة البنزين والمازوت لمدة سنة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 14 اذار 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 340

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع بحصة محمد حمد قمهز وبحصة مورث البائعين علي حمد قمهز بالعقار رقم 2963 قسم 18 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مورث الموكل علي رضى الجوهري بالعقار رقم 2960 قسم 5 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة محمد رياض كامل المقهور والهام وجيه مهدي بالعقار رقم 2975 قسم 16 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب يحي علي صالح وكيل ابراهيم حنا جرجوره وخديجه محمد علي فارس سندي ملكية بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 850 جدرا.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي داني جورج معكرون بصفته وكيل نبيل قسطندي عيسى خليل - اردني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 680 من منطقة شننعير العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب بولس ماما الحجي بصفته وكيل باسكال جورج قندلفت المنتفعة بعقد بيع بينها وبين عبدالله فريد باخوص سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 62 الاقسام 27 و28 و36 و37 و47 و55 و56 و57 و58 و59 و68 و158 بلوك A من منطقة كفرياسين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
المنفذ : سمير سعدالله بيطار وكيله المحامي ضياء اليوسف
المنفذ عليه : عبد الرزاق محمود الحاج كيلاني - بيت الحاج
رقم المعاملة: 269/ 2014
السند التنفيذي : شهادة قيد تأمين بقيمة /220،000 د.أ/ عدا الملحقات
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقاسم :4-5-6 العقار /763/ حلبا
المقسم /4/ العقار /763/ - حلبا شقة سكنية مؤلفة من موزع ومدخل و3 غرف وصالون ومطبخ وحمامين وشرفتين بلاط سيراميك باب المدخل سنديان شبابيك المنيوم لون اسود .
مساحته /118م2/ يحده المقاسم: غرباً :5 و 1، شرقاً وجنوباً :1و3و5، شمالاً :1
التخمين :/88،500 د.أ/ بدل الطرح :/35،100 د.أ/
المقسم /5/ العقار /763/- حلبا شقة سكنية مؤلفة من موزع ومدخل ومطبخ وحمامين و3 غرف نوم وصالون وشرفتين بلاط الأرض سيراميك باب المدخل سنديان شبابيك المنيوم لون اسود. مساحته /107م2/ يحده غرباً وشمالاً وشرقاً: المقاسم 1و3و4، جنوباً المقسمين :1و3
التخمين : /80،250 د. أ/ بدل الطرح :/48،150 د.أ/
المقسم /6/ العقار /763/- حلبا شقة سكنية مؤلفة من موزع ومدخل وغرفتين وصالون ومطبخ وحمامين بلاط الأرض سيراميك باب المدخل سنديان شبابيك المنيوم لون اسود.
مساحته /94م2/
يحده المقاسم غرباً 1و7و8و3، وشرقاً: 1، شمالا: 1و3و7، جنوباً :1و3 و8
التخمين : /70،500 د. أ/ بدل الطرح :/42،300 د.أ/
موعد المزايدة والمكان: الإثنين 2019/4/8، الساعة 1:00 بعد الظهر، أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلا لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، ودفع علاوة على البدل مبلغ /1،000،000 ل.ل/ كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ بيار سكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
المنفذ : البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل وكيله المحامي زياد فرنجية
المنفذ عليه: مصطفى خضر حسين- بيت يونس
رقم المعاملة :2018/956
السند التنفيذي: عقد قرض ورهن درجة أولى بقيمة /12500 د.أ/ عدا الرسوم والفوائد
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /382،6/ سهماً بالعقار /543/ حلبا تصل اليه عبر طريق فرعية زراعية ترابية وهي منطقة زراعية وسكنية شعبية وتقع بآخر منطقة سهل حلبا قائم عليه بناء مؤلف من 3 غرف قديمة وشعبية ويحتوي على بعض المزروعات الصيفية وشجرتي جوز ازدلخت قائم عليه 12 بيت بلاستيكي.
مساحة كامل العقار:/10836م2/.
يحده غرباً: مجرى ماء عام وطريق عام، شرقاً: العقارين /548/ و/549/، شمالاً : مجرى ماء عام والعقار /549/، جنوباً: مجرى ماء عام والعقار /548/
تاريخ قرار الحجز: 2018/5/17
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/8/17
التخمين لحصة المنفذ عليه: /69،080 د.أ/ بدل الطرح: /41،448 د.أ/
موعد المزايدة ومكانها: الإثنين 2019/3/11 الساعة 1:30 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا
للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلا لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، ودفع علاوة على البدل مبلغ /1،000،000 ل.ل/ وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مامور التنفيذ بيار سكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم التنفيذ: 2018/638
المنفذين: ساسين وجرجس ويوسف والياس ابراهيم يوسف - وكيلهم المحامي فادي اسطفان
المنفذ عليهم: فريدة ويوسف وساسين ابراهيم الجمال والياس ابراهيم اسبر - مجهولي الإقامة
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة الغرفة الابتدائية بالشمال تاريخ 2015/4/23 رقم 2015/57 بإزالة الشيوع بالعقارات 295 و851 و1063/ جبرايل عن طريق بيعهم بالمزاد العلني
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقارات رقم /295/ و/851/ و/1063/جبرايل
العقار /295/ جبرايل تصل اليه عبر طريق فرعية سيرا على الاقدام حوالى 2 كلم ولا يمكن الوصول اليه بالسيارة وهو ارض تحتوي على اشجار زيتون قديمة ويبعد جداً عن البيوت السكنية.
مساحته /3432 م2/ يحده غرباً: العقار /746/، شرقاً: العقار /294/، شمالاً : العقار /296/ جنوباً: طريق عام
التخمين والطرح: $44616
العقار /851/ جبرايل ارض بعل غير مشجرة وتكسوه الاعشاب البرية والاشواك وهو ارض مهملة وبعيد جداً عن البيوت السكنية. مساحته /12808 م2/ يحده غرباً: طريق عام، شرقاً: العقار /852/، شمالاً : العقار /854/ جنوباً : حدود منطقة رحبة العقارية
التخمين والطرح $89659
العقار /1063/ جبرايل يقع ضمن منطقة سكنية ويحتوي على اشجار زيتون ورمان وبعض الاشجار المثمرة مساحته:/591م2/ يحده غرباً: العقار/1062/، شرقاً: العقار/1125/، شمالاً: العقارين /1064/ و/1065/، جنوباً: العقار/1125/
التخمين والطرح: $41370
تاريخ ومكان وشروط المزايدة: الإثنين 2019/3/18الساعة 1:00 بعد الظهر - امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلا لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، ودفع علاوة على البدل مبلغ /1،000،000 ل.ل/ كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ بيار سكاف

إعلان قضائي
تبليغ قرار استئنافي موجه الى المستأنف عليها
الماسة ابراهيم العمار - من القرعون مجهولة محل الاقامة
قررت رئيسة الغرفة السادسة لمحكمة استئناف المدنية في البقاع - زحلة القاضي كلنار سماحه بتاريخ 2018/2/12 في الدعوى رقم اساس 2018/250 المقامة من المستأنف ابراهيم علي حجازي ضد المستأنف عليها الماسه ابراهيم العمار ابلاغ هذه الاخيرة بواسطة النشر القرار الاستئنافي رقم 2018/176 تاريخ 2018/12/18 والذي قضى بتصديق الحكم المستأنف باعتبار العقار رقم /840/ القرعون غير قابل للقسمة العينية وبيعه بالمزاد العلني وتعديله لجهة الثمن باعتباره /52,920/د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية كثمن للطرح في المزايدة الاولى بدلاً من /88,200/د.أ. دولار اميركي المحدد بداية وعلى ان يوزع الثمن على الشريكين بنسبة ملكية كل منهما.
فيقتضي حضورك بالذات او من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ القرار الاستئنافي المشار اليه اعلاه خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة والا يتم التبليغ بالانتهاء المهلة .
الكاتب
علي ابو شاهين

جانب: السيد رواد اسامه الامام مجهول محل الاقامة
الموضوع: تبليغ استثنائي
المرجع: محكمة زحلة الشرعية الجعفرية
يوجد تبليغ باسمك بدعوى نفقه زوجية واولاد ومسكن شرعي مسجلة برقم اساس 2019/3 مقامة ضدك من زوجتك آيات علي أبو زيد وموعد الجلسة القادمة بتاريخ 2019/3/27 نهار الاربعاء عند الساعة التاسعة صباحاً. عليك الحضور او ارسال وكيل عنك بموجب سند توكيل مصدق اصولاً. واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك يجري بحقك المقتضى القانوني وكل تبليغ لك يكون في قلم المحكمة صحيحاً وحتى الحكم القطعي النهائي.
رئيس قلم
محكمة زحلة الشرعية الجعفرية
محمد عبد الساتر

إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

في المعاملة التنفيذية الرقم 151/م/2013

المنفّذ: شركة Fisher George Robbithungs (System (sehweiz وكيلها المحامي حنا ثابت.

المنفّذ عليه: المحامي فيليب عواد - وكيله الاستاذ وحيد عون.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 829 /2013 تاريخ 5/11/2013 انفاذاً للحكم الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في بعبدا تاريخ 2013/3/5 تحصيلاً لمبلغ 300,000/فرنك سويسري عدا الملحق.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2013/5/24.

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري 3/6/2013 و في 2/7/20.

العقارات المطروحة للبيع:

1 - /800/ سهم في العقار /1108/ ساقية المسك وبحرصاف ارض مشجرة صنوبر ومختلف مساحته /6266/ م2 . بحده غربا مجرى ماء شتوي، شرقا مجرى ماء شتوي، شمالاً مجرى ماء شتوي، جنوبا طريق عام ومجرى ماء شتوي عام، تخطيط بالمرسوم رقم 13347 /1971 وتصديق تخطيط بالمرسوم رقم 5448 /73 . تنازل من المالك لمصلحة البلدية حجز احتياطي رقم 85 /2007 رسم انتقال بموجب الكتاب 3085/ص حول الحجز الاحتياطي 85 /2007 كما على العقار /1108/ ساقية المسك وبحرصاف.

2 - /800/ سهم في العقار /1109/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض مشجرة صنوبر ومختلف مساحته /368/م2 بحده غربا وجنوبا طريق عام. شرقا وشمالا /1222/. تخطيط بالمرسوم 2347/1969 بملف /565/ حجز احتياطي خطأ مادي من المدعية نظيرة دوميط الخوري ضد ايناس عواد جهة الدعوى فسخ العقد المسجل لدى كاتب عدل بيروت 82/745 استحضار دعوى رقم 2329 /82 من المدعية نظيرة ضوميط الخوري ارملة ابراهيم عواد. استملاك بالمرسوم 3081/ 86 على مساحة /390/ م2 بملف /5/ ضهر الصوان استحضار دعوى مقدم لمحكمة استئناف بيروت من المدعي سمير الحايك - اتعاب محاماة - حجز احتياطي عن تنفيذ بيروت برقم 461 /2005 لمصلحة المحامي سمير الحايك بتوجب رسم انتقال على ورثة بولس خليل عواد بموجب كتاب مديرية الواردات دائرة رسوم الانتقال رقم 3085/ص تاريخ 2013/3/5 اشارة امتياز بموجب كتاب محتسبية المتن برقم 1270/ص تاريخ 2012/11/20 على المكلف بولس عواد بسبب ترتيب ضرائب نوعية.

3 - /800/ سهم في العقار /1110/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض مشجرة صنوبر ومختلف مساحته /568/م2 بحده غربا وشمالاً مجرى ماء شتوي، شمالاً مجرى ماء شتوي، جنوبا طريق عام ومجرى ماء شتوي عام، تخطيط بالمرسوم رقم 5448 /73 . تنازل من المالك لمصلحة البلدية حجز احتياطي رقم 85 /2007 رسم انتقال بموجب الكتاب 3085/ص حول الحجز الاحتياطي 85 /2007 كما على العقار /1110/ ساقية المسك وبحرصاف. استملاك بالمرسوم 4978/ 73 بملف واحد المحدثة تنازل من المالك بولس خليل عواد ولمصلحة بلدية ساقية المسك وبحرصاف عن كل ما يعود له من مبالغ وتعويضات من جراء الاستملاك الجاري على هذا العقار وسواه بموجب التخطيط المصدق بالمرسوم 5448 /73 ودون اية معارضة منه، منظم لدى كاتب العدل في الجديدة برقم 11176 /2003 حجز احتياطي برقم 85 /2007 عن تنفيذ بيروت لمصلحة ورثة المرحوم مارون منصور عيد حول الحجز 85 /2007 الى حجز تنفيذي بالمعاملة 488 /2013 عن تنفيذ بيروت تصحيح للحجز الاحتياطي 85 /2000 بحيث يصبح 85 /2007، يتوجب رسم انتقال على ورثة بولس خليل عواد بموجب كتاب مديرية الواردات دائرة رسوم الانتقال رقم 3085/ص تاريخ 2008/9/3 بملف /856/.

2 - /800/ سهم في العقار /856/ ساقية المسك وبحرصاف: قطعة ارض ضمنها بناء سكني قديم من حجر مؤلف من ثلاث طوابق على شكل فيلا الارضي يحتوي على غرفتين وحمام وخلاء ومطبخ صغير وفرن وكاراج للسيارات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على مدخل ودار وطعام وممشى وغرفة مكتب ومطبخ وحمام وشرفة وفرندا ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الثاني يحتوي على ثلاث غرف وحمام وشرفات وسطح وتكنة قرميد وبحيط بالمبنى حديقة مجللة تحتوي أشجار زينة وأرز وبركة ماء وبئر ماء مساحته /3156/م2 بحده غربا طريق عام، شرقاً/ 1720/ و/855/ و /1480/ و/1495/ وشمالاً /1480/ وطريق عام، جنوبا طريق عام /857/ و/1240/ و/1242/ افرز عن هذا العقار قطعة اعطيت الرقم /1465/ ومن الجهة الغربية المجاورة للاملاك العامة نفق مياه تعود منفعته لغير صاحب هذا العقار وذلك استنادا الى المحضر الفني رقم 177 /67 ضم العقار /1496/ الى هذا العقار واصبحا عقارا واحدا وذلك استنادا الى المحضر الفني رقم 588 /67، ان نفق المياه المبينة في الحق الثالث هو ملك يوسف عواد ان صاحب العقار /882/ السيد جرجي حنا حبيب شبلي له حق الانتفاع بجر مياه من النبعة خاصة السيد يوسف عواد وذلك بموجب سند رقم 932/2/19/17 ومربوط حكماً احتياطي باقرار من يوسف عواد عواد ببيع النفق الموجود ضمن هذا العقار من عليا عواد. وزوجها نقولا الزيناتي مناصفة بينهما. قيد احتياطي باتفاقية بيع حق انتفاع بجر ماء العائد للعقار رقم /882/ لمصلحة هذا العقار اي لمصلحة عليا عواد وزوجها نقولا الزيناتي. استحضار دعوى مع تصحيح رقم 85 /2007 تحويل حجز الاحتياطي رقم 85 /2007 يتوجب رسم انتقال على ورثة بولس عواد بموجب الكتاب رقم /3085/ص.

5 - /533,333/سهماً في العقار /1199/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مشاعاً مجرى ماء شتوي عام جنوبا طريق عام بالمرسوم 5448/ تاريخ 17/4/73 وردت وصية راجع /856 / استحضار دعوى 2329 /82 تنازل عن بولس عواد لمصلحة البلدية منظم لدى الكاتب العدل في الجديدة رقم 11176 /2003.

6 - /533,333/سهماً في العقار /1200/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض فيها اغراس صنوبر مساحته /1120/م2 يحده جنوبا وغربا /1201 / شرقا وشمالاً /1196/ و/1197 / شمالاً طريق عام ذات القبود كما على العقار /1199/.

7 - /533,333/سهماً في العقار /1201/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مساحته /1734/م2 يحده غربا طريق عام ومجرى ماء شتوي عام شرقا /1200/ شمالاً طريق عام و/1200/ جنوبا مجرى ماء شتوي عام. وردت وصية راجع /856/، استحضار 2329/82.

8 - /533,333/سهماً في العقار /1202/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر. مساحته /296 /م2 يحده غربا وجنوبا طريق عام. شرقا /1109/ شمالاً مجرى ماء شتوي عام. مرتفق بالمرور للعقار رقم /1204/. وردت وصية راجع /856/، استحضار دعوى 2329/82 .

9 - /533,333/سهماً في العقار /1203/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر ومختلف مساحته /1326/م2 يحده غربا وشمالاً مجرى ماء شتوي عام. شرقا وجنوبا طريق عام. وردت وصية راجع /856/، استحضار دعوى 2329 /82.

10 - /533,333/سهماً في العقار /1198/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر. مساحته /120/م2 يحده غربا /1199/ شرقا /1193/ شمالاً مجرى ماء شتوي عام جنوبا طريق عام. وردت وصية راجع /856 /استحضار البلدية منظم لدى الكاتب العدل في الجديدة رقم 11176 /2003.

11 - /533,333/سهماً في العقار /1197/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر مساحته /208/م2 يحده غربا /1200/شرقا /1194 / شمالاً طريق عام. جنوبا /1196/ . تصديق تخطيط /5448/. وردت وصية راجع /856/ استحضار دعوى 2329 /82 تنازل من خليل عواد لمصلحة البلدية برقم 11176 /2003.

12 - /533,333/سهماً في العقار /1196/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر. مساحته /420/م2 يحده غربا /1200/ شرقا /1195/ شمالاً /1194/ و/1197/. جنوبا مجرى ماء شتوي عام. منتفع بالمرور من العقار /1195/تصديق تخطيط بالمرسوم 5448 /73 . وردت وصية راجع /856 / استحضار دعوى 2329 /82 . تنازل من بولس عواد لمصلحة البلدية برقم 11176 /2003.

13 - /533,333/ سهماً في العقار /1194/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر مساحته /456/م2 . يحده غربا /1197/ شرقا طريق عام و/ 1195/ . شمالاً طريق عام. جنوبا /1196/ و/1195/. وردت وصية راجع /856/ استحضار دعوى 2329 /82.

14 - /533,333/ سهماً في العقار /1193/ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر. مساحته /116/م2 يحده غربا /1198/شرقا /1192/ شمالاً مجرى ماء شتوي عام. جنوبا طريق عام. وردت وصية راجع /856// استحضار دعوى 2329 /82.

15 - /533,333/ سهماً في العقار /1204/ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر. مساحته /1162/ م2 يحده غربا وجنوبا مجرى ماء شتوي عام. شرقا وشمالاً /1205/ منتفع بالمرور في العقار /1202/.

16- /400/ سهم في العقار /1240/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة عفص. مساحته /536/م2 يحده غربا /1239/ و/1238/. شرقا /1242/ و/856/. شمالاً /856/ و/1239/ جنوباً /1240/. منتفع بالمرور في العقار /1239/. مرتفق بالمرور للعقار /1242/. وردت وصية راجع /856/ استحضار دعوى 2329 /82 . استحضار من المحامي سمير حايك ضد بولس عواد وايناس عواد.

17- /400/ سهم في العقار /1241/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض مشجرة عفص وبعض الاشجار البرية ضمنها بناء بحالة الهجر. مساحته /856/م2 يحده غربا /1240/ و/1238/ و/1237/. شرقا /1236/ و/1242/. شمالاً /1242/ و/1240/. جنوبا /1237/ و/1236/. منتفع بالمرور في العقار /1237/. وردت وصية راجع /856/ استحضار دعوى 2329 /82، استحضار من المحامي سمير حايك (اتعاب محاماة).

18- /400/ سهم في العقار /1242/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل مرحوة صنوبر وعفص. مساحته /1756/م2 يحده غربا /1241/ و/1240/. شرقا /1244/ و/1243/. شمالاً /856/. جنوبا /1236/. منتفع بالمرور في العقارين /1240/ و/1239/. وردت وصية راجع /856/ استحضار دعوى 2329 /82، او استحضار من المحامي سمير حايك (اتعاب محاماة).

19- /600/ سهم في العقار /1237/ ساقية المسك وبحرصاف: ارض بعل ضمنها عفص وبعض الاشجار البرية. مساحته /1366/م2 يحده غربا عام شرقا /1241/. شمالاً /1241/ و/1238/. جنوبا /1236/. مرتفق بالمرور للعقار /1241/. استحضار دعوى 2329 /82 استحضار من المحامي سمير حايك (اتعاب محاماة).

قيمة التخمين:

1 - /800/ سهماً في العقار /1108/ ساقية المسك وبحرصاف = /861667/ دولار اميركي.

2 - /800/ سهماً في العقار /856/ ساقية المسك وبحرصاف = /808184/ دولار اميركي.

3 - /800/ سهماً في العقار /1110/ ساقية المسك وبحرصاف = /68550/ دولار اميركي.

4 - /800/ سهماً في العقار /1109/ ساقية المسك وبحرصاف = /36800/ دولار اميركي.

5 - /533,333/ سهماً في العقار /1199/ ساقية المسك وبحرصاف = /17845/ دولار اميركي.

6 - /533,333/ سهماً في العقار /1200/ ساقية المسك وبحرصاف = /78111/ دولار اميركي.

7 - /533,333/ سهماً في العقار /1201/ ساقية المسك وبحرصاف = /134867/ دولار اميركي.

8 - /533,333/ سهماً في العقار /1202/ ساقية المسك وبحرصاف = /18089/ دولار اميركي.

9 - /533,333/ سهماً في العقار /1203/ ساقية المسك وبحرصاف = /103134/ دولار اميركي.

10 - /533,333/ سهماً في العقار /1198/ ساقية المسك وبحرصاف = /7333/ دولار اميركي.

11 - /533,333/ سهماً في العقار /1197/ ساقية المسك وبحرصاف = /13867/ دولار اميركي.

12- /533,333/ سهماً في العقار /1196/ ساقية المسك وبحرصاف = /28000/ دولار اميركي.

13- /533,333/ سهماً في العقار /1194/ ساقية المسك وبحرصاف = /18513,78/ دولار اميركي.

14- /533,333/ سهماً في العقار /1193/ ساقية المسك وبحرصاف = /3364,29/ دولار اميركي.

15- /533,333/ سهماً في العقار /1204/ ساقية المسك وبحرصاف = /43807,81/ دولار اميركي.

16- /400/ سهماً في العقار /1240/ ساقية المسك وبحرصاف = /32642,23/ دولار اميركي.

17- /400/ سهماً في العقار /1241/ ساقية المسك وبحرصاف = /52130,58/ دولار اميركي.

18- /400/ سهماً في العقار /1242/ ساقية المسك وبحرصاف = /99301,63/ دولار اميركي.

19- /600/ سهماً في العقار /1237/ ساقية المسك وبحرصاف = /133697,25/ دولار اميركي.

المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/3/20 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي محمد مازح

بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/492 المتكونة فيما بين:

المنفذ: سليمان داود زيات

المنفذ عليه: احمد مصطفى قدورة/ صور

بتاريخ 2019/2/28 تقرر ابلاغ المنفذ عليه احمد مصطفى قدورة المجهول محل الاقامة بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بهذه المعاملة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.

رئيس القلم

اسيل برجي

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلب جورج جوزيف قهواتي احد ورثة صونيا جوزف حسون سندي ملكية بدل عن ضائع عن حصتها في العقارين 2349 و 2361 مجدل المعوش.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

اعلان

من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب بسام خليل عبد النور بوكالته عن حمد بن ابراهيم بن حمد الصقيه السعودي الجنسيه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 395 من منطقة غرزوز العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في جبيل

ليلى الحويك

تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الاولى في بعبدا الغرفة الناظرة بالقضايا المالية برئاسة القاضي جاد المعلوف تدعو المدعى عليه رمزي داود سنو لتبلغ اوراق الدعوى 2019/87 المقدمة من المدعي كميل جورج ايوب والرامية الى الزامك بانفاذ مضمون عقد التفرغ تاريخ 2008/11/11 ونقل مركز الشركة من العقار رقم 561 بسابا لانه ملك المدعي.

يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

اعلان

تدعو المحكمة الشرعية الجعفرية في جباع المدعى عليها دنيا ابراهيم احمد ابراهيم لتسلم اوراق الدعوى المقامة من عبد الله معروف خطاب بمادة اثبات رجوع بالطلاق اساس 2019/2/35 وقد عين موعد للنظر فيها يوم الخميس الواقع في 2019/3/14

رئيس قلم محكمة جباع الشرعية الجعفرية

احمد فرحات

اعلان

من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب كلود كميل بو نصار بصفته وكيل كل من طوروس كره كين سيرانوسيان وجورجيت ابراهيم الرياشي وليوناردو طوروس سيرانوسيان سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 107 الاقسام 9 و18 و20 و25 و32 و4 و26 و28 و29 من منطقة وطى سلام العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رانيا حيدر

اعلان

من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت كلود جرجس نخول سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 716 القسم 8 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رانيا حيدر

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

مشروع الرينة
يقدّم
مش من زمان
حكاية نضال
23 آذار 2019
الساعة الثامنة و النصف مساءً
كتابة و اخراج نضال الاشقر
موسيقى و غناء خالد العبدالله
بالاشتراك مع
ابراهيم عقيل
محمد عقيل
نبيل الاحمر
تباع البطاقات في مسرح المدينة وجميع فروع مكتبة أنطوان
أسعار البطاقات 25000 ل.ل و 15000 ل.ل للطلاب
الأخبار

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
ZENEBECH NANA
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/657638

.....

غادر العمال من الجنسية البنغلادشية
MD BIYJED
MOHAMMAD NAZMUL HASAN
MOHAMMAD SHIDUL ISLAM
MD KAMRUL ISLAM ROBIN
MOHAMMAD HALIM HOWLADER
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/201303

استراحة

كلمات متقاطعة 3101

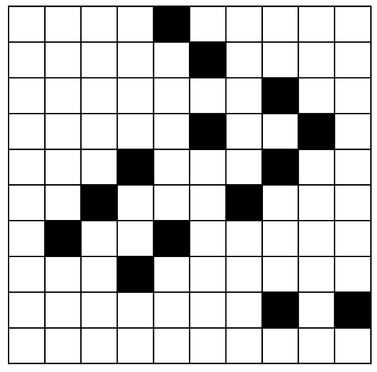

أفقيا

1- ميزان – واحة ليبية بمحافظة الخليج – 2- يجتاز الشارع – بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – 3- لا يُباح به – عاصمة أوروبية – 4- بواسطتي – أراض فيها زرع وخضب بعيدة عن المدن – 5- ضمير متصل – عاتب – كرز مبعثرة – 6- انتزع واختلس المال – قبيح مشوّه الخلق – إضطرم وتلهبّ – 7- نسبة الى مواطن من بلد عربي – هرب من السجن – 8- مدينة تركية جنوبيّ إزمير – غفلة النوم – 9- مرفأ يابانيّ في كيوشو – 10- محطة تلفزيونية فضائية سورية

عمودياً

1- صاحبي خزرجي حمل راية الأنصار مع النبيّ – 2- ثمن سلعة – الصوت المنبعث من الجرس – 3- مهنة إنسانية – لقب يُطلق على حكام تونس منذ فترة الحكم العثمانيّ – 4- مدينة عراقية – فتاة صغيرة الجثّة – 5- منطقة في إيطاليا على الأدرياتيك عاصمتها بولونيا – 6- شديد قاس وشاق – ماركة مفاتيح وغالات عالمية – 7- حائط – ضدّ ثقل – حرف أبجدي فرنسي – 8- وحدة لقياس التيّار الكهربائي – مدينة في شمال فرنسا على السين فيها أحرقت جان دارك نفسها – 9- عاصمة أفريقية – رياضة التزلج بالأجنبية – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها تشارلستون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مونتي كارلو – 2- ارمادا – سفح – 3- يجرّبه – تي – 4- تبر – يثوب – 5- سل – اروبا – 6- هولاكو – مقل – 7- تموز – ناي – 8- سجع – كبار – 9- نبي – داروين – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ماوتسه تونغ – 2- ور – بلوم – بو – 3- نمير – لوسيا – 4- تاج – طازج – 5- يدري – عدنَ – 6- كاب تاون – ام – 7- هور – اكرا – 8- رس – بوميبول – 9- لفت – بقّ – أبا – 10- وحيد القرن

3101 sudoku

3						2	6	7
	5			7				
		9	3	6	8			1
9	6	5		4				
			7		3			
				2		9	1	8
1			2	3	7		8	
	3			1				
2	4	7						3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3100

5	8	2	9	7	3	4	1	6
6	1	4	8	5	2	3	7	9
9	3	7	6	4	1	8	5	2
4	9	8	1	3	5	2	6	7
7	5	3	2	6	4	1	9	8
1	2	6	7	9	8	5	4	3
8	7	5	3	1	6	9	2	4
2	6	1	4	8	9	7	3	5
3	4	9	5	2	7	6	8	1

مشاهير 3101

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بلجيكا (1875-1934) وأحد القادة العسكريين خلال الحرب العالمية الأولى. ساهم في وقف تقدّم الألمان وظل قائدا فعّليا للجيش حتى نهاية الحرب

7+2+9+10+8 = في المقدمة ■ 8+4+3+1 = والدي ■ 11+6+5 = صف سيارات

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: علي حسن كوبان

نتائج اللوتو اللبناني

4 9 12 16 18 24 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1696 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 9 - 12 - 16 - 38 - 42 الرقم الإضافي: 1

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 195,663,565 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 195,663,565 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,012,020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,762,477 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,012,020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,068 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,318 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,744,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,468 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,108,996,749 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء امس سحب زيد رقم 1696 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 49549

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9549.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 549.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 49.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 781 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 797
- يومية اربعة: 6536
- يومية خمسة: 54287

موسيقى

«تحية إلى جو سامبك»
تبدأ في برلين وتنتهي في روتردام

زياد الرحباني: جولة العمر (التي تأخّرت)

منذ عام 1998، توقفت حفلات الفنان اللبناني في أوروبا، ولم يعد يزورها إلا للتسجيل. لذا، فالجولة التي تنطلق اليوم في برلين، تحت اسم «تحية إلى جو سامبك»، ستكون مكثّفة تمرّ على عواصم عدة. لكن نطمئن الجميع، إلى أنّ هذه التحية ليست كالتحيات المعهودة التي تصدر في اليوم أو تقدَّم في حفلة. تحية زياد هي تحية من موسيقاه إلى روح الموسيقي الاميركي الكبير

(هروان طحطح)

بشير صفير

يصبح البديهي والطبيعي حدثَ العمر متى تعذّر أو تعرقل فتأخّر حصوله. بهذا يمكن وصف الجولة الأوروبية التي يقوم بها الفنان زياد الرحباني وفرقته بدءاً من اليوم الجمعة. بين ريبرتواره الخاص الغني كمّاً ونوعاً وتنوّعاً لناحية التأليف والتوزيع والتجديد من جهة، وبين قدراته في العزف والارتجال على البيانو، يتوقّع المراقب عن بُعد بأن الرجل لا يمرّ شهرٌ من دون أن يكون قد حطّ في بلدٍ أوروبي لتقديم مشروعه الفنّي في عالم تراجعت فيه التجارب الجيّدة التي تستحق المتابعة، حتى في أوروبا التي جنحت في الموسيقى الكلاسيكية نحو التجريب والتجريد وفي الجاز نحو الهجين والحرّ، وفي البوب نحو الاستهلاكي والسطحي (مع وجود استثناءات جيدة دائماً). لكن الواقع ليس كذلك. فعندما يستقبل مسرح الـ «أولمبيا» الفرنسي العريق ناسي عجرم، لا يعود هناك مكان لزياد الرحباني، تلافياً للالتباس؛ من هذا المنطلق، وفي هكذا زمن، يمكن القول، نعم، إنها جولة العمر التي تأخّرت كثيراً، ولن نضيف «التي لن تتكرّر»، بل يجب أن تتكرّر بأشكال وأهداف مختلفة. هذه المرّة، إنها جولة حفلات حية، فلتكن المرة المقبلة جولة تسجيل، وبعدها جولة إلى جانب فرقة ضخمة وبعدها حفلة واحدة في مسرح كبير بمرافقة أوركسترا مكتملة.

على أي حال، تأخرت لكنها أتت، مع أنها ليست الخروج الأول لزياد الرحباني إلى الرحاب الأوروبية التي تعود علاقته بها إلى عام 1985، عندما قدّم مسيحيات في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا، نظمتها وقتها «النجدة الشعبية». يمكن الرجوع إلى أواخر السبعينيات أيضاً، وأولى رحلاته إلى اليونان للتسجيل (أسطوانة «أبو علي» وغيرها). عام 1986 رافق فيروز إلى لندن، فشارك في العزف على البيانو وأعاد توزيع القسم الأكبر من البرنامج الذي صدرت منه باقة في أسطوانة «فيروز في الرويال فستيفال هول» التي تعدّ من أهم حفلاتها المنشورة (إلى جانب «بيت الدين 2000» بالتأكيد). عام 1998، عاد إلى باريس لتقديم حفلة في «معهد العالم العربي»، ومنذ ذلك الحين لم يعُد إلى أوروبا إلّا للتسجيل (بلجيكا ـ ألبوم فيروز «ولا كيف») أو لمعالجة نهائية لتسجيل منجَز في بيروت (ألمانيا ـ البوم فيروز ما قبل الأخير «إيه في أمل»)، قبل بضع سنوات، كان صدر افتتاح علاقته الموسيقية الحية في ألمانيا، حيث كان من المفترض أن يقدّم أمسية الغيت بُغيد الإعلان عنها، لتكون السنوات الـ13 الأخيرة محصورة خارج الحدود في الوطن العربي، بين الإمارات العربية (2005 في أبو ظبي وبعدها أمسيات عدة بين أبوظبي ودبي والشارقة) وسوريا (2008 و2009) ومصر (2010 و2013 و2018).

إذاً، زياد الرحباني في أوروبا مجدداً، في جولة مكثّفة تحمل عنوان «تحية إلى جو سامبل». البداية من برلين التي يقدّم فيها أمسية وحيدة في Kesselhaus (اليوم ـ الثامنة مساءً)، قبل أن ينتقل إلى بروكسل التي تستقبله في موعد واحد أيضاً في Université Libre de Bruxelles (Auditoire K) عند السابعة مساءً في الثالث من آذار (مارس). من بلجيكا، يتجه الرحباني وفرقته إلى باريس لإحياء ليلتَين في New Morning (4 و5 آذار، الثامنة مساءً)، قبل أن يعبر نحو لندن ليحط في نادي الجاز الشهير Jazz Café (6 آذار، السابعة مساءً). بعد استراحة قصيرة، تخرج الفرقة من لندن باتجاه روتردام (هولندا) ليختم زياد الرحباني هذه الرحلة بأمسية أخيرة في De Doelen (9 آذار، الثامنة والربع مساءً).

> تحف قديمة وجديدة، إضافة طبعاً إلى اربع مقطوعات تحمل توقيع سامبل تأليفاً، ورؤية زياد إعداداً
>
> شكل الفرقة أكبر من مجموعة صغيرة وأصغر من «بيغ باند»، نواتها النحاسيات والباص والغيتار والبيانو والإيقاعات

نبدأ من عنوان الجولة: تحية إلى جو سامبل. الجميع يعرف مدى احترام زياد لهذا الرجل ومدى تأثره به موسيقياً. عام 2010، التقيا في بيروت على هامش حفلة سامبل هنا، فتبادلا أطراف الحديث واتفقا على لقاء موسيقي قريب. لكن الموسيقي الأميركي رحل عام 2014 وضاع شيء ما كبير إلى الأبد. منذ «روح خبّر» في الثمانينات إلى آخر أمسياته في النوادي البيروتية، لم يبتعد زياد عن موسيقى جو سامبل. فسجّل نسخته من Soul Shadows واستعاد في أمسياته العديد من مؤلفات الموسيقي الراحل. لكن عنوان الجولة، الذي فيه الكثير من الوفاء والحب والأمانة، لم تستسغه الأكثرية اللبنانية والعربية التي تعيش في الدول التي يمرّ بها قطار الجولة الأوروبية... «كل الاحترام لسامبل، لكن نريد أن نسمع أعمال زياد». هذا التعليق يكاد يكون مشتركاً بين جميع من قطعوا البطاقات من دون تردّد، بالتأكيد، لكن بشيء من الحسرة. في الواقع، سنطمئن الجميع، التحية التي يقدّمها زياد لسامبل ليست كالتحيات المعهودة التي تصدر في اليوم أو تقدَّم في حفلة. فعادةً تحية لفلان تعني استعادة لريبرتواره دون سواه، في حين أن تحية زياد هي تحية من موسيقاه إلى روح موسيقي كبير تأثر به. فحصة الأسد من البرنامج هي لتحف قديمة وجديدة، معهودة في الحفلات أو نادراً ما تُدرَج في أداء حيّ، بالإضافة، طبعاً، إلى تحية مباشرة لسامبل من خلال أربع مقطوعات تحمل توقيع الأخير تأليفاً، ورؤية زياد إعداداً (وإضافات في بعض الأحيان).

أما البرنامج ككل، فهو ذاك الذي طالما حلم الرحباني في تنفيذه أمام الجمهور وتردّد دائماً لسببين أساسيَين: الأول، لأنّ عدداً من المواد الواردة فيه متطلبة جداً موسيقياً، وتحتاج إلى عازفين ذوي مستوى وخبرة غير متوافرة محلياً. ثانياً، الجمهور اللبناني الذي يمكن مراقبة ردّات فعله عند كل محطة في الحفلات ومعرفة ميوله التي يسيطر عليها معياران: الغنائي والقديم. ولهذه الميول عنوان أزلي: «عايشة وحدها بلاك». لا، في أوروبا، الوضع مختلف. إن أجمل ما وضعه زياد الرحباني موسيقياً لا يرضي الذائقة الساعية إلى الترفيه والرقص والتصفيق، بل تلك الباحثة عن المتعة العميقة بصمت. «مهووس»، «أمراض مزمنة داخلية»، «رمادي عا رصاصي»، «تحية إلى باخ»، «القافلة»، «وصَلو عا بيتو»... هذا هو اتجاه البرنامج. وهنيئاً لمن يقدّر هذا النوع من المؤلفات المتينة. تضاف إلى ذلك حصّة مقبولة للأغنيات المنشورة وغير المنشورة، التي ستشارك في أدائها هبة ابراهيم (غنّت في حفلتَي «بيت الدين» الصيف الماضي) وكذلك سلمى مصفي التي تتشارك المسرح مع زياد (في باريس ولندن فقط) للمرة الأولى منذ صدوره ألبوم «مونودوز». من الرعيل القديم أيضاً، ينضم إلى الفرقة أحد أقدم الموسيقيين الذين عملوا مع زياد الرحباني، عازف الساكسوفون توفيق فرّوخ. المقيم في باريس منذ سنوات. أما باقي أعضاء الفرقة، فهم من ألمانيا وهولندا حصراً، على رأسهم عازف الدرامز «الملك» أرنو فان نيوفنهويزه، الذي انخرط في العمل مع زياد منذ عشرين عاماً تقريباً. هكذا، يمكن اعتبار شكل الفرقة أكبر من مجموعة صغيرة وأصغر من «بيغ باند»، نواتها النحاسيات والباص والغيتار والبيانو والإيقاعات (هاني بدير من مصر)، بالإضافة إلى عازف الأكورديون الألماني الشهير مانفرد لويشتر الذي يحلّ ضيفاً على حفلة برلين فقط. الجانب الشرقي في الفرقة يمثله رافت بو حمدان (برّق)، الذي يرافق الرحباني من بيروت إلى جانب ستيفاني ستيفانو (إدارة الفرقة)، ووسام «الكابتن» جرّاح (مهندس صوت)... وإلى اللقاء في روسيا، الصيف المقبل على الأرجح.

مع جو سامبل (مصباح عاصي)

صدور ألبوم موسيقى «متحضرات» وطيارة من ورق»

رندا الشهّال وزياد: ألحان متينة وجميلة

يسير عقرب الوقت المجهول بثبات مرعب، حاكماً بأمره الكون برمّته، قاسماً الوجود إلى قسمَين: كينونة وعدم... أو وعلى مقياس البشر: ما فعله الإنسان وما لم يفعله. يمكن إضافة «بعد» على «ما لم يفعله»، في حال تكلّمنا عن إنسان لا يزال على قيد الحياة. هنا تتكسّر الأسئلة الفلسفية الأكثر عمقاً وتعقيداً، إذا استثنينا سؤال الموت. الموت الذي لا هو كينونة ولا هو عدم، بل هو الاثنان معاً.

حسناً، لنخرج تدريجاً من هذه الموضوع. ما هو هامش إرادة الإنسان في ما هو موجود أو غير موجود؟ في المجتمع الاستهلاكي، ابن الرأسمالية المدلّل، ينحسر هذا الهامش. فهكذا منظومة مادّية لها ضلوع أساسي في عدم وجود الأشياء، الجميلة عموماً، حتى لو توفّرت الإرادة (وفي حال الإبداع الفني تضاف: الموهبة). في الاشتراكية، يتسع هامش الإرادة في تحديد الوجود أو عدمه، أو هكذا يُفترَض. وقد يكون الأمر أعقد من ذلك. لكن في النموذج اللبناني أو العربي عموماً، من الواضح أن الإرادة الخلاقة الفردية تصطدم بعنف بالإرادة الاستهلاكية الجماعية، حيث النتائج تكون لمصلحة الأخيرة بحكم الفيزياء. مناسبة هذا الكلام هو صدور ألبوم موسيقي جديد للفنان زياد الرحباني. لهذا الرجل، المؤلف العملاق، إرادة (نشاط، تفان، رغبة، موهبة، معرفة...) في الخلق، لم يصل من نتائجها إلينا سوى الفتات ولن يدرك العالم قيمتها في المدى المنظور. فالعمل الجديد الذي يحوي موسيقى فيلمَين للراحلة رندا الشهّال هما «متحضّرات» (1998) و«طيارة من ورق» (2003)، جاهزٌ للصدور منذ أكثر من عشرين عاماً بالنسبة إلى الجزء الأول منه، ومنذ أكثر من خمسة عشر عاماً بالنسبة إلى الجزء الثاني. لماذا؟ لأن زياد أنجز كل ما عليه، وبقيت الخطوة الأخيرة (النشر) التي ظلت خارجة عن إرادته بسبب انحدار الذائقة العامة، وغياب الإنتاج المتأثر أصلاً بمزاج الأكثرية (وليس بعدم توافر العملة، طبعاً!). في جعبة زياد الرحباني ما يكفي لإصدار خمسة أو حتى عشرة البومات، من مواد غنائية مكتوبة وملحّنة أو حتى موزّعة ومسجّلة (بالعشرات)، وأخرى موسيقية جاهزة للتسجيل أو حتى للنشر.

بل إن لديه مشروع البوم موسيقي/غنائي، على غرار «هدوء نسبي»، شبه جاهز منذ أقل من عقدين بقليل، مواده مسجّلة، تحتاج إلى بعض التنقيح، وله اسمٌ أيضاً؛ طبعاً ليس تصميم غلافه ما أخّر نشْره كل هذا الوقت. فبعد «إيه في أمل» (2010) مع فيروز، لم يصدر لزياد الرحباني أي عمل موسيقي قبله بسنة، صدرت مقتطفات من حفلاته في قلعة دمشق عام 2008 (أحد أهم أعماله الموسيقية على الرغم من أنه لم يحمل أي جديد على مستوى العناوين، لكن المحطات المعبّرة عن موقف ساخر أو فرح، مثل جينيريك «متحضّرات» ولقاء العاشقَين في ختام «طيارة من ورق» (وهذه المقطوعة لا تمتّ إلى جو المحطات الموسيقية الأخرى في هذا الفيلم بصلة، للدلالة على أن لقاء هذين الشخصين، الجندي الإسرائيلي العربي والفتاة الدرزية، هو أيضاً لا يمتّ إلى ماساة الاحتلال وأوزار التقاليد الاجتماعية والعائلية بصلة). أما الباقي، ومن ضمنه التنويعات المبنية على خمسة ألحان رئيسية (ثلاثة في الفيلم الأول واثنان في الثاني)، ففيها ما فيها من براعة في التوزيع والكتابة الهارمونية وتقابل الجمل اللحنية المتزامنة (تصل في الرقم 6 إلى جمع اثنين من الألحان الرئيسية في موضوع واحد متماسك، ودعمه بجملة ثالثة جديدة للتشيلّو، قبل وصول البيانو ليختم بجملة خلّابة للبيد اليسرى في المنطقة المنخفضة)، هنا يبقى الملك ملكاً، متربعاً على عرشٍ من الذائقة والحرفية والمعرفة. أما نسبة الارتجال في العمل عموماً، فضئيلة جداً (باستثناء صولو لزياد على الفاندر رودز في المحطة الأخيرة)، فالشريط الموسيقي للفيلمَين مكتوب من ألفه إلى يائه، حتى في الجمل التي تحمل طابعاً فالتاً قليلاً. فهذا النوع من الموسيقى يتطلّب فهماً عميقاً جداً للموقف أو الأحاسيس المعبَّر عنها، وقدرة هائلة على ترجمتها إلى أصوات مناسبة، وزياد الرحباني، الذي يملك خبرة وموهبة كبيرتَين في موسيقى الأفلام، والذي كتب قبل 45 عاماً تلك التحفة التصويرية في «نزل السرور» (دخول الثوّار)، لا نتوقّع منه أقل من ذلك أبداً... ولا أكثر أيضاً، لأن متابعة بسيطة لموسيقى الأفلام في العالم اليوم تبيّن قيمة هذا الألبوم، الذي يضاهي (بل يتخطى غالباً) بجماله العام وإتقانْ تنفيذه وتسجيله، الكثير من الشرائط التي يُتكّل فيها بالدرجة الأولى على الإنتاج الضخم، وكذلك على التكنولوجيا وبرامج صناعة الصوت وتضخيم الركيك.

في الخلاصة، إنه البوم شديد التماسك جمالياً، أي تلحيناً وتوزيعاً وأفكاراً موسيقية تصويرية وتعبيرية وتسجيلاً وعزفاً، مع تسجيل حضور بارز للـ Flugelhorn والبيانو والوتريات (للتعبير عن الحزن والأسى أو البراءة والحب) والكلارينت باص والباسون (للتعبير عن الريبة والذعر والقلق والشؤم)، لكن تبقى ملاحظة سلبية وحيدة، متصلة ربما بالذائقة الخاصة، وتندرج تحت خانة الأداء بالمعنى الكلاسيكي للكلمة. إنها جملة تصاعدية للكمان في المحطة رقم 19، يتم تنفيذها بفائض من نظافة العزف، ما يجعلها منفّرة للأذن. وهذا «خطأ» المؤدي (أو المؤدية)، بحيث أن هكذا جُمل تُكتب عادةً تماماً كما نسمعها في التسجيل، لكنها عموماً تؤدّى بتصرّف لا يدوّنه بالضرورة المؤلّف، بل متروكٌ تقديره للعازف، بحسب حنكته واهتماماته الموسيقية.

رحلت رندا الشهال تاركةً أفلاماً عدة، كتب زياد الرحباني موسيقى اثنين منها. الأول «متحضّرات» لم يشاهده اللبنانيون لأن الرقابة منعته، أو أسوأ من ذلك، سمحت عرضه شرط اقتطاع نصفه تقريباً؛ الثاني «طيارة من ورق» عُرض في لبنان والعالم، ونال جوائز عدة، منها أفضل موسيقى تصويرية في «مهرجان أوسير» (Auxerre) في فرنسا، لكنه تعرّض أيضاً للمنع من العرض على الشاشة الصغيرة في لبنان. أما الموسيقى... الموسيقى في لبنان ممنوعة من دون رقابة ولا زعرانٍ الطوائف والتخلّف، وصدور هذا الألبوم اليوم هو انتصار. انتصار غير موجّه ضد أحد. إنه انتصار زياد على قلقه. إنه انتصار الوجود على العدم.

بشير...

ألبوم «موسيقى من فيلمَين لرندا الشهّال صبّاغ»: تأليف وتوزيع زياد الرحباني. متوافر في جميع فروع «مكتبة أنطوان»

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 1 آذار 2019 العدد 3700

فيلم باسل الخطيب في الصالات اللبنانية
... وعاد دريد عن طريق «دمشق ـ حلب»

«ما يجري الليلة يعدّ حدثاً فنياً وثقافياً مهمّاً». هذه بعض الكلمات التي خاطب من خلالها الممثل السوري الكبير دريد لحام (1934 ـ الصورة) الحاضرين في «سينما سيتي» أثناء العرض البيروتي الأوّل لفيلم «دمشق ـ حلب» (120 د ـ كتابة تليد الخطيب، وإخراج باسل الخطيب ـ إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني») الذي أعاده إلى الشاشة الكبيرة بعد أكثر من تسع سنوات من الغياب منذ «سيلينا» (إخراج حاتم علي ـ عن مسرحية «هالة والملك» للأخوين رحباني)، وانطلقت عروضه التجارية أمس الخميس في كلّ المناطق اللبنانية، تزامناً مع الأردن والعراق. «غوّار» تحدّث عن النشاط الذي دبّ مجدداً في صناعة الأفلام في بلاده، وعودة السينما السورية إلى لبنان «الذي أهداني قلباً قبل 85 عاماً من أمّي ابنة قرية مشغرة البقاعية»، كما أعرب عن سعادته بالمشاركة في هذا العمل مع باقة من النجوم السوريين، من بينهم: صباح الجزائري وكندة حنّا اللتان تشاركتا معه الوقوف على المسرح إلى جانب المخرج والمدير العام لـ«المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» مراد شاهين وآخرين. من جهته، شكر باسل الخطيب الحاضرين، متطرّقاً إلى «المجهود الكبير» الذي بُذل لإنجاز «دمشق ـ حلب».

دموع ممزوجة بالضحك سيطرت على أجواء النشاط البيروتي الذي امتلأ بالشخصيات العامة والفنانين وأهل الإعلام والمصوّرين والناس العاديين، اللبنانيين والسوريين. لا يدّعي القائمون على الشريط أنّهم يقاربون مسببات الحرب التي أضنت سوريا على مدى سنوات طويلة، غير أنّهم يقدّمون إسقاطات على الواقع السوري بطريقة إنسانية، وبأسلوب وجداني بعيداً عن مشاهد العنف والخوض في التفاصيل السياسية. يتمثل ذلك في رحلة المذيع المخضرم «عيسى عبد الله» (دريد لحّام) الانطوائي الذي يعيش في معزل عن الأحداث الجارية في دمشق. بعد فك الحصار عن حلب، يقرّر المسنّ الذهاب في رحلة إلى «عاصمة الشمال» لزيارة ابنته الوحيدة «دينا» (كندة حنا) التي لم يرها منذ فترة طويلة. مشواره في الحافلة المليئة بالركاب المنوّعين، سيشكل اللبنة الدرامية الأساسية للفيلم الذي يحاول رصد انعكاسات الحرب على حيوات الناس. قائمة الممثلين المشاركين في «دمشق ـ حلب» طويلة، تشمل أيضاً: عبد المنعم عمايري، سلمى المصري، شكران مرتجى، نادين قدور، نظلي الرواس، علاء قاسم، بسام لطفي، أحمد رافع وصاحبة الصوت الجميل نيرمين شوقي...

العمل المتوّج بجائزة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة الرابعة والثلاثين من «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط»، يتمتع بصورة جذّابة. لا يخلو من سقطات واضحة لناحية الحبكة التي بدت مفككة في أماكن عدّة والتطويل المملّ أحياناً، إلا أنّ مجرّد وجود دريد لحّام على الشاشة مسألة تدعو إلى الفرح.

* «**دمشق ـ حلب**»: **في صالات «غراند سينما»** (01/209109)، «**أمبير**» (1269)، «**بلانيت**» (01/292192)، «**سينما سيتي**» (01/995195)، «**فوكس**» (01/285582)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لا خوفْ!

أبداً، لا خوفَ علَيّ!
ها أنا، كما في كلِّ ضائقةٍ وكلِّ مِحنةْ،
أبذلُ قُصارى جهدي لأصيرَ أشدَّ قتامةً
وأعظمَ يأساً.
وعلى عادةِ «أنا» في كلِّ حين
أُرَمِّمُ صُدوعَ حياتي بمعاوِلِها
وأَرفو جُروحَ هزائمي بجروحِ هزائمَ
أُخرى.
في الختامِ، تلكَ هي مهنتي:
أنْ أُبَشِّرَ الحالمين بأنّ الأملَ حرامٌ،
والقيامةَ باطلةٌ، وآخِرَ النفقِ لا وجودَ له؛
وأنّ الموتَ وحدَهُ ما يُنقذُ الخائفين مِن
الوقوعِ في الموت.
هكذا، لا رجاءَ ولا مُبتَغى!
وهكذا: أبداً، لا خوفْ!

2018/8/25

أحمد حويلي
الهوى صوفي

يعود الشيخ أحمد حويلي (الصورة)، مساء اليوم إلى مسرح «ذا بالاس» (الحمرا ـ بيروت) ليقدّم أمسية صوفية يؤدّي خلالها قصائد لحافظ الشيرازي ورابعة العدوية والحلاج وابن الفارض ومهدي منصور، وآخرين. ترافق حويلي فرقة يقودها الفنان اللبناني زياد سحاب الذي سيتولى أيضاً العزف على عوده، وتتألف من الموسيقيين: محمد نحاس (قانون)، وإيلي تومية (كيبورد)، وجيو نجاريان (درامز)، وجنى سمعان (تشيللو)، وخليل البابا (كمان). وسيزيّن السهرة كذلك ثلاثة دراويش.

«صلاة العاشقين»: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «ذا بالاس» («أريسكو بالاس» ـ الحمرا ـ بيروت). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 03/336238